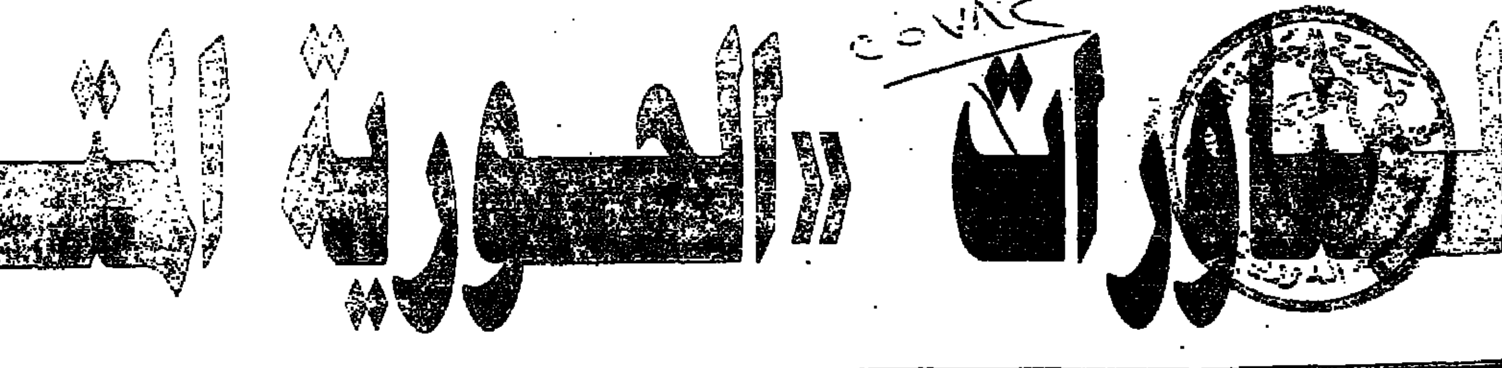
بدأت.. وبمشاركة اردنية كمراقب!!





عمان - الاردن - الثلاثاء ١٤ رمضان ١٤١٨هـ الموافق ١٣ كانون ثاني ١٩٩٨م - 20 صفحة - 300 فلس





اراض تباع باسعار مضاعفة عبر وسطاء.. ولا يعرف المشتري الحقيقي!

شائعات صهيونية عن حق اليهود في «ام العظام ، اليرموك، تل الرميث»

شبهات حول غزو اسرائيلي منظم لاراضي «الرمثا»!

نائب الامين العام لـ «الوطني الدستوري»

الرمحي: لا احد يجرؤ على قول «لا» للامين العام!

ص (١٢)

استمرار مسلسل اختفاء الاراضي الزراعية!

اختفاء ٣٨٪ من اراضي زراعة الشعير و ٢١٪ من اراضي زراعة الاعلاف!

ص (٤)

السفير السوداني للسبيل:

الانفتاح على مصر ينسجم مع العلاقات الازلية التي تجمع البلدين

ص (٨)

في الذكرى الثانية لاستشهاد المهندس «يحيى عياش»

الفريق الشاذلي: العمليات الاستشهادية هي الرد الوحيد على الصلف الصهيوني

على الرغم من تمرير قانون الموازنة في الكنيست



استقالة ليفي.. تضع حكومة نتنياهو في مأزق

القدس المحتلة - وكالات

نجحت حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي «بنيامين نتنياهو» في اجتياز ازمة الموازنة، التي جاءت بعد استقالة وزير الخارجية الاسرائيلي «ديفيد ليفي»، حيث وافقت الكنيست على مشروع موازنة ٩٨، التي شكلت اختبارا حقيقياً لـ«نتنياهو» لتجاوز ازمة استقالة «ليفي».

وكان «ليفي» قدم خطاب استقالته من الحكومة اول امس، بعد أن اعلن انه ضاق نرعاً بسياسات نتنياهو، منفذا بذلك تهديداته بالاستقالة، التي جاءت متزامنة مع تهديد زميله في الحكومة وزير الدفاع «اسحاق مردخاي» بالاستقالة ايضاً، مما يثير بذلك ازمة داخلية، حيث تتمتع الحكومة الاسرائيلية الآن، باغلبية صوت واحد في الكنيست فقط «٦١ من ١٢٠».

واكد «ليفي» أن استقالته جاءت احتجاجاً على التقشف في المشروع الحكومي لموازنة ٩٨ ولجمود عملية السلام مع الفلسطينيين، وقال في مؤتمر صحفي «لم اعد انتمي الى هذه الحكومة.. ليس امامي اي خيار سوى الاستقالة».

ويواجه «نتنياهو» الازمة السياسية الاخطر منذ توليه السلطة قبل ١٨ شهراً، لكنه قلل من اهمية استقالة «ليفي» عندما قال: «هذه الحكومة ستواصل عملها، وستظل قائمة وستستمر في القيام بما هو ضروري حتى سنة ٢٠٠٠ او بعدها!!».

ووجه رئيس الوزراء تحذيراً لاغلبيته وقال: «اعتقد ان اعضاء الائتلاف لا يريدون اسقاط الحكومة لتسليم السلطة الى حكومة يسارية تعيدنا الى حدود ١٩٦٧» قبل احتلال الاراضي الفلسطينية والسورية، واشار نتنياهو الى انه سيحتفظ بحقيبة الخارجية في الوقت الحالي.

وباستقالة ليفي ٦٠ عاماً وخروج حزبه «غيشر» ٥ نواب، يضيق هامش المناورة الذي يتمتع به نتنياهو بشكل كبير، مما يجعل حكومته اسيرة لليمين الاسرائيلي المتطرف.. وقال المعلق السياسي لصحيفة «هارتس» ان الضحية الكبرى لهذه الازمة هي عملية السلام.

من جهتها اشارت السلطة الفلسطينية الى ان استقالة ليفي شان اسرائيلي داخلي، لكن حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي في السلطة قالت ان الاستقالة ستجعل نتنياهو اكثر تطرفاً في مواقفه المتشددة اصلاً، في عدم تنفيذ اتفاقيات السلام الفلسطينية الاسرائيلية.

ويشير مراقبون الى ان استقالة ليفي، الذي يعتبر العضو المعتدل الوحيد في حكومة نتنياهو اليمينية، - قياساً مع باقي اعضاء الحكومة - ستجعل فرص اخراج عملية السلام من مازقها ضئيلة جداً ◙

تأجيل الحكم في قضية حزب الرفاه

تركيا - احمد فاروق

تنظر قضية حل حزب الرفاه التي تنظر فيها محكمة الدستور الى عام ١٩٩٨م إذ أن رئيس المحكمة يكتا كونكور اوزدان أحيل الى التقاعد بسبب بلوغه ٦٥ سنة، وينتظر تعيين رئيس جديد مكانه. الرئيس السابق معروف بعدائه للتيارات الاسلامية وهو من انصار الكمالية وقد كان في بداية امره محامي حزب الشعب الجمهوري «اليساري»، ثم أصبح قاضياً في محاكم الدولة.

ولم يعرف حتى الان من سيخلف يكتار كونكور ولذا فلن يعرف كيف ستكون سير المحكمة بعد ذلك. الا ان بعض الاوساط ذكرت أن إحالة القضية الى عام ٩٨م وعدم إنهائها يدل على امكانية ابقاء حزب الرفاه والنية في العدول عن حله.

لعل المحاولات الجادة الاخيرة والمؤتمرات والندوات التي اقيمت مؤخراً حول حقوق الانسان ونقد الديمقراطية ونقد الحكومة اثر في اتخاذ القرار. ولكن حتى الان ليس هناك مؤشرات أكيدة في هذا الصدد ◙

مجلس طلبة الاردنية يستنكر اعتقال احد الطلبة

السبيل - خاص

استنكر مجلس طلبة الجامعة الاردنية اعتقال الطالب محي الدين النادي الطالب في كلية العلوم في الجامعة الاردنية.

قال المجلس في بيان صحفي وزع امس الاول انه طالب المجلس بالافراج السريع عن الطالب «خاصة وانه سيتخرج هذا الفصل من الجامعة، وقد تم اعتقاله اثناء الامتحانات النهائية، مما يشير الى ان في هذا الامر تاخير للطالب واضرار به وبمستقبله».

وتساءل المجلس في البيان «ماذا فعل هذا الطالب حتى يعتقل في ظروف الامتحانات؟! وان اعتقال هذا الطالب يدل على مدى تدني سقف الحريات والانتهاكات المتكررة لحقوق الانسان الاردني».

يذكر ان هذا الاعتقال جاء بعد الافراج عن خمسة من طلبة كلية الهندسة التكنولوجية في جامعة البلقاء التطبيقية بعد ان استمر اعتقال بعضهم مدة تصل الى عشرين يوماً وذلك على خلفية اعتصام للطلبة امتد لخمسة ايام ◙

الاستخبارات الاسرائيلية تعتبر التهديد الايراني الأخطر في المدى المنظور

القدس المحتلة - قدس برس

جاء في تقديرات حديثة لشعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الاسرائيلي ان سنة ١٩٩٨ ستشهد تعاظما لما يسمى بالتهديد الايراني على «اسرائيل» واستمرارا في توجه سورية نحو استنفاذ الخيار السياسي مع تل ابيب.

وتقول التقديرات التي ارتكز الجيش الاسرائيلي اليها في وضع ورسم خططه وبرامجه لسنة ١٩٩٨ ان سوريا لم تتخل حتى الان عن الخيار السياسي، وان السوريين سيواصلون محاولة استنفاد هذا الخيار عن طريق الوساطة الامريكية بهدف استعادة مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

ويؤكد تقدير شعبة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية الخاص بالجبهة السورية الى جانب ذلك ان التغير الذي طرأ اواخر العام ١٩٩٦ في اعقاب جمود وتوقف مفاوضات السلام على المسار السوري - الاسرائيلي لا زال قائما على حاله وهو التغيير المتمثل بازدياد احتمالية الحرب بين سورية واسرائيل.

وتعبر التقديرات التي نشرت صحيفة /يديعوت احرونوت/ملخصا مقتضبا عنها عن مخاوف مزدوجة لدى الجيش الاسرائيلي فيما يتعلق بـ"التهديد الايراني" وهي تزود ايران بصواريخ ارض - ارض بعيدة المدى ذات رؤوس قتالية تقليدية من جهة ومساعي طهران لامتلاك اسلحة غير تقليدية في اشارة للبرامج الذرية التي تعكف ايران على تطويرها.

وتقول الصحيفة ان تقويم شعبة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية يبرز ويؤكد "التهديد الايراني" على الرغم من التلميحات التي صدرت وتصدر عن طهران في الآونة الاخيرة بشأن امكانية حدوث انفراج في علاقات ايران مع الولايات المتحدة الامريكية ◙

مؤتمر صحفي لأحزاب المعارضة.. اليوم

تعقد احزاب المعارضة اليوم الثلاثاء مؤتمراً صحفياً في تمام الساعة الحادية عشر في مقر جبهة العمل الاسلامي، وذلك للحديث عن آخر المستجدات ◙

العصرية للالبان ص (٦)

اراضٍ تباع باسعار مضاعفة عبر وسطاء ولا يعرف من المشتري الحقيقي!!

شبهات غزو اسرائيلي منظم لمدينة الرمثا

■ شائعات صهيونية حول حق اليهود في «ام العظام» و«اليهودية» و«تل الرميث» ■

■ المواطنون يتحدثون عن مطار تجاري لخدمة السوق الحرة الاردنية - الاسرائيلية ■

■ كتب عماد يونس وطارق عباس

تشهد مدينة الرمثا حالياً عمليات بيع وشراء اراضٍ غير طبيعية، فقد اشارت مصادر «السبيل» الى ان المدينة تشهد منذ الثلاثة اشهر الماضية من العام الماضي نشاطاً ملحوظاً لعدد من سماسرة الاراضي من داخل وخارج المدينة، يهدف الى اتمام عمليات شراء لعشرات ان لم يكن مئات الدونمات في المناطق المحيطة بالمدينة والقريبة من جامعة العلوم والتكنولوجيا في الجهة الشرقية وكذلك المناطق المحيطة بمدينة الحسن الصناعية.

ناشطون في مجال مقاومة التطبيع، اكدوا «للسبيل» ان عمليات شراء الاراضي تتم لصالح جهات اجنبية لم يكشف عنها سماسرة الاراضي او الوسطاء الذين يتممون العملية عن طريق وكالات عديدة غير قابلة للعزل ودون اجراء اية عمليات تسجيل في دائرة الاراضي والمساحة، وهو ما يعزز الاعتقاد السائد لدى الغالبية، بان هذه العمليات تتم لحساب شخصيات او جهات اسرائيلية.

واكد المواطنون في مدينة الرمثا، ان مئات الدونمات قد تم بيعها بهذه الطريقة وان مئات اخرى في طريقها الى الانتقال الى املاك شخصيات لا تعرف في النهاية الجهات التي سيبيعونها لها او التي يشترى لصالحها وهو ما اكده السيد «أ.ز» وهو صاحب اراضٍ في المنطقة الذي قال:«العديد من اصحاب الاراضي لا يعرفون سوى السمسار ويجهلون تماماً من المشتري الحقيقي».

من جهة اخرى، اشار متعاملون في بيع الاراضي وشرائها الى ان المبالغ التي تدفع حالياً ثمناً للدونم الواحد في المناطق المحيطة بمدينة الحسن الصناعية مبالغ فيها ولاتمثل السعر الحقيقي لها، مشيرين الى ان بعض قطع الاراضي قد بيعت بثمن يعادل خمسة اضعاف ثمنها الحقيقي من جانب اخر يقول «أ.ز» سعر الدونم كان قبل عشرين سنة ديناران الى ثلاثة وقبل سنتين كان بـ ٥٠٠ دينار وفي الفترة الماضية بيع الدونم بـ ٣ آلاف دينار لتوسعة مدينة الحسن ولكنها عادت وهبطت الاسعار من جديد لتصل الى الف والف وخمسمائة والآن بخمسة الاف وستة وثمانية ولا ادري ما هو السر وراء ذلك.

وعلى خط اخر، تشير المعلومات الواردة من مدينة الرمثا، الى ان الرافضين للتطبيع مع العدو الصهيوني والتعامل معه، يبذلون منذ بدء عمليات شراء الاراضي، جهوداً مضاعفة باتجاه اقناع المواطنين عدم بيع اراضيهم لاشخاص قبل التأكد من جنسيتهم والجهات التي تقف وراءهم.

وحسب ما ورد من معلومات، فانه وعلى الرغم من كل هذه الجهود التي بذلت مؤخراً بهذا الاتجاه والتي كانت تهدف بالدرجة الاولى الى محاولة كشف الجهات الحقيقية التي تقف وراء عمليات شراء الاراضي في مدينة الرمثا، الا ان هذه الجهود تبدو غير مجدية امام الاغراءات والاسعار المرتفعة التي يقدمها وكلاء هذه الجهات الصهيونية على حد تعبيرهم – ثمناً للاراضي.

والامر الذي يثير الدهشة، تلك الشائعات التي بدأ يطلقها اليهود حول وجود اثار يهودية في منطقة «ام العظام» الواقعة شرقي مدينة الرمثا بالقرب من بلدة «البويضة» ومنطقة اخرى محاذية لها معروفة باسم «اليهودية» والتي اصبح اسمها الآن اليرموك ومنطقة اخرى اسمها «تل رمين».

المواطنون في مدينة الرمثا والذين التقتهم «السبيل» رفضوا الادعاءات الاسرائيلية حول هذه المناطق، واكدوا ان تسمية هذه المنطقة بهذا الاسم، كان بسبب لؤمها وصعوبة تعامل الفلاح معها في عمليات الزراعة والحصاد وعدم استجابتها له، وليس لانها كانت في السابق ملكاً لليهود او ان يهوداً كانوا قد سكنوها في القدم، اما منطقة تل الرميث فقد حاول بعض الاجانب كشف الاثار التي فيها الا انهم لم يفلحوا الا باكتشاف اثار لا علاقة لهم بها واختفت هذه فجأة.

المواطنون هناك يتحدثون عن شائعات كانت منتشرة في المنطقة تدور حول بناء مطار هناك ولكن قبل ما يزيد عن عشرة سنين الا ان هذه الشائعات بدأت تتجدد والآن حيث يقول ابن السيد «أ.ز» وهو متعلم:«في ذلك الوقت اي قبل عشرة سنوات لم يكن هناك مبرر معقول لوجود مثل ذلك المطار في الرمثا اما الآن مع وجود مخطط اقامة سوق حرة مشتركة بيننا وبين العدو الصهيوني فان فكرة انشاء مطار تجاري في المنطقة اصبح قريب للمنطق ولكن الامور ما زالت مجرد شائعات».

وعلى الرغم من ان الموضوع ما زال يدور حول شبهة وجود اطراف يهودية خلف الموضوع وهو امر متوقع منهم الا اننا نؤكد ان الايام القادمة ستكون حبلى بالمفاجآت ●

يوسف العظم
شهد وعلقم

النوافذ المفتوحة

الذين لم يطلعوا على تراث الاسلام ولم يعيشوا معطيات الفكر الحضاري الاسلامي في نفوسهم وبيوتهم.. يصيحون باعلى صوت ويصرخون في عويل وحشرجة وتشنج يا ناس.. دعونا نتنفس.. دعونا نفتح النوافذ على العالم!

والصراخ لاول وهلة مثير، والصيحة عند بدء انطلاقها مؤثرة، والدعوة فيما يعلن عنها وما يعنون بها تبدو بريئة لا غبار عليها.. غير أن وراءها ما وراءها من جهل بحقيقة الاسلام او حقد عليه ولو كان في تطبيق مبادئه سعادة البشرية وكرامة الانسان!

ان من بدهيات الفكر الاسلامي واولوياته البسيطة الواضحة ان تفتح نوافذ المجتمع الاسلامي على العالم كله في الحل والترحال وفي السكون والحركة.

ولم اسمع قط بداعية ممن يدركون الاسلام بوعي وبصيرة ويفهمونه فهماً صافياً يطالب باغلاق النوافذ على العالم ليموت «انساننا» اختناقاً ذلك أن الفكر المستنير يرفض الكهوف ويأبى التقوقع لانه لا يعيش الا في الهواء الطلق ومع الحوار الهادف ويرفض الظلمات لانه لا يعيش الا في نور البصر والبصيرة.

ترى هل سمعنا مسلماً ما في اي بقعة من بقاع العالم الاسلامي يأخذ على المسؤولين واصحاب الصدارة في السياسة والقيادة والحكم أنهم يرسلون البعوث ويشجعون العلماء وينشئون المختبرات ويغدقون على المخترعين؟ أم أن العكس هو الذي يقوم لما نراه من رعاية للهبوط باسم الفن وللرذيلة باسم التقدمية وللدعارة باسم روح العصر؟..

ان الذي يقوم في مجتمعنا العربي المريض من انحرافات هو أن مطربة «شهيرة» او راقصة «خطيرة» تنال في ليلة واحدة ما لا يناله العالم الذري – ان وجد – او الانسان المفكر في اشهر متتالية!

أهذه هي روح العصر التي بها يطالبون؟ وهذه هي النوافذ التي يصرون على فتحها على العالم؟

ان الاسلام ان كنتم حريصين على تقبله جريئين في الاخذ به يعد من اولى خصائصه الحضارية ان يشجع العلم وأن يأخذ بيد العلماء، ومن اروع معطياته وميزاته انه احتضن للحضارات التي سبقته فهضمها وزاد عليها وحذف منها الانحرافات الفكرية والضلالات الاجتماعية المدمرة!

الم يفتح الاسلام النوافذ على العالم كله وهو يستقبل زخم الحضارات الاولى ليذيبها في بوتقة التوحيد ويحددها باطار الايمان الخالص والبناء الهادف ليصبح العطاء كله صالحاً لما فيه خير بني الانسان؟

ان نوافذ الفكر الاسلامي والحضارة القرآنية مفتوحة ابدا ولكن ليس للذباب والبعوض وما يسهم في قتل انسانية الانسان وسحق روح العطاء والاخاء فيها! ●

الى وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية

وصلتنا الرسالة التالية الموجهة الى وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لأنك الاكثر معرفة وعلماً بأحوال الائمة والوعاظ.. فإننا نخاطبك لننقل لك همومنا، ومتاعبنا، وظروفنا الاقتصادية، ورواتبنا التي تآكلت بفعل الغلاء.. فما عاد راتب الامام والواعظ والذي هو في الأصل لا يزيد عن راتب «مراسل» او «فراش» في اي دائرة حكومية، ما عاد هذا الراتب يكفي لتوفير ادنى متطلبات الحياة الكريمة لإمام لا بد وأن يكون حسن المظهر والثياب، عفيفاً.. يترفع عن القيل والقال.. بعيداً عن مواطن الشبهات، يقف في المحراب ليصلي في الناس وهو على الاقل آمن مطمئن، هادئ البال!!؟ ولكن كيف يهدأ باله وهو يعيش وجلاً.. خائفاً.. بانتظار تطبيق تعليماتكم الاخيرة التي قررتم فيها فصل الكهرباء والماء عن سكن الائمة الذين يقطنون في المساجد – في بيوت تحت الارض تلاصق الحمامات والروائح الكريهة متحملين فوق احمالهم.. وهمومهم ثمن تكاليف فصل الماء والكهرباء – التمديد والتوصيل– وما ينتج عن ذلك مبالغ لا طاقة للإمام بدفعها اضافة إلى ما يترتب عليه من استحقاقات شهرية للماء والكهرباء.

فهل ضاقت على الوزارة – الارض بما رحبت – وما عاد لهذا الامام الذي يسكن في سكن المسجد أدنى تقدير؟! فالامام الذي يصلي في الناس ويدرسهم ويخطب فيهم ويصلح بينهم. ويشاركهم أفراحهم وأحزانهم المتواجد ليلاً نهاراً في خدمتهم ويتابع عمل لجان المساجد.

ويحرس المسجد. وينظف المسجد – لأن الكثير من المساجد بلا مؤذنين – ويداوم في المسجد اربعاً وعشرين ساعة، وفوق كل ذلك لم يتجرأ هذا الامام على الشكوى.. أو أن يطالب «كالكثير من الموظفين» بصعوبة عمل أو زيادة ندرة أو غير ذلك، بل سكت ورفع أمره لله، لأن الامام يعمل قبل كل شيء مع الله عز وجل، ولكن ما حصل أخيراً من تهديد بفصل الماء والكهرباء، جعلنا نتخوف.

فلربما يجيء اليوم الذي تطلبون فيه – يا معالي الوزير – دفع اجرة السكن فهل هذا هو جزاء من يعظون الناس ويعلمونهم.. هل هذا جزاء الدعاة أما علمتم أن الله وملائكته، وأهل السماوات والارض، حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلمي الناس الخير.

املنا كبير بمعالي الوزير، بأن يبادر فوراً الى أن يطمئننا ويريحنا، وغير ذلك فسنرفع الامر والشكوى الى الله. فهو نعم المولى ونعم النصير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مجموعة من ائمة المساجد
عنهم إمام يعض على جذع شجرة

من جديد وبعد انتخابات الشعب الهندسية

البيضاء والخضراء في طريقهم لتشكيل قائمة موحدة لانتخابات المجلس









كشفت مصادر مطلعة ومسؤولة في نقابة المهندسين بان القائمتين البيضاء «الاسلاميين» والخضراء «القوميين واليساريين» يسيران قدماً في اتجاه تشكيل قائمة موحدة جديدة لخوض انتخابات مجلس النقابة المزمع اقامتها في الشهر القادم وذلك بعد ان حسم موقع النقيب لصالح المهندس حسني ابو غيدا ونائب النقيب لصالح المهندس عزام الهنيدي وهما من قيادات البيضاء.

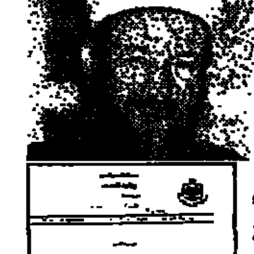
وعلمت السبيل بان اجتماعاً هاماً سيعقد بين القائمتين خلال الاسبوع «لوضع النقاط على الحروف» على حد تعبير المصادر.

من جانبه اكد المهندس الهنيدي رئيس التجمع المهني الاسلامي هذه المعلومة وتوقع ان تثمر هذه اللقاءات عن قائمة موحدة تشكل بنفس الروح التي شكلت على اساسها قوائم انتخابات الشعب الهندسية فيما اعتبر المهندس عصام ابو فرحة الناطق الرسمي باسم الخضراء والفائز مؤخراً في انتخابات شعبة الهندسة الميكانيكية مسألة تشكيل القائمة الموحدة امراً مؤكداً مشيراً الى انها استمرار للخطوة التي بدأت في انتخابات الشعب واضاف ابو فرحة «لقد التقينا على الامور الرئيسية ولن نرضى لن تفرقنا الامور الثانوية» وقال:«سنضع مصلحة النقابة ومصلحة الوطن امام اعيننا والعمل المشترك هو خيار لا بديل عنه».

وعلمت السبيل بانه في حال تشكيل قائمة موحدة فان القائمتين «البيضاء والخضراء» سيبذلان جهوداً مضاعفة للعمل على حث المهندسين للمشاركة في الانتخابات في محاولة لاغلاق الباب امام الذين انتقدوا حجم المشاركة في انتخابات الشعب الهندسية ●

نداء انساني





وصلنا للمرة الثانية رسالة من الشيخ عبد المنعم ابوزنط يحث على مساعدة المريض عمر علي ابو فضالة، والذي يعاني من فشل كلوي مزمن حيث يعالج بواسطة جهاز الكلية الاصطناعية على حساب التامين الصحي لحين توفر متبرع مناسب للكلية.

ونحن في «السبيل» اذ ننشر هذا النداء الانساني للمرة الثانية نناشد الاخوة المحسنين الكرام في شهر رمضان الفضيل انقاذ حياة «عمر» البالغ من العمر ٢٤ عاماً، وتجدر الاشارة «ان تكاليف زرع الكلية تبلغ ستة الاف دينار» ●

نداء انساني الى اهل الخير

الطفل مالك خليل بسام (١٠ سنوات) يعاني من فشل كلوي وبحاجة ماسة الى زراعة كلية خارج البلاد. والده مريض ويناشد اهل الخير المساعدة علماً بأن الطفل المذكور المصاب بالكلي لا يبصر
هاتف: ٩٠٣٦٩٣ الزرقاء

كوبون مسابقة السبيل الثقافية برعاية البنك الاسلامي

الاسم: ....
البلد: ....
الهاتف: .... ص.ب: ....
الحلقة الثانية

كوبون مسابقة السبيل الرمضانية الدينية

الاسم: ....
البلد: ....
الهاتف: .... ص.ب: ....
الحلقة الثانية

رمضانيات

رمضان سبيل مغفرة

■ حمزة منصور

الانسان بسبب طبيعته للزوجية وقابليته للهدى والضلال، التي عبر عنها القرآن الكريم بآيات عديدة منها:

«وهديناه النجدين»، «فهديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً»، «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر»، وبسبب عداوة لا تتوقف، أعلنها ابليس ضده، منذ خلق الله آدم وكرمه، تلك العداوة التي تجعل الانسان، عرضة لسهام الشيطان وجنوده، «لأقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين».

وبسبب نفس طلعة تتطلع الى كل مرغوب، وتسعى للحصول عليه، وشهوة ضاغطة، لها مطالبها ورغائبها، ولو كبت صاحبها في النار، وبسبب من قرناء السوء، وأهل الغواية، الذين يسوؤهم أن يروا غيرهم على جادة الصواب.

«الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين»

لهذه الاسباب مجتمعة او متفرقة، يقع الانسان في المحذور، فيعصي ربه، فيقعد عن تكليف انيط به، أو يرتع فيما لا يحل له، أو تتقاصر همته، عن الوفاء، بشكر نعم الله، التي يتقلب فيها «وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الانسان لظلوم كفار»

ولأن الله هو الرحمن الرحيم، ولأنه يفرح بتوبة عبده، فقد فتح أمامه باب التوبة على مصراعيه، ودله عليه، ودعاه اليه، ولعل من أقصر السبل، الى المغفرة والرضوان، والعودة الى جوار الرحمن، فريضة الصيام، لقوله عليه الصلاة والسلام «من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

ولكن الصيام الذي يغفر به الله الذنوب، وان بدت في عين صاحبها عظيمة، هو الصيام الذي يبتغي به رضوان الله، ويتحفظ فيه من أسباب سخط الله، لقوله عليه الصلاة والسلام «من صام رمضان، وعرف حدوده، وتحفظ مما كان ينبغي أن يتحفظ منه، كفّر ما قبله». فالصيام والحالة هذه، ليس مجرد امساك عن الطعام والشراب والشهوة، ساعات معدودة، ولكنه رقابة لله، ومراعاة لرضاه، وكف عما نهى عنه، وقيام بما دعا اليه، فهل يفطن المسلمون لهذه المعاني، ويستجيبون النداء العلوي الجليل «وسارعوا الى مغفرة من ربكم» فيولدوا من جديد ملبين دعوة المصطفى عليه الصلاة والسلام

«من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»

«من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»

«من قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» ●

مجلس النواب يفشل في مناقشتها

الاحزاب تستنكر المشاركة في مناورات «الحورية المتمكنة»

■ منصور: المبادئ والمصالح تفرضان التحالف مع المحيط العربي الاسلامي ■

■ الشيوعي: دعم مجاني للعدوانية الاسرائيلية ■

■ الارض: الاردن ليس دولة متوسطية.. فلماذا يدعى؟! ■

■ البعث: مساهمة فعلية في تكريس الصهيونية ■

■ السبيل – علاء الدين حماد

استهجنت الاحزاب الاردنية، مشاركة الاردن في مناورات مشتركة مع دولة العدو الصهيوني والولايات المتحدة وتركيا، والتي تحمل اسم «الحورية المتمكنة».

ففي الوقت الذي فشل مجلس النواب بمناقشتها عبرت احزاب المعارضة في بيانات منفصلة لها عن دهشتها لدعوة الاردن للمشاركة في هذه المناورات، رافضة قبول الاردن لهذه الفكرة سواء بشكل مراقب وبشخص واحد ام بشكل مشارك!!

واعتبرت الاحزاب الاردنية ان المناورات تحويل لقبلة الاردن تجاه «اسرائيل» وامريكا وادارة ظهر للامة العربية والاسلامية، مشيرة ان المستقبل سيحمل الكثير في طياته بسبب هذا التحالف.

منصور: المناورات تخرج الاردن من عمقه العربي – الاسلامي

فمن ناحيته، اكد الشيخ حمزة منصور – عضو مكتب تنفيذي – جبهة العمل الاسلامي – ان المشاركة هي مشاركة، بغض النظر عن حجم هذه المشاركة وصفتها، وهي تجيء مع ثلاثة اطراف معروفة بعدائها للامة العربية والاسلامية.

ويبدو تماماً ان امريكا تقيم احلافاً تطوق الامة العربية، حلف في جنوب السودان، وحلف في شمال الوطن العربي مع تركيا بالاضافة للنظام الحاكم في تلك الدولة.

واضاف حمزة منصور اننا نرفض هذه المشاركة وندينها ونحمل الحكومة مسؤولية المشاركة في هذه المناورات خلافاً لميثاق الدفاع المشترك وميثاق الجامعة العربية ومصلحة الامة العربية والاسلامية، وخروجاً على مبادئ الشعب العربي الاردني المسلم، المنتمي لعمقه العربي والاسلامي.

وأكد الشيخ منصور ان اي تقارب مع هذا الحلف غير المقدس هو ابتعاد وادارة ظهر للمحيط العربي والاسلامي، مشيراً ان المصالح والمبادئ تفرضان معاً علينا ان يكون توجهنا وتحالفنا مع محيطنا الاسلامي – العربي.

الارض العربية: لماذا يدعى الاردن؟!

واعلن حزب الارض العربية عن استغرابه لدعوة الحكومة الاردنية للمناورات، باعتبارها ليست دولة متوسطية ولاتشترك مع تركيا بمواجهة خط مشترك.

واعتبر الحزب في بيانه الذي صدر في وقت سابق ان تركيا تتكئ على الثقل الدولي الاسرائيلي، تحقيقاً لاهداف آنية تتعلق بالانضمام للاتحاد الاوروبي، فيما تحاول «اسرائيل» ايجاد منفذ يعبر عن رغبتها في التوسع والهيمنة. اما الاردن فلا يوجد «سبب معقول واحد يدفعه للمشاركة او المراقبة او حتى قبول الدعوة».

وطالب الحزب برفض المشاركة في هذه المناورات باعتبارها تهديداً للأمن القومي، وضغطاً سافراً على سوريا، مشيراً الى ان المشاركة هي خطوة على طريق الدخول في تكتلات سياسية وعسكرية مع قوى اجنبية معادية تنذر بعزل الاردن عن امته واستعدائه لاشقائه في الجوار العربي.

الشيوعي: المناورات دعم مجاني للعدوانية الاسرائيلية

وتحت عنوان «لا للمشاركة الاردنية في المناورات الاسرائيلية التركية» أكد الحزب الشيوعي الاردني – في بيان اصدره مؤخراً – مطالبته بوقف الاشتراك في هذه المناورات والانسحاب منها فوراً.

واعتبر «الشيوعي» ان هذه المشاركة تمثل دعماً مجانياً للعدوانية الاسرائيلية – التركية، وتضعف العلاقات الاردنية العربية دون مبرر وتعمق الازمة السياسية في البلاد.

واعاد بيان «الشيوعي» الى الاذهان التنكر الاسرائيلي للحقوق العربية والفلسطينية المشروعة، وتكشف النوايا الاسرائيلية، وتهديد السلوك الاسرائيلي للمنطقة ودفعها الى «العودة للعنف والصدام المسلح».

البعث: نحذر من الاحتقانات والانفجارات الشعبية

من جهته، اعتبر حزب البعث العربي الاشتراكي، المناورات وما يتأسس عليه من تعاون استخباري تشكل تهديداً للامن القومي العربي ومساساً بالسيادة الوطنية.

اعلن «حزب البعث»، في بيان اصدره خصيصاً عن رفضه القاطع لقبول فكرة المشاركة في المناورات «باي صفة كانت، سواء كمراقب او مشارك فعلي او تدريبي».

واعتبر «البعث الاشتراكي» ان المشاركة في مثل هذه المناورات تعني خروجاً على ارادة الجماهير والثوابت الوطنية والقومية في رفض الوجود الصهيوني.

واشار بيان «البعث» الى كون المشاركة «مساهمة فعلية في تكريس الوجود الصهيوني والسياسات العدوانية الصهيونية الامبريالية ضد امتنا العربية. وزرع المزيد من اسباب الفرقة والنزاعات».

وذكر البيان بمبادئ وروح ميثاق جامعة الدول العربية، وميثاق الدفاع العربي المشترك الذي يشكل اساساً للعلاقات العربية – العربية.

وحذر البيان من الاحتقانات والانفجارات الشعبية وما يترتب عليها، معلناً ان خطورة كبيرة كامنة من الوقوع في حبائل المعتدين الامبرياليين وتحالفاتهم ومناوراتهم ومخططاتهم التآمرية» معتبراً ذلك محاولة للاساءة الى الاردن امام مواطنيه واشقائه العرب ●

من هنا نبدأ

د. عيدة المطلق

وتكالبت علينا الامم

هل من قبيل المصادفة ان تتساوق المناورات التركية الاسرائيلية الامريكية، مع المساعي التركية الاسرائيلية لاقامة حزامين امنيين جديدين على الحدود التركية مع سوريا وايران؟ هل مصادفة ان تتساوق هذه المناورات مع انباء عن مؤامرة اوغندية-ارتيرية على السودان؟

فبعد ان اقامت تركيا حزاماً امنيا داخل الاراضي العراقية في المنطقة الكردية بعمق يتراوح ما بين ٦-٢٥ كيلومتراً، ها هي تعمل لاقامة حزام مع سوريا على امتداد حدود البلدين بعرض ما بين ١٠-٢٠ كيلومتراً نصفها داخل الاراضي السورية. وقام على تنفيذ الحزامين التركيين الجديدين «مع ايران وسوريا» خبراء فنيون اسرائيليون من أصحاب الخبرة الواسعة في اقامة الحزامين الامنيين في جنوب لبنان وشمال العراق.

واما عن مؤشرات الاعداد للهجوم الاوغندي الارتيري على السودان، فانه يأتي في ظرف بدأت فيه معاهدة السلام تؤتي ثمارها وتبشر في انهاء الاقتتال الداخلي السوداني لصالح سودان موحد قوي عزيز، وفي ظرف يبشر بقرب عودة العلاقات المصرية السودانية الى طبيعتها وحميميتها وتجاوز سنوات من القطيعة والحرب الباردة.

إنها بالتأكيد ليست مصادفة، فالمؤامرة على الامة مستمرة ومتصلة وشاملة لا تعترف بالسيادات القطرية للأمة العربية. وضمن هذا المفهوم الشمولي فإن تصريحات الناطق الرسمي الاردني الذي اعتبر مشاركة الاردن في هذه المناورات مسألة سيادية بحتة، تعتبر خروجاً عن المفهوم الشمولي لهذه الاحداث والتحركات. وما القول بأن المناورات تنحصر في عمليات الانقاذ الخاصة بسلاح البحرية، وأن الاردن يشارك بصفة مراقب ما هو الا من قبيل ذر الرماد في العيون والتقليل من خطورة الموقف الاردني.

فهل يعقل أن تكون المشاركة الاردنية في هذ المناورات مسألة سيادية أردنية بحتة في ظل كل هذه الاجواء المحمومة التي تسود المنطقة؟ وهل يمكن للاردن التنصل من التزاماته القومية والاسلامية في مواجهة هذه التهديدات للأمن القومي العربي برمته؟

ثم إن كان للاردن مصلحة في تلك فهل مصلحته في تجاوز امته؟ ثم ما هي هذه المصلحة؟ وكيف يقررها المحللون والناطقون الرسميون؟ وكيف تكون المصلحة الوطنية والسيادية في القفز عن الثوابت وايذاء الامة؟

إن امتنا تتعرض اليوم لاشرس هجمة عدوانية في تاريخها الحديث، فقد تكالبت عليها الامم. وأمام هذا التكالب لا يجوز لاي من مكوناتها الخروج عليها وعلى مصالحها والاصطفاف مع أعدائها، وعلى ذلك فإن مشاركة الاردن في هذه المناورات تبقى غير مقبولة مهما ساق لها الناطقون الرسميون من تبريرات!!

«ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشداً» صدق الله العظيم ●

اعتبرها مخالفة لميثاق الدفاع المشترك وميثاق جامعة الدول العربية

حزب جبهة العمل يدين مشاركة الاردن في المناورات

اصدر حزب جبهة العمل الاسلامي بياناً حول مشاركة الاردن في المناورات التركية – الامريكية – الاسرائيلية قال فيه:

بعد فترة من الصمت الرسمي المريب نطقت الحكومة على لسان وزير اعلامها بالوكالة حيث صرح «ان الاردن تلقى دعوة في السابق للمشاركة في هذه المناورات، وستقوم بالاعلان رسمياً عن مستوى المشاركة وعدد المشاركين بصفة مراقبين»، والحكومة بهذا التصريح اكدت ما تناقلته بعض وسائل الاعلام حول مشاركة الاردن في مناورات مشتركة مع تركيا وامريكا واسرائيل»، وان ادعت ان المشاركة رمزية وبصفة مراقب.

ان حزب جبهة العمل الاسلامي انطلاقاً من رؤيته الاسلامية التي تحصر الولاء بين المؤمنين «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض» وتقصر التعاون على البر والتقوى «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» ومن حرصه على المصلحة الوطنية والعربية والاسلامية وادراكاً منه لخطورة ما تمثله مثل هذه المناورات على امتنا حاضراً ومستقبلاً تعلن رفضها واستهجانها وادانتها لهذه المشاركة، فالحكومة تدرك ان العلاقة الامريكية – «الاسرائيلية» – التركية، علاقة تحالف، وهدف هذا التحالف هو التضييق على الامة العربية والاسلامية ولحكام الطوق من حولها بعد ان اتخذت مواقع عسكرية في شرق الجزيرة العربية واقامت مستعمرات في جنوب البحر الاحمر وفرضت رقابة عسكرية صارمة على شمال العراق وجنوبه في محاولة منها لتركيع الامة وفرض هيمنتها عليها ودمجها في المشروع الامريكي الصهيوني، ففي الوقت الذي يكشف الكيان العنصري الصهيوني عن اطماعه الحقيقية في فلسطين حيث يسرع من خطواته في مصادرة الاراضي وتوسيع المستوطنات واتخاذ الخطوات العملية لتدمير المسجد الاقصى المبارك وتهويد الارض والتضييق على السكان لتدمير ارادته او لاخراجهم من وطنهم ويمارس اعتداءاته المستمرة ضد الشعب اللبناني الشقيق بكل ما تمثله العقلية الصهيونية من الحقد والانتقام، وفي الوقت الذي تستكمل الولايات المتحدة الامريكية من خلال وزيرة خارجيتها خطتها في اقامة حلف عدواني ضد السودان ومسيرته المباركة في محاولة منها لضرب مشروعه النهضوي والسيطرة على مقدراته وفي الوقت الذي تجتاح القوات العسكرية التركية شمال العراق مستغلة ظروف الحصار الظالم بينما تتصدى للصحوة الاسلامية في داخل تركيا ممثلة بحزب الرفاه في محاولة منها لحل الحزب بدعوى الخروج على العلمانية، في هذا الوقت تأتي مشاركة الحكومة الاردنية في مناورات مع هذه الاطراف المعادية لامتنا العربية والاسلامية خلافاً لميثاق الدفاع المشترك وميثاق الجامعة العربية وخروجاً على مصالح الامة العربية والاسلامية.

ان الاردن جزء اصيل وهام من الوطن العربي والعالم الاسلامي ويحتل موقع القلب منه، ويأبى عليه هذا الانتماء الا ان يكون مع امته فعروبة الاردن واسلامه ومصلحته ومصلحة امته توجب عليه ان يكون لامته ومع أمته، لا ان يكون طرفاً في تحالف ما وجد اصلاً الا لمعاداة امتنا والتعدد على حسابها ونهب ثرواتها وفرض السيطرة عليها.

ومن هنا فاننا في حزب جبهة العمل الاسلامي ومعنا جماهير شعبنا الاردني الاصيل من ابناء الصحابة الابرار، تعلن رفضنا للمشاركة في هذه المناورات وادانتنا لها ونحمل الحكومة امام الله تعالى وامام اجيالنا القادمة مسؤولية الخروج على ثوابت الامة ومصالحها العليا ونتبرأ الى الله عز وجل من كل خلف الا مع امتنا ولصلحتها.

اللهم انا قد بلغنا.. اللهم فاشهد ●

المناورات البحرية الامريكية - الاسرائيلية - التركية ردود الفعل في الداخل والخارج

■ احمد قازول

اسطنبول – تركيا

بالرغم من كل الاحتجاجات الخارجية والداخلية الا ان تركيا أصرت على اجراء المناورات الامريكية – الاسرائيلية – التركية البحرية المشتركة من ٥-٩ كانون ثاني ١٩٩٨م ولم يبق الا اياماً قليلة على هذا الموعد، علماً بأن هذه المناورات لن تفيد تركيا شيئاً ولكنها تفعل ذلك استجابة للضغوط الامريكية.. وتزداد الاحتجاجات وردود الفعل من العالم الاسلامي ومن تركيا نفسها، فقد صرح محمد صلاي نائب انطاكية من حزب الرفاه بأن «اسرائيل» دولة قطاع طرق وان تستفيد تركيا من التعاون العسكري مع هذه الدولة سوى للمصائب والمحن كما أن محسن يازجي اوغلو الامين العام لحزب الوحدة الكبرى ذكر بأن تركيا تدفع دفعاً للارتماء في احضان «اسرائيل» وأن هذه المناورات ليست في صالح تركيا اطلاقاً.

كما ان العديد من الفعاليات السياسية المختلفة اصدرت بيانات عديدة ذكرت فيها أن هذه المناورات ستؤدي بتركيا الى العزلة وانها كانت السبب في تجاهل الاتحاد الاوروبي لتركيا وعدم اعطاء تركيا الموقع المناسب الذي تستحقه. حتى اليساريون والكماليون اسهموا في موجة الاحتجاجات وعبروا عن استيائهم للتعاون العسكري بين تركيا و«اسرائيل».

في مقابل اصرار تركيا على اجراء المناورات المشتركة وفي مقابل الثمن الباهظ الذي تدفعه تركيا من اجل هذا الاصرار فإن «اسرائيل» ايضاً لا تكف عن نكء جروح تركيا وادخالها في ضيق ومعاناة اضافية، مثال على ذلك ما صرح به نيسون امدور المستشار الاعلامي في سفارة «اسرائيل» في انقرة لصحيفة «واشنطن بوست» وان الاتراك لا يحبون العرب» في الحقيقة أن المستشار الاعلامي عبر عما يجول في نفسه لأن الاتراك يربطهم بالعرب رباط عقيدة واحدة أقوى من احقاد الصهاينة وأمانيهم. إن الصهاينة يهدفون من وراء هذه التصريحات الى تخريب العلاقات التركية – العربية، وضرب «الاخوة الايمانية» بين الشعبين والعمل على تعميق عزلة تركيا وانطوائها لتكون في وضع التابع لدولة الصهاينة.

رغم كل هذا فإن تركيا تسرّع في توحيد علاقات التعاون بكل قوتها ففي ٣١ كانون أول ١٩٩٧م اتخذت تركيا قراراً يقضي باعطاء «اسرائيل» احالة تحديث طائرات F - S وبموجب هذا القرار ستدفع تركيا لاسرائيل ٧٥ مليون دولار.

المسؤولون الاتراك يقولون ان التعاون التركي – الاسرائيلي ليس ضد دولة اخرى، لكن المسؤولين الصهاينة يصرحون بين الوقت والاخر للصحف العبرية مراراً وتكراراً بأن هذا التعاون هو ضد سوريا وايران، وهم يقصدون من وراء هذه البيانات احراج تركيا امام جيرانها لتخريب العلاقات معهم ونعت تركيا بالكتب. ولم تبق الامور عند هذا الحد بل إن الاخبار ترددت حول ضلوع «اسرائيل» في التفجيرات التي حصلت قبل بضعة شهور في مدينة قرق قلعة قرب أنقرة في مستودع للاسلحة ذكر في حينها بأنه عمل تخريبي. والان يقال بان الاستخبارات الاسرائيلية هي المسؤولة عن هذه الاعمال التخريبية، لأنها تريد تدمير محتويات هذه المستودعات من الذخيرة والاسلحة لكي يفتح ذلك المجال لـ«اسرائيل» أن تبيع تركيا عوضاً عنها. كما أن شركة اسرائيلية عرضت على الحكومة التركية ترميم واصلاح مكان التفجير مما يقوي الاعتقاد بأن «اسرائيل» وراء هذه التفجيرات.

وتعتقد بعض الاوساط بأن اصرار الحكومة التركية على الاستمرار في التعاون مع «اسرائيل» يرتبط ارتباطاً وثيقاً ببقاء هذه الحكومة وحرصها على البقاء ●

صورة اخبارية

«جلسة رمضانية»

■ كتب ناصر شديد

جلست عائلة «ابو فلاح» متحلقة حول المائدة بموعدها «المقدس» في رمضان صامتين يدعون الله بقبول صوم يوم آخر من شهر الفضل الذي اوجبه ربهم، منتظرين طلقة مدفع الافطار وأذان المغرب. والى ذلك الوقت تبدأ ام فلاح بسكب الشراب وعلى الصغير بابتسامته المعهودة يوزع حبات التمر «السعودي» بنظرات الحذر الماكرة التي تبرق في عينه موهماً الخشنون الذي لم يأبه به بانه حريص على القسمة فيما بينهم.

وما ان بدأ المؤذن نداء «الله اكبر» حتى دعا المجتمعون حول «السفرة» الارضية الله تعالى بالقبول والغفران، مكتفين بحبات التمر وكوب اللبن وما ان انتهوا حتى هرولوا لتأدية صلاة المغرب في الغرفة المجاورة. وأم فلاح والبنات اصطفوا في المطبخ فيما يحاول عامر تقليد والده، وما ان انهوا تلك العبادة حتى عادوا الى المائدة ونفوسهم تعمر بالايمان من دعاء وابتهال. هكذا انت يا رمضان. شهر التغيير وصياغة شخصية المسلم. فالكلام محسوب والتصرفات تضبط ايقاعها العبادة وتقوى القلوب فالذي يترك شيئاً لله يعوضه الله خيراً منه. فيما ينبه ابو فلاح ابنائه «اصحى يا ابني اذا حدا اجى فيك يقول: اللهم اني صائم» وبعد الافطار تجلس العائلة تتسامر فيما بينها بانتظار ان توزع الاخت الكبرى «فاطمة» اطباق الجوز والجبن فيما ترى ام فلاح عادات رمضان. تلك التي طوتها السنين فتقول «كان المسحراتي يمر على البيت القديم صائحاً يا صايم وحد الدايم». ام فلاح قومي للسحور» مستذكرة عرق السوس وقمر الدين.. مستذكرة كل يوم اعتيادي في الشهر الفضيل، فيما ينهض الشباب مهيئين انفسهم لصلاة العشاء والتراويح. ترجو فاطمة إخوتها «بأن لا ينسوها من صالح الدعاء» والام فرحة «بأنه لا بركة في الايام. فلا تضيعوا رمضان» ●

مصر اعتبرتها غير ايجابية في ظل الجو المشحون

اللوزي يؤكد مشاركة الاردن في المناورات كمراقب

عمّان – دبي – قدس برس

كشف المهندس ناصر اللوزي وزير الدولة الاردني لشؤون الاعلام بالوكالة ان الحكومة الاردنية تلقت دعوة سابقة للمشاركة في المناورات الامريكية التركية الاسرائيلية بصفة مراقب وان الاردن قبلها في حينه.

واعتبر اللوزي موافقة الاردن على قبول مثل هذه الدعوة "قرارا سياديا اردنيا". ملمحا بذلك الى رفض مصر لمثل هذه المناورات ومعارضتها لمشاركة الاردن فيها.

وكانت مصر وجهت للاردن ايحاءات من خلال تصريحات صحفية لوزير خارجيتها عمرو موسى قال فيها ان هذه المناورات غير ايجابية في الجو المشحون حاليا في المنطقة «ومن ثم فان المشاركة فيها غير مطلوبة وهذا ينسحب على كافة اشكال المشاركة»، حسب تعبيره.

واوضح الوزير الاردني في تصريح صحفي عقب اجتماع لمجلس الوزراء اليوم ان هذه المناورات التي ستتم بين ٥ و٩ كانون ثاني (يناير) الجاري تنحصر مهامها في عمليات الانقاذ فقط مشيرا الى ان سلاح البحرية وبعض القطع العسكرية ستشارك فيها وان الحكومة سوف تصدر بيانا رسميا عن مستوى هذه المشاركة وابعادها في "الوقت المناسب". هذا وتلاقي خطوة الحكومة الاردنية هذه رد فعل رافض من احزاب المعارضة الداعية لوقف التطبيع مع اسرائيل.

وعلى الصعيد العربي اعتبرت صحيفة /البيان/ الاماراتية الصادرة في دبي دعوة الاردن للمشاركة في المناورات محاولة للاساءة اليه وانتزاعه من عمقه العربي.

وقررت دول عربية عديدة ابلاغ واشنطن في منكرة عاجلة تحفظها على اجراء المناورات العسكرية وتحذيرها من سياسة الاحلاف العسكرية في المنطقة في ظل ممارسات اسرائيل.

ولم تستبعد مصادر عربية ان يعقد مجلس الجامعة العربية اجتماعا على مستوى المندوبين الدائمين لمناقشة هذه القضية، في حين تحدثت عن بدء اتصالات مكثفة على صعيد منظمة المؤتمر الاسلامي للدعوة الى اجتماع طارئ لوزراء الخارجية يناقش تنامي التعاون العسكري التركي الاسرائيلي. وكشفت مصادر صحفية عربية تكثيف سورية اتصالاتها على الصعيدين العربي والاسلامي لمقاومة التحالف التركي الاسرائيلي، ورجحت ان يبحث الاجتماع الطارئ لمنظمة المؤتمر الاسلامي تجميد عضوية تركيا في المنظمة.

وكان الرئيس التركي سليمان ديميريل غادر العاصمة الايرانية طهران قبل اختتام اعمال القمة الاسلامية الثامنة الشهر الماضي احتجاجا على موقف القمة من تحالف بلاده مع اسرائيل ●

في بيان لها شديد اللهجة.. نقابة الصحفيين:

الزيارة لـ«اسرائيل» تطبيع.. ونحن نرفض كل أشكاله

أثارت الزيارة التي قام بها عدد من الاعلاميين والكتاب الصحفيين الى دولة العدو الصهيوني ردود فعل متفاوتة من الاوساط السياسية والصحفية بين ناقد لها أو صامت عنها ولا سيما انها تأتي في وقت تقف فيه جميع التيارات السياسية وعلى مختلف توجهاتها امام أي شكل من اشكال التطبيع وذلك على أثر مواقف حكومة نتنياهو المتشددة أو ما يسمى بعملية السلام.

وقد توجت هذه الردود ببيان شديد اللهجة من مجلس نقابة الصحفيين الذي أكد فيه رفضه لكل أشكال التطبيع مؤكداً بأن الوفد الذي وصف بأنه صحفي هو ليس كذلك اذ أن جميع الاعضاء المشاركين فيه ليسوا اعضاء في النقابة، وحدد البيان عدداً من النقاط أوضح فيه موقف النقابة من مثل الزيارات وجاء فيه:

١ – إن زيارة الصحفيين الاعضاء في الهيئة العامة لنقابة الصحفيين الى «اسرائيل» هو شكل من اشكال التطبيع، والذي صدر به اكثر من قرار سابق للهيئة العامة ومجلس النقابة، الرافض لكل اشكال التطبيع.. سواء كان ثنائياً أو مؤسسياً أو غير ذلك.

٢ – ان تلك الزيارات تخالف ايضاً قرارات الاتحاد العام للصحفيين العرب، والذي نقابة الصحفيين الاردنيين جزء منه وأحد مؤسسيه الرئيسين، وتلتزم بجميع قراراته.

٣ – ان مجلس نقابة الصحفيين يعي الواجبات المهنية التي يضطلع بها الزملاء تأدية لرسالة الصحافة وتغطية الاخبار والنشاطات في المؤتمرات واللقاءات والمناسبات الرسمية المعلن عنها وضمن اطار التكليف الرسمي لصحيفته او وكالة الانباء التي يعمل بها.

٤ – وحول ما تردد مؤخراً عن قيام وفد صحفي واعلامي بزيارة «اسرائيل»، تود النقابة ان توضح بأن المشاركين في الوفد المذكور ليسوا أعضاء في نقابة الصحفيين الأردنيين، وأن وصفهم بالوفد الصحفي فيه تجاوز على القوانين والانظمة.

٥ – تتمنى نقابة الصحفيين على الزملاء في الاعلام الرسمي الذين يقومون بمثل تلك الزيارات أن يطلقوا على وفودهم الزائرة لقب الوفد الاعلامي، وأن لا يتم استعمال عبارة الوفد الصحفي، منعاً للالتباس الذي قد يحصل من جراء استعمال تلك العبارة مما يوهم البعض بأن هذا الوفد مكون من صحفيين اردنيين أعضاء في نقابة الصحفيين.

٦ – وبالرغم من ان نقابة الصحفيين الاردنيين لا علاقة لها بأية وفود زائرة، الا انها تؤكد على مواقف النقابة الثابتة من قضايا التطبيع وتهيب بالزملاء والزميلات الاعضاء التقيد التام بقرارات المجالس المتعاقبة وقرارات الهيئة العامة وقرارات الاتحاد العام للصحفيين العرب، تحت طائلة المسؤولية التأديبية ووضع أسماء المخالفين على قائمة المقاطعة في الاتحاد.

ومن الجدير ذكره أن هذا البيان لاقى ارتياحاً واسعاً في الاوساط الصحفية وسط توقعات أن لا يقفل الموضوع عند هذا الحد وأن تستمر تفاعلاته في مرحلة لاحقة ●

هكذا من الاصل

المتقاعدون في صندوق اسكان التربية ... معاناة في دفع الاقساط!

مدير الصندوق: لا يجوز لنا الاقتطاع من رواتب المتقاعدين

السبيل – خاص

يعاني المتقاعدون المشتركون في صندوق اسكان موظفي التربية والتعليم، من مشكلة دفع الاقساط الشهرية المترتبة عليهم، حيث اشار عدد من المتقاعدين الى انهم يواجهون صعوبات في ذلك.

واكدوا لـ«السبيل» أن آلية دفع الاقساط تكلف جهداً ووقتاً ومشقة، تتمثل في مراجعتهم لقسم الاسكان في الوزارة، ثم اخذ «فيشة دفع» الى بنك الاسكان، حيث حساب الصندوق، ومن ثم الدفع نقداً للبنك، وبعد ذلك العودة الى قسم الاسكان، لكي يتم اعطاؤهم سند قبض بالمبلغ الذي دفعوه!!

وطالب المتقاعدون المشتركون في الصندوق، ان يتم السماح لهم بالدفع في المحافظات، كل في مكان عمله، او خصم قيمة القسط الشهري لصندوق الاسكان من الراتب التقاعدي الشهري.

مدير الصندوق

«السبيل» بدورها طرحت هذه المشكلة، على السيد حمدان الربعي مدير صندوق اسكان موظفي التربية والتعليم، فقال: «يتم تحصيل قيمة الاشتراك من الذي على رأس عمله من خلال الراتب. واضاف «اما المتقاعدون فلا يجوز لنا الاقتطاع من رواتبهم.. فهم يعطون مهلة ٦ شهور، اذا ما ارادوا الانسحاب من الصندوق».

واوضح الربعي ان ادارة الصندوق حاولت الاقتطاع عن طريق البنوك المختلفة، ولكن حدثت مشكلات في هذه العملية، وهي بحاجة الى وقت حتى يتم تحويل المبلغ الينا.

واشار مدير الصندوق الى أن المجتمع التربوي كبير، وهذا يسبب ارباكاً. فعندما يكتب احدهم «علي احمد»، مثلاً على «فيشة» البنك، فهناك «٥٠٠» علي أحمد، وبالتالي لا نعرف لمن نضع هذا المبلغ.

وقال الربعي: «حاولنا بكل السبل تقديم الرقم الوزاري، والاسم الرباعي لكل موظف، ولكن لا بد أن تجد مشكلات، فهناك العديد من المشتركين الذين سددوا للبنوك الا أن هذا لم يصلنا، ولخر ما توصلنا اليه هو أن يسدد المتقاعد بالطريقة التي يراها مناسبة، ويمكن أن يدفع عن «٦» شهور الى الامام، ولم نشعر بوجود مشكلة في هذا المجال» ۞

جمعية المحافظة على القرآن الكريم تقيم المسابقة القرآنية السنوية

تقيم جمعية المحافظة على القرآن الكريم المسابقة السنوية بمناسبة شهر رمضان المبارك ضمن مستويات ستة على النحو التالي: المستوى الاول حفظ خمسة أجزاء من القرآن الكريم والثاني حفظ عشرة أجزاء من القرآن الكريم والثالث خمسة عشر جزءا والرابع عشرين جزءا والخامس خمسة وعشرين جزءا والسادس حفظ القرآن الكريم كاملاً، واهابت الجمعية بجميع الاخوة والاخوات المواطنين ذكورا وإناثاً الراغبين بالاشتراك في هذه المسابقة مراجعة فروع ومراكز الجمعية المنتشرة في معظم مدن المملكة وقراها وبواديها لتسجيل اسمائهم علماً بان التصفيات ستكون في النصف الثاني من شهر رمضان في فروع ومراكز الجمعية، وقد اعدت ادارة الجمعية جوائز مجزية للفائزين، كما اهابت الجمعية بالمؤسسات وأهل الخير دعم هذه المسابقة بما تجود به أنفسهم من مال كجوائز لهذه المسابقة ۞

مسلسل اختفاء الاراضي الاردنية مستمر

■ ٢٢٪ تراجع بانتاج الشعير و ٣١,٤٨٪ تراجع بانتاج الاعلاف ■

■ ٣٧,٧٠٪ من أراضي زراعة الشعير اختفت وتعادل ٣١٦,١ ألف دونم ■

■ ٢٠,٨٨٪ من أراضي زراعة الاعلاف اختفت وتعادل ٧,١ ألف دونم ■

■ كتب: أحمد دحموس

لم تكن أحوال المزارعين الاردنيين عموماً تبعث على الارتياح في السنوات القليلة الماضية ومنهم تحديداً مزارعو الشعير والاعلاف الذين كانوا أصحاب شكوى وتذمر ومرارة قاسية لما أحاط بهم من مديونية عالية حيناً، وممارسات رسمية مبعثها قرارات عن بعض المسؤولين اصابت بتراجع أحوالهم ومنها موضوع تحديد اسعار الشعير والاعلاف في الاسواق وفيما مضى أو بحدوث اضطراب يؤثر عليهم في عمليات التسويق أو الاستلام، حتى كان اخرها رفع الدعم عن اسعار وتحرير الاسواق لمادتي الشعير والاعلاف وكان لمثل هذه الامور آثار سيئة أصابت أصحاب ومربي المواشي والمزارعين للشعير والاعلاف مع أن عام ٩٦ كان قد شهد تراجعاً في الانتاج الاردني لهاتين المادتين، كما شهد أيضاً تراجعاً واضحاً في استغلال مساحات الاراضي المزروعة بالشعير والاعلاف، مما يلجئ المزارعين الى هجرة اراضيهم والتخلي عن انتاجها وان هذه الاوضاع ستظهر اكثر شدة ووضوحاً بعد قرارات الحكومة وهذا على ما يبدو سيكون في عام ٩٨.

وكانت إحصائيات مصدرها وزارة الزراعة قد ذكرت بأن انتاج الاردن من الشعير بلغ في عام ٩٥ ما مجموعة ٥٧,٧ ألف طن، كان منها ٤٨,٤ ألف طن من انتاج البعل وحده وما مجموعه ٩,٣ الف طن شعير أنتج في الري.

أما في عام ٩٦ فقد اظهرت الارقام أن الانتاج من الشعير كان بمجموع كلي بلغ ٤٥ ألف طن، كان منها ما مجموعه ٣٦,٢ الف طن شعير من البعل وما مجموعه ٨,٨ ألف طن من الري.

وبهذا يكون انتاج الشعير قد تراجع في عام ٩٦ بما مقداره ١٢,٧ الف طن ونسبته تعادل ٢٢٪ من الانتاج بعلاً ورياً معاً.

اما عن انتاج الشعير من البعل وحده فقد تراجع في عام ٩٦ بما مقداره ١٢,٢ طناً وبما نسبته ٢٥,٢٠٪ عما كان عليه في عام ٩٥، بينما أرقام الانتاج من الشعير رياً فبدورها تراجعت أيضاً بمقدار ٠,٥ ألف طن.

وجاء انتاج الاعلاف في عام ٩٥ بما مجموعه ٥,٤ الف طن، كان منها ٢,٧ ألف طن بعلاً وما مجموعه ٢,٧ ألف طن رياً. وتراجع الانتاج في عام ٩٦ الى ما مجموعه ٣,٧ ألف طن منها ١,٢ ألف طن من البعل. ما مجموعه ١,٦ ألف طن رياً.

وبذلك يكون تراجع الانتاج من الاعلاف بمجموع ١,٧ ألف طن ولكل من البعل والري معاً. وبنسبة تعادل ٣١,٤٨٪ عما كان عليه انتاج ٩٥.

اما عن مساحات الاراضي المزروعة بالشعير فقد كانت في عام ٩٥ بما مساحته ٨٣٨,٣ ألف دونم لكل من البعل والري معاً. وكانت المساحات البعلية منها ما مجموعه ٨١٠,١ ألف دونم، وما مجموعه ٢٨,٢ ألف دونم مساحة أراض مروية.

أما في عام ٩٦ فقد بلغت مساحة الاراضي المزروعة شعيراً بما مجموعه ٥٢٢,٢ ألف دونم ولكل من البعل والري معاً، كانت الاراضي البعلية منها بمجموع ٤٩٩ ألف دونم، وما مجموعه ٢٣,٢ ألف دونم أراض مروية.

وبهذا تكون مساحات الاراضي المزروعة بالشعير تراجعت في عام ٩٦ بمجموع ٣١٦,١ ألف دونم ولكل من الري والبعل معاً، وبما نسبته ٣٧,٧٠٪ عما كانت في عام ٩٥.

أما البعل وحدها تراجعت بمجموع ٣١١,١ الف دونم وبما نسبته ٣٨,٤٠٪، بينما الاراضي المروية تراجعت هي ايضاً بما مجموعه ٥,٠ الاف دونم وبما نسبته ٢١,٥٥٪ وذلك عما كانت عليه في عام ٩٥.

وفيما يخص الاعلاف كانت مساحات الاراضي المزروعة في عام ٩٥ ما مجموعها ٣٤٥ الف دونم ولكل من الري والبعل معاً، بينما كانت الاراضي البعلية بمساحة ٣٢,٨ الف دونم، وما مجموعه ١,٢ الف دونم رياً، الا أن المساحات المزوعة بالاعلاف في عام ٩٦ ترلجعت الى ما مجموعه ٢٦,٩ ألف دونم منها ٢٦,٤ الف دونم بعلاً وما مساحته ٠,٥ الف دونم رياً، وهذا بدوره أظهر أن مساحات الاراضي المزروعة بالاعلاف قد تراجعت بما مجموعه ٧,١ الف دونم وتعادل ما نسبته ٢٠,٨٨٪ لكل من مساحات الاراضي المزروعة رياً وبعلاً معاً.

وكان انتاج الاردن من الشعير وحده خلال السنوات الماضية وكما جاء في نشرة البنك المركزي الاحصائية بالعدد ٨ مجلد ٣٣ على النحو التالي:

عام ٩٠، «٤٢,٤٠» الف طن عام ٩١ و «٣٩,٩٠» و عام ٩٢، «٦٨,٩٠» و عام ٩٣، «٣١,٨٠» و عام ٩٤، «٢٧,٤٠» الف طن من الشعير.

إن الانعكاسات المتوقعة بالتراجع والمتأثر بقرارات رفع الدعم وتحرير الاسعار والاسواق سيعمل على اصابة الاضرار بقطاع الانتاج الزراعي لمادتي الشعير والاعلاف وبخاصة بظهور فاتورة استيراد بالعملة الصعبة تحمل معها ربما من المتاعب الكثيرة على الاقتصاد في وقت قريب وليس فقط لهاتين المادتين بل أيضاً يتبعها فاتورة أخرى للاستيراد للقطاعات الحيوانية التي بحاجة ماسة للشعير والاعلاف وإن غاب أو تلاشى القطاع الحيواني المتأثر بذلك فإن فاتورة الاستيراد ستكون أكثر قيمة وحجماً، علاوة على هجرة المزارعين لاراضيهم ومعهم أصحاب ومربو المواشي الذين لن يكون بمقدورهم مواصلة التعايش وتدبير أمورهم في ظل غياب الرعاية والتشجيع ولو بحدها الادنى ۞

البؤس واقع بمزارعي الشعير والاعلاف قبل قرارات الحكومة فكيف بعدها؟

وقفات

سالم الفلاحات

الحالقة

يجدر بالمسلم أن يحذر مسارب الشيطان وطرق الفساد والتي تتسلل بخفة «القطاء بحيث قد لا تُرى الا لكل بصير حاذق متيقظ اما الغافل فتنساب من بين يديه الى قلبه فتستقر، أو الى لسانه فتنطق وهو لا يدري عما يجري حوله وفي داخله..

والحالقة اعاذنا الله وإياكم هي فساد ذات البين، فإن كان إصلاح ذات البين من أولى الاعمال واعظمها فإن فساد ذات البين حالقة تحلق الدين وإن كانت المصيبة في الدين فاعظم بها من مصيبة. وقد تكون المصائب منحاً ونعماً تكفر السيئات الا مصائب الدين «اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا».

فحري بنا في هذا الشهر الكريم ان نقف مع انفسنا وقفة مراجعة لاصلاح ذات البين، فما جدوى أن نتفق مع كل الناس ونستوعبهم ونختلف مع انفسنا، وهل يمكن أن نحقق نجاحاً في دنيا او اخرى والجهود تتصادم والقلوب تتنافر والنفوس تقسو فتكون محصلة الانجاز الايجابي صفراً، وترتفع اسهم الحالقة عندما نظن أن الغيبة والجدل والمراء أيسر طريقاً من النصيحة والملاحظة، وعندما نتوهم ان البحث عن أخطاء الاشخاص وتضخيمها ونشرها في الصفوف افضل وسيلة للتخلص من المخطئين لنسلم من شرهم ونبعدهم عن الطريق.. وعندما نتوهم أن التجهم في الوجه وانتقاء أشد الالفاظ «وأفحشها» يقتلع الخطأ والنقص من نفس الآخر، ويثبت التجرد والولاء لله والحفاظ على المنهج.

كانت كافية وكانت درساً مؤلماً لم تكن ادواته القلم والقرطاس واللسان والموعظة لكنها كانت الارواح الزكية والدماء النقية الطاهرة التي سالت في أرض الاسلام وما كاد يرتق فتقها بشكل تام حتى الساعة، تلكم هي فتنة علي ومعاوية رضي الله عنهما.. وما أغنى اصطفاف المسلمين خلف علي أو معاوية من الامر شيئاً حتى وإن كانا علياً ومعاوية على فضلهما، فقد وصل الاجتهاد الى حمل السيف واستباحة اراقة دم المسلم خدمة لمنهج الاسلام. وإن كنا نسأل الله لهما الجنة والمغفرة فقد كانت فتنة وحالقة ماحقة.

كل مسلم مسؤول امام الله تعالى وبخاصة في أيام الشهر المبارك عن إعلاء بنيان الصف المبارك ببناء الاخوة، وتحريم الاعتداء عليها أو تهديدها، والتغليظ على المتهاونين بشأنها مهما كانت الاجتهادات والدوافع.

إن خرق السفينة لتقليل الاعباء وتخفيف المصاعب اجتهاد باطل لأنه مقدمة لغرقها ولا يمكن أن يقبل به عاقل أو يرتضيه مسلم فإن وسائلنا نظيفة من جنس أهدافنا ولا تبرر الغاية الوسيلة تبريراً مقبولاً في ديننا..

فهل نعي ما يدبر لنا من دسائس ومكائد، وما يحاك لنا من مؤامرات، وهل نرجع الى اخوتنا التي عدا عليها الزمن واستخدم فيها المرجفون والفتانون والقتاتون وأهل الاهواء وعشاق الشكوك والظنون وضعاف النفوس أسلحتهم المختلفة؟

لنرفع الاخوة فوق الخلاف في الرأي والاجتهاد ويدوس بعضنا على الجراحات ليواصل طريق البناء.. ورحم الله كل إلف مألوف هين لين ذلول على إخوته متصدق بعرضه، يكظم غيظه ويحسن الى من أساء إليه، يحفظ دينه ويسلم من الحالقة، يردد قول الخليفة أبي بكر رضي الله عنه عندما جاءه الوشاة قائلين: هل الخليفة انت أم عمر؟ قال: هو لو شاء ۞

بعد مطالبة احدى منظمات حقوق الانسان بالغائها

حقوقيون يرفضون الغاء عقوبة الاعدام ويحذرون من العواقب

■ السبيل - علاء الدين حماد

اثارت الدعوة التي وجهتها احدى منظمات حقوق الانسان لالغاء عقوبة الاعدام، ردود فعل حول هذه الدعوة، اكد فيها حقوقيون اهمية الابقاء على العقوبة كونها تمثل ضماناً لحماية المجتمع من تفشي الجريمة والانحلال والضياع.

واضاف حقوقيون انه لا سبيل للقضاء على جرائم القتل والاغتصاب دون وجود عقوبة عدلم. فيما تشير وجهة نظر الشريعة الى عدم الغاء العقوبة كونها امر من الله وتشريع سماوي لا يجوز العبث به.

السبيل استطلعت هذه الآراء وكانت هذه المحصلة:

تفشي الجرائم..اول نتائج الغاء الإعدام

المحامي الاستاذ هاني الدحلة - امين سر المنظمة العربية لحقوق الانسان - يرى ان الغاء عقوبة الاعدام لا يتفق مع الشريعة الاسلامية من ناحية، ولا يتفق مع وضع في البلدان العربية - والاردن تحديداً - من ناحية اخرى.

ولشار الاستاذ الدحلة ان هناك جرائم بشعة لا يمكن القبول باقل من عقوبة الاعدام جزاء عليها.

وحول موقف المنظمة العربية لحقوق الانسان من هذا الموضوع اكد الاستاذ الدحلة عدم اتفاق المنظمة مع منظمة العفو الدولية بخصوص هذا الموضوع.

واعتبر الدحلة من جهة اخرى ان الغاء عقوبة الاعدام سيؤدي الى تفشي الجريمة بشكل كبير، وهذا الامر لا يحتاج لادلة لاثباته.

واكد الاستاذ الدحلة انه يستثني ما يسمى بالجرائم السياسية من ذلك الامر، بل وطالب بالغائها نهائياً من «الجرائم السياسية» لانها جرائم رأي ولايجوز في هذه الحالة تطبيق حكم الاعدام فيها.

العرموطي: الابقاء عليها في جرائم القتل والاغتصاب والغائها في الجرائم السياسية

المحامي الاستاذ صالح العرموطي من جانبه ايد الابقاء على عقوبة الاعدام، خاصة فيما يتعلق بجرائم القتل وجرائم الاغتصاب والخيانة العظمى، واعتبر المطالبة بالغاء عقوبة الاعدام في دولة تستمد احكامها من الشريعة الاسلامية هو امر غريب مستثنياً الجرائم السياسية.

وقال العرموطي ان عقوبة الاعدام معروفة منذ اقدم العصور، وتأخذ بها دول كثيرة وتنص عليها تشريعاتها، باعتبارها تحقق حماية للمجتمع من انتشار الجريمة.وعدد الدول التي ابقت على عقوبة الاعدام اكثر من الدول التي الغتها.

واشار العرموطي انه لا يجوز تنفيذ الاعدام دون حكم قضائي، حيث «ان العقوبة جزائياً توقع باسم المجتمع تنفيذاً لحكم قضائي على من تثبت مسؤوليته عن الجريمة».

واكد ان العقوبة تقررت اساساً لتأكيد سلطة الدولة وسيادة القانون ولان من شانها تخفيف حدة المشاعر الثائرة وتهدئة اهل المجني عليه وارضاء للشعور الاجتماعي الذي تأذى من الجريمة.

واوضح العرموطي انه لا يوجد اي نص في «الاعلان العالمي لحقوق الانسان» يمنع من فرض عقوبة الاعدام ولذلك تمسكت بها عدد من الدول عندما عرضت على هيئة الامم المتحدة، وجاء في صياغة المادة ٦٥ من ميثاق حقوق الانسان:«يتم فرض عقوبة الاعدام على اكثر الجرائم خطورة على المجتمع، وان يصدر الحكم من محكمة مختصة».

ومن جهة اخرى اشار العرموطي ان دولاً اخذت بالغاء «عقوبة الاعدام» الا انها عادت عنها مثل سوريا، والارجنتين، واحدى ولايات كاليفورنيا.

وقال العرموطي انه لا بد من الاشارة ان عقوبة الاعدام في الاسلام وغيره من الشرائع السماوية - تبتغي العدالة وهيمنة الاخلاق والفضيلة، التي عمل الاسلام الى حمايتها بغض النظر الى ارضاء الناس.

واعتبر العرموطي ان القصاص هو تماثل ومساواة بين الجريمة والعقوبة، كما ثبت في كل الشرائع السماوية مشيراً ان الرأي العام في عدد من الدول التي الغت عقوبة الاعدام يطالب باعادة استخدام العقوبة مرة اخرى.

وحول عقوبة الاعدام في الجرائم السياسية قال انه لا يرى مبرراً لايجاد عقوبة الاعدام فيما يتعلق بالجرائم السياسية، خصوصاً وانه قد يحدث اسراف في استعمالها خاصة في المادة السياسية، لانها تعتبر من جرائم الرأي وهو مصون بالمواثيق الدولية والدساتير المحلية وعقب العرموطي ان القانون الاردني يجيز الاعدام احياناً في مواضيع حيازة السلاح الناري «قانون الاسلحة والذخائر وقانون المفرقعات» الذي اطالب بالغائه، فلا يصدق ان هذا القانون منذ ايام الانتداب البريطاني ولم يعد من المعقول استخدامه حتى الآن.

الصوا: الاعدام وسيلة لحماية الحياة الانسانية

وحول وجهة نظر الشريعة الاسلامية قال الدكتور علي الصوا -عميد كلية الشريعة-في جامعة الزرقاء الاهلية ان الغاية من العقاب في الفقه الاسلامي حماية الفضيلة وحماية المجتمع بحماية مصالحه المنحصرة في حفظ الدين، وحفظ الانفس، وحفظ العقل، وحفظ النسل والعرض وحفظ المال.

واضاف ان عقاباً اقرته الشريعة انما كان لاجل مصالح العباد وحمايتها ورعايتها وقد يخفى وجه المصلحة على بعض الناس ويظن ان المصلحة في غير ما جاءت به الشريعة فلا يذعن لحكم الشرع، ويتمرد عليه او يؤوله تأويلاً بعيداً لا يحتمله النص، ويفسره تفسيراً بعيداً لا يضبطه منهج، والعامل في لختفاء وجه للصلحة قد يكون تحكم الهوى في نفوس البعض حتى يصعب عليه التمييز بين هواه وبين المصلحة ذاتها والذين يسيطر عليهم هواهم قوم لا وزن لهم في الشريعة اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون».

واشار ان السبب في عدم وضوح المصلحة قد يكون النظر الى فترة زمنية وحالة وقتية قد سيطرت عليها نظرية لجتماعية معينة والتخلص منها لا يكون سهلاً فيكون تفكيرهم متأثراً بالنظرية السائدة ومن هؤلاء دعاة الغاء عقوبة الاعدام، عقوبة الاعدم كعقوبة القصاص التي اقرتها الشريعة الاسلامية لحماية النفس من العدوان، وهي وسيلة حماية الحياة الانسانية ولا قيام لحياة انسانية دون حماية انفس الناس لذلك اقرت الشريعة عقوبة القصاص بنص قاطع لا يقبل تأويلاً هو قوله تعالى «كتب عليكم القصاص في القتلى» ويقول تعالى«فمن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل» وقد بين القرآن حكمة اقرار هذه العقوبة وانها حياة فقال تعالى «ولكم في القصاص حياة يا اولى الالباب»، واستغرب د. الصوا ان يجعل قوم من احساسهم قانوناً للناس وبديلاً عن قانون السماء العادل - فيطالبون استبدال عقوبة الاعدام بعقوبة السجن تحت عنوان حقوق الانسان واصفاً ذلك بانه من «سخف العقول»، والتفكير المعكوس، لان المجتمع اولى بالشفقة والرحمة من العتاة المجرمين فهو المجني عليه اضافة الى المقتول نفسه.

واكد ان الاعدام كالقصاص تقتضيه العدالة المجردة الخالية من كل اتجاه نفعي ولهذا فهو عقوبة واجبة لا يجوز تغييرها بما هو ادنى منها متى تحقق موجبها.

القصاص هو عدل الله في كل من ارتكب جريمة قتل عمد ثبتت بادلتها المعتبرة لا يجوز تغييره ولا يملك احد ذلك لا حاكم ولا مجلس نيابي ولا منظمة حقوق الانسان، لان العقوبة متى كانت من نفس الجريمة وطبيعتها كانت انتصاراً للعدالة وبعيدة عن الهوى لذلك سماها الله قصاصاً اي فعلاً من جنس فعل الجاني.

وبذلك يسلم المجتمع وتهدأ ثائرة الناس ◘



الدحلة: هناك جرائم لا يمكن القبول باقل من عقوبة الاعدام لها!!

المحامي هاني الدحلة

العرموطي: يجب استثناء الجرائم السياسية من العقوبة، وابقاؤها في جرائم القتل والاغتصاب والخيانة العظمى

المحامي صالح العرموطي

الصوا: لا يجوز طلب الرحمة والشفقة للعتاة والمجرمين..المجتمع اولى بالرحمة

لسنا مجرمين!!

سائقو العمومي في اربد: حلقوا شعر سائق لانه لا يحمل بطاقة «كنترول»!!

■ اربد - اياد الطوباسي

لا زالت العلاقة بين السائق ورقيب السير مشوشة الى حد كبير، حيث اعتبر بعض السائقين المخالفة المتعمدة والاجراءات التي تتبعها ظالمة لهم، السبيل كانت قد طرحت قبل عدة اشهر مشكلة العلاقة بين السواقين ودائرة السير وهي تتابع هذا الموضوع مع الاطراف المعنية.

السائقون

اولى لقاءات «السبيل» كانت مع مجموعة من سائقي العمومي في اربد حيث قالوا: نبدأ بقضية حجز الرخص. فالمشكلة قائمة عند جميع سائقي المملكة تقريباً ولا اخص سائقي محافظة اربد، عند تحرير المخالفة من قبل رجال السير، فانه يتم حجز الرخص مباشرة واستبدالها باشعار، ومن ثم يقوم السائق بالتوجه الى قسم السير في اربد ثم يحول الى نقابة السواقين او الى محافظ اربد وتسجل اسبقية له، واضافوا: احدنا حول الى قسم السير في اربد.ثم ذهب صاحب الباص الذي يعمل عنده لجلب الرخص فاخبروه انه «اي السائق» مطلوب لدى رئيس قسم السير لكثرة مخالفاته ولم تكن عليه في تلك الاثناء الا مخالفة واحدة فقط!!

فما كان من صاحب الباص الا ان قال «انه لا يستطيع مجاراة الدولة»؟! فقام باستبدال ذلك السائق بسائق اخر، وقبلها تم تحويله الى محافظ إربد، ومن ثم تم تحويله الى سجن قفقفا حيث تم حلاقة شعر راسه حيث مكث في السجن بين المجرمين والزعران .. علماً بان سبب المخالفة كان عدم وجود كرت كنترول «معلقاً داخل الباص!!.

واضافوا: ان دخول السائق الذي يعمل لدى الناس السجن وحلاقة شعر راسه وتعطيله عن العمل، يسبب حالة نفسية تعيسة جداً ومزرية تؤثر عليه امام الناس وامام اسرته كذلك يكون هناك ارهاق مادي للسائق الذي يعمل طوال النهار من اجل تأمين لقمة العيش لاسرته وبالتالي تهتز صورته امام الناس والمجتمع ويصبح «كالمجرم».

واشار عدد من السائقين الى ان هناك بعض السائقين لا يلتزمون بالاخلاق والاداب العامة وهم قلة وبالتالي لا يجوز محاسبة الجميع وتشويه صورتهم، علماً بان السائقين يصحون مبكراً لايصال الناس الى اعمالهم فمن النكران للجميل هضم حقوق هذه الفئة الكبيرة من السائقين.

وحول نقابة السواقين قال السائقون: ان النقابة مغيبة عن الوجود ودورها ليس فعال بالنسبة لمشاكل السائقين في ربد، وحجتهم وجود المعهد الثقافي الذي يرسل اليه السائقين المخالفون من الساعة ٩ -١ ظهراً وبالتالي يتم تعطيل السائق عن عمله، وطالبوا النقابة بعدم قبول اي سائق لحضور المحاضرة، وعلى قسم السير نفسه تحمل مثل هذه القضية وفتح معهد داخل قسم السير لاستيعاب الكم الكبير من السائقين.

واشاروا الى ان النقابة لا تقدم اي شيء للسائقين، علماً بأنها تحصل على ما قيمته ١٠ دنانير عند الحصول على رخصة عمومي لكل سائق في اربد.نحن لانريد ان نتهم احداً اين ان تذهب اموال النقابة ولكنها لو وضعت في مصلحة السائقين داخل اربد، ولتم لهم الكثير مثل بناء مستشفى او ادخال السائقين في التأمين الصحي..

والتقت «السبيل» محافظ اربد السيد «قفطان المجالي» الذي قال :«اننا نقوم باتخاذ الاجراءات التي تعمل على منع الامور التي تهدد سلامة الناس وامنهم».

واضاف:«السائق قائد يحمي الارواح يسوق بهدوء ويتمتع بحسن السيرة والسلوك وهذه النوعية موجودة عندنا ولكن هناك من يسيء لهذ المهنة بازعاج او بقيادة طائشة او بالفاظ لا لخلاقية مع الركاب كذلك وجود صور خلاعية معلقة داخل المركبات والمسجلات ذات الصوت المرتفع وهذا كله خطر على سلامة الناس حيث نقوم باتخاذ الاجراءات حسب قانون منع الجرائم والسائق الذي يكرر مخالفة ما نقوم باتخاذ الاجراءات بحقه واي سائق يسيء الى مشاعر اي انسان ويخل بالاداب العامة سواء سائق او غيره يتم التحقيق معه فاذا وجد انه مذنب نعاقبه حسب قانون منع الجرائم حتى لا يشكل خطراً على ارواح الناس».

مدير شرطة اربد

كذلك توجهت «السبيل» الى مكتب العقيد «عبد السلام الجعافرة» مدير عام شرطة اربد حيث قال:«نحن تحت القانون وهناك تسمع للشكاوى في كل مدينة واذا كنا ننفذ القانون فهذا ليس تسلطاً».

وأضاف: كثرة مخالفاتهم وممارسة صلاحياتنا فهو ليس تسلطاً قطعاً لكن التسلط هو الاجراء على مخالفة القانون والمطالبة بعدم تحمل الجزاء الذي رتبه القانون».

وقال الجعافرة حول النظرة السيئة للسائق:«الحكم على كل السائقين بانهم سيئون هو حكم جائر وبالمقابل يستطيع اصحاب اي مهنة لن يعطوا الانطباع الجيد من خلال التعامل بالحسنى مع الاخرين وابراز من يسيء اليهم».

وحول سجن السائق وحجزه قال الجعافرة:«ببساطة السائق الذي يرتكب مخالفات تشكل خطراً على السلامة العامة يقدم للمحاكم اكثر من مرة يتم وفق قانون منع الجرائم وتحويله الى الحاكم الاداري، للحد من خطورته على السلامة العامة وبمقتضى هذا القانون يمارس الحاكم الاداري صلاحياته التي سمح بها القانون واعتقد ان سائقاً بهذه الخطورة من الضروري ردعه» ◘

محافظ اربد: الذي يسيء لمشاعر المواطنين ويخل بالاداب العامة نطبق عليه قانون منع الجرائم

مدير الشرطة: تنفيذ «القانون» ليس تسلطا

قائمة جديدة باسماء المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية

السبيل - خاص

اصدرت لجنة متابعة قضية المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية، قائمة جديدة. باسماء المعتقلين، الذين لا تزال الحكومة الاسرائيلية تحتجزهم، رغم الوعود العديدة، من السلطة التنفيذية بالافراج عنهم!!.

واحتوت القائمة على اسماء «١٨» معتقلاً وهم:

سلطان طه العجلوني، امين الصانع، باسم محمد طبيلة، سالم ابو غليون، خالد ابو غليون، فؤاد حسين الشرع، حسن محمد ريان، رائد عبد القادر ابراهيم، احمد طالب مرعي، فادي فرح طعم الله، باجس بني فيصل، خالد ابو لحية، جمال المكحل، محمد عطية فريج، ماجد الزبون بني حسن، محمد حمدان الزيود، علي مصطفى بني هاني وعلي صبري عطاطرة.

واعرب عدد من اهالي المعتقلين، عن قلقهم من استمرار لحتجاز ابنائهم وخاصة الذين يعانون من امراض مزمنة، وطالبوا مجلس النواب باثارة قضية المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية، مشيرين الى استغرابهم من تاخر ذلك؟! ◘

الوطن البديل

■ المحامي د. محمد المحاسنة

لم تعد عبارة الوطن البديل مخيفة، ولم تعد وسيلة ناجعة للي الذراع الاردني، لا اقول ذلك لان معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية تكفلت بدفن فكرة الوطن البديل كما قال البعض، ولنما لان فكرة الوطن البديل هي بحد ذاتها غير مخيفة ولا خطيرة بالنسبة للاردن والاردنيين واذا كان هنالك من متضرر او متخوف من فكرة الوطن البديل فلن يكون هذا سوى الفلسطيني المناضل الذي لا يريد التسليم بحق اليهود بابتلاع فلسطين والقدس.

كانت فكرة الوطن البديل مصدر تخوف اردني بسبب عدم وضوح الصورة او القصد عندما تستخدم عبارة الوطن البديل، اما وقد تقدمت الامور واصبح الوعي السياسي اكثر نضجاً فان هذه المخاوف لم تعد موجودة، كانت عبارة الوطن البديل مصدر خوف لمن لا يستطيع فهم الامور السياسية جيداً فتلوح في مخيلته فكرة ابادة الهنود الحمر واحلال الاوروبيين محلهم في امريكا، او طرد الفلسطينيين من ارضهم واحلال اليهود محلهم وهذه الافكار لم تعد قابلة لمجرد التفكير في امكانيتها، وكانت فكرة الوطن البديل تخيف من يتخيل فكرة النظام الحاكم البديل مع ما يرافق ذلك من تصورات لفقدان المكاسب وتراجع الادوار وتبدلها بسبب العنصرية والاقليمية وفكرة النظام البديل بمعنى قيام دولة فلسطينية ونظام سياسي فلسطيني في الاردن لم تعد موجودة واضحت مستحيلة ودفنت الى الابد ليس بسبب معاهدة وادي عربة ولنما بسبب اتفاقات اوسلو، ولم يعد هنالك من تصور لفكرة الوطن البديل على ارض الواقع الا بمفهوم استيعاب الفلسطينيين اردنياً وتحولهم الى اردنيين يحملون الجنسية الاردنية ولهم نفس حقوق المواطنة كما هي للاردنيين. واذا كان المقصود في ذلك اللاجئين والنازحين الموجودين في الاردن فان فكرة الوطن البديل تتحول الى ما يشبه الفزاعة التي تستخدم في المزارع لاخافة الطيور من حيث قدرتها على اخافة البشر، اما اذا كان المقصود هو تهجير كامل الضفة والقطاع فالفكرة تصبح تهديداً للفلسطينيين هنالك وان كان هذا التهديد ايضاً من باب التهويش وغير قابل للتطبيق على ارض الواقع بعد مدريد وما تحقق في اطار مسيرة السلام.

فكرة الوطن البديل التي تطرح بدون تحديد لتصور لمعنى الوطن البديل ولا تفسر الا بمعنى التهجير الى الاردن هي فكرة شارون وايتان وغلاة المتطرفين من اليمين الحاكم في «اسرائيل» لكن فكرة الوطن البديل الاخرى وهي قيام دولة فلسطينية في الاردن وهي فكرة وان مر عليها الزمن واصبحت فكرة بالية ولا تجد اذاناً صاغية طرحت منذ فترة وجيزة من قبل حاييم رامون احد قادة حزب العمل الاسرائيلي، وقد كان الطرح في اثناء اجتماع اعضاء كنيست اسرائيليين مع نظرائهم من الفلسطينيين، ورامون هو منافس ايهود باراك على زعامة حزب العمل، وطرح رامون هذا له اسبابه السياسية التي نعرفها جيداً فقد جرت العادة لدى قادة حزب العمل الذين يريدون المنافسة والانتصار على الليكود ان يتبنوا الافكار الليكودية المتطرفة لضمان التأييد في صفوف المتطرفين والمستوطنين في «اسرائيل» ولذلك كان يقال عن رابين بانه ليكودي سجل خطا في حزب العمل، ولاجل مثل هذا الميل نحو اليمين استطاع باراك ان يهزم رامون في زعامة حزب العمل ولعل رامون لم يجد من الافكار التي تحتويها الدفاتر القديمة سوى فكرة الوطن البديل بمعنى الدولة الفلسطينية في الاردن ليعود الى حيز المنافسة من جديد.

فكرة الوطن البديل لم تعد مصدر ازعاج في الاردن، بل على العكس فقد اصبحت مصدراً للآمال بالنسبة لبعض السياسيين الذين يرسمون خط سيرهم السياسي ليكونوا فرسان مرحلة يتصورون امكانية حدوثها مستقبلا دون ان يكونوا قادرين على رسم ملامح تلك المرحلة بشكل واضح، بل اكثر من ذلك يمكننا القول بان بعض المراهنين على تلك المرحلة وصل الامر بهم الى درجة المقامرة سياسياً على ذلك.

ورغم ان الاردن لا يمانع في وجود علاقة مع الجانب الفلسطيني لاسباب تاريخية وجغرافية وديمغرافية واقتصادية.فان الاردن كرر وعلى اعلى المستويات وفي مناسبات عدة بان هذه العلاقة يمكن الحديث فيها بعد قيام الدولة الفلسطينية وفي مثل هذه التصريحات فهم واضح لاصول اللعبة التي تحاول «اسرائيل» ايجاد المخرج من خلالها بالنسبة لحل مشكلة الفلسطينيين.

ستكون هنالك طروحات متعددة بمجرد تغيير الاوضاع على المسار الفلسطيني، ولذا ما وصلت الامور الى مرحلة الحديث والتفاوض على ايجاد علاقة من نوع ما فيما بين الاردن والكيان الفلسطيني فان على الاردن ان يعلم بان هذه العلاقة يجب ان تجد الاخراج الصحيح لها وانها تحتاج الى اعمال كبير للعقل وان الخطا فيها اردنياً يكلف الكثير الكثير، لا نقول ذلك من باب رفض مبدأ الوحدة عربياً وانما من باب القول فقط بان هذه العلاقة تحتاج الى جهد غير عادي حتى تخرج الى حيز الوجود بدون اخطاء. ◘

السبيل تحاور نائب الامين العام المفصول لـ«الحزب الوطني الدستوري»

الرمحي: «الوطني الدستوري» حزب قُطري مُرعب!

■ اتحدى ان يكون لي توقيع واحد على محاضر اجتماعات اللجنة التنفيذية للحزب ■

■ الحزب الذي يزوّر على كوادره ليس حزباً ■

■ لا أحد يجرؤ ان يقول «لا» لعبد الهادي [illegible] ■

■ وصلت الامور الى أن نضرب بعضنا البعض داخل الحزب!! ■

■ حاوره: مأمون عياش

لا تزال أوضاع الحزب الوطني الدستوري، تشغل الساحة الحزبية، حيث الاستقالات من الحزب مستمرة، والاتهامات واثارة الشكوك متواصلة، اخرها ما كشفه نائب الامين العام المفصول للحزب الوطني الدستوري طلال الرمحي، من تجاوزات بقيادة الحزب، التي قال أن «حزب عهد» يسيطر عليها.

الرمحي قال ما لم يقله من قبل «وصلت الامور الى ان نضرب بعضنا داخل الحزب!!»

واشار الى أن أحداً لا يجرؤ على قول «لا» لعبد الهادي المجالي للامين العام للحزب!!

السبيل حاورت الرمحي بكل صراحة ووضوح.. وفيما يلي نص الحوار ◉

قوانين الديمقراطية

■ الحكومة تنفرد بصياغة قوانين «الانتخابات، النقابات، المطبوعات، الاحزاب» دون مشاركة الاحزاب والقوى الوطنية، سواء المشارك منها في الانتخابات أو المقاطع.. الى اين سيؤدي هذا؟

– بما أن الاردن ليس نظاماً دكتاتوريا، وإنما «نيابي، ملكي» تتفاعل فيه طبقات اجتماعية وقوى عديدة متنافسة، فلا بد من فهم للاسلوب أو الطريقة التي تترجم بها الطبقة الحاكمة نفوذها وامتيازاتها، الى واقع سياسي على الاكثرية الشعبية. حيث أن موافقة اكثرية الشعب مطلوبة لاقرار اي قانون، ولا يمكن استخدام القوة لفرض وجهة نظر او سياسة او قانون معين، يهدف لمصلحة فئة معينة أو حزب ذي نفوذ.

اقول هذا ونحن ننتظر ان تعرض القوانين التي لها مساس مباشر، بكل مؤسسات المجتمع المدني الحديث. وهنا أؤكد انه من الافضل لنا أن يكون عندنا صحافة تخطئ لكنها تكتب بحرية، من أن تكون صحافة مكممة الافواه، لانها بهذا لن تساهم في بناء الوطن، ولا في ترسيخ مفاهيم الحرية والديمقراطية والعدالة. وإذا كان المقصود من قانون المطبوعات وضع حد لحريات الصحافة. فمعنى ذلك أن العقل في القرن القادم سيكون مأساوياً... ويمكن القول أن أجهزة الاعلام الوطنية المختلفة ستصبح في خدمة الشعب، وستكون قضية الحريات الصحفية مقدسة، اذا ما فتح المجال للصحفيين والاسرة الاعلامية بشكل عام ان تصوغ قانون مطبوعات عصري.

اما المطالبة بمهننة النقابات، فهي كلمة حق يراد بها الاطاحة برأس النقابات المهنية، فالنقابات في الاردن أكثر التنظيمات الشعبية نجاحاً، والمنتسبون اليها هم خيرة الخيرة من المواطنين، وهم أصحاب فكر وموقف ومهنة، وإذا كنا نريد الدخول الى القرن القادم بقوة، فلا بد أن تحترم حقوق الانسان في التعبير والتنظيم المشروع.

... وعلينا أن نعي جيداً أن فصل الانسان عن فكره يعني اعدامه بشكل بطيء.

ان من يريد من قانون الاحزاب توحيد الاحزاب وابعادها عن الشرذمة، اذا كان صادق النوايا فانه لا يمكن ان يسن قانوناً يمزق النقابات، ويجعل منها مئات النقابات الهزيلة، بحجة دفعها الى الاهتمام بالمهنة.. وأهل مكة ادرى بشعابها... ولذلك لا بد من مشاركة اصحاب الراي والخبرة في صياغة القوانين ومنها النقابات، وهذا مظهر حضاري لا يقلل من قيمة السلطة التنفيذية ، بل العكس.

والضغط على النقابات وغيرها من التنظيمات المشروعة، سيجعلها تفرخ بنية تنظيمية يصعب ملاحقتها، لا كما هو حالياً، وممارسة الحكومة غير القانونية ستعطي المصطادين في الماءالعكر وأصحاب النوايا التآمرية، الفرصة لاستغلال هذه التنظيمات.

«الدستوري» في الانتخابات

■ رغم استقالتك من «الوطني الدستوري».. كيف تقيم مشاركة الحزب في الانتخابات النيابية، حيث كنت رئيس اللجنة المركزية للانتخابات في الحزب؟

– كان الحزب يعتقد أن المشاركة في الانتخابات فرصة للقرار الديمقرطي في الاردن، واذا فشل الحزب في دخول الانتخابات فهو سيحسب على المعارضة، وهذا يعني من وجهة نظر قيادة الحزب فشل التجربة الديمقراطية، ويعني ان نوعا من العرفية المغلقة بالديمقرطية سيقوم، وفي نظري خوف الحزب من هذا الامر مشروع.

ثم إن الحزب كان يريد استثمار المخاوف التي تهدد الوحدة الوطنية.. ولكن الباب فتح للمتسلقين والمغامرين، لتصفية حسابات شخصية سواء في الحزب الواحد المندمج، أو الاحزاب التسعة.

ما فعلته دوائر الحزب، يوم الانتخابات ، كان عبارة عن «لعب» وليس دعما للمرشحين.. ولذلك عزل الحزب نفسه، وأصبح مصدر ضعف لمرشحيه على قائمة الحزب المعلنة، واعتقد ان الحزب في عدم قدرته على التحليل وربط الامور بالواقع، الذي ادى الى مقاطعة العديد من القوى للانتخابات النيابية، جعل الحزب أكبر الضحايا من الانتخابات.

والقائمة التي اعلنتها قيادة الحزب، لم ترض الكثيرين داخل الحزب، مما أوجد القائمة السرية، حتى يرضوا الجميع، ولكن المواقف كانت غير جيدة وكانوا هم ضحايا ذلك.

المقاطعة.. وجهة نظر

■ بالمقابل كيف تنظر الى مقاطعة العديد من الاحزاب

> **النقابات أكثر التنظيمات الشعبية نجاحاً.. والضغط عليها سيفرخ تنظيمات تصعب ملاحقتها**

والشخصيات الوطنية للانتخابات النيابية؟

– «المقاطعة» اجتهاد قابل للصواب كما هو قابل للخطأ.. وعندي قناعة راسخة ان دول العالم الثالث جميعها، تمارس التزوير في الانتخابات، سواء كانت تدعي الديمقراطية أو غيرها.

ولكن مشاركة القوى الاسلامية والقومية واليسارية، يخفف الى حد ما التزوير الفاضح في الانتخابات... وأنا لا أتحدث عن حكومة بعينها، بالمقابل القوى اعتقدت أن لها قدرات لاثبات صوابية مقاطعتها للانتخابات، ونتائج الانتخابات هي الحكم في صوابية المقاطعة أو عدمها، والنواب الان امر واقع، ولذلك علينا جميعاً التفكير في الطريقة المناسبة للتعامل مع الامر الواقع.

ترك الحزب

■ نعود لما اثير ويثار حول «الحزب الوطني الدستوري».. بداية ما الذي دفع الاستاذ الرمحي الى ترك الحزب، مع انه وصل الى موقع نائب الامين العام للحزب؟

– لقد كان دخولنا للحزب من أجل الوحدة، وعملية الوحدة هاجس عندي... ولقد بدأت حياتي «اخ مسلم» لمدة ١٦ عاماً، وكان هدفي الوحدة الاسلامية ، ثم بعد ذلك لا اقول ان الهدف تقزم..

لتوضيح الصورة بالنسبة لترك الحزب، أقول لقد تم انشاء حزب الوحدة الشعبية «الوحدويون» من أجل الوحدة، ولهذا تم حل الحزب ودمجه في الاحزاب التسعة، ولم يكن يدور حتى في احلامنا، ان فترة قصيرة «٦٠ شهور» ستجعلنا نخرج من الحزب غير آسفين بل مرتاحي الضمير، انقياء السرية، من الحزب الوطني الدستوري، بحيث لا يتناقض الانتماء مع الولاء للوطن.

اثارة الشكوك

■ لماذا تلجأ لانتقاد الحزب واثارة الشكوك حوله.. مع انك شاركت في تأسيس وصياغة اهدافه وبرامجه، ولم يتغير على الحزب شيء؟

– منذ الجلسة الاولى للجنة التنفيذية للحزب، كان لنا مواقف أعلناها للجميع.. واتحدى ان يكون لي توقيع واحد على محضر من محاضر اجتماعات اللجنة التنفيذية... نحن شاركنا في صياغة اهداف الحزب، ولكن دائماً كنت اعارض... وكلهم كانوا يؤيدون «عبد الهادي المجالي» ولا يجرؤ أحد أن يقول له: لا، وقد وصلت الامور الى أن نضرب بعضنا!!

تزوير

■ ما هي قصة ما اثير حول وجود تزوير في اختيار اعضاء المجلس المركزي للحزب؟

– لقد كان الاتفاق ان لكل حزب من الاحزاب التسعة ٤٠ مقعداً وبالتالي العدد يجب ان يكون ٣٦٠ عضواً، لكنه أصبح ٤٠٩ وهذا الفرق احضروه من حزب عهد، لكي يكون هو المسيطر.. ولشؤون

> **عدم قدرة «الدستوري» على ربط الامور بالواقع الذي دفع للمقاطعة، جعله أكبر ضحايا الانتخابات**

الانتخابات.

وهم قاموا بتغيير قيادة الحزب وادخال اعضاء اليها لم يكونوا جزءاً منها. والقول ان هؤلاء الاعضاء قد دخلوا بناء على أعضاء انسحبوا غير صحيح، فاذا كان المؤسسون ٩٠٠ فاصبحوا ١٩٩٤ مؤسساً. فمعنى ذلك ان هناك مؤسسين جدداً لم يكونوا موجودين... وهم جاؤوا من حزب عهد ايضا.

ولذلك أقول حزب عهد وليس الحزب الوطني الدستوري... والحزب الذي يزوّر على كوادره ليس حزباً.

توزيع المناصب

■ هل كانت الاحزاب التسعة المندمجة في الدستوري، تحصل على نفس المزايا في توزيع المناصب داخل الحزب؟

– لم يكن هناك أي توزيع عادل.. ولا أريد ان ادخل في هذا الموضوع الحزين والمؤسف كثيراً.. لقد كنت سابقا من أكثر المؤمنين بالوحدة العربية من المحيط الى الخليج، ولكن مع كل اسف.. لقد شعرت، بخطورة «الوطني الدستوري» انه حزب قطري مرعب!!

... كنت اقول ان التمييز غير موجود، او انه محدود، ولكن الصورة التي وجدتها داخل الحزب مؤلمة جعلتني ابتعد عن قناعتي السابقة ◉

يسألونك عن الهجرة

■ ناصر شديد

ضمن برنامج «اولويات» عرض التلفزيون الاردني حلقة موفقة نسبياً «كموضوع» عن الهجرة، ناقش فيها حيثيات واسباب الهجرة محاولاً الوصول الى السبب الحقيقي الذي يدفع المواطن الى مغادرة البلاد منطلقاً الى الغرب. ولا اظن انه وفق في ذلك او وصل الى جوهر الموضوع فالمشكلة اعمق مما طرح. واظن جازماً كما رأى كل المشاهدين ان مقص الرقابة قد مارس دوره كالمعتاد في مثل هذه البرامج، وحتى نصل الى اسباب هجرة العقول كنت اتمنى ان يستضاف علماء النفس والاجتماع وحتى السياسيون ليدلوا بما عندهم لتكتمل الحلقة ويدلي كل بما عنده. ونتساءل عن حاجة الانسان والتي تكمن باعتزازه بكرامته.. وحريته.. الاحترام والتقدير ولقمة العيش. هذه حقوق يتوجب على اي دولة السعي لتوفيرها لمواطنيها، انظروا حولكم.. ان ثلاثة ارباع الشعب ان لم يكن اكثره مدينون اي يعيش على الدين مما يسقط كرامة العيش للمواطن الذي اصبح يلاحظ بدون غبش ان الطبقة الوسطى في المجتمع اصبحت تتلاشى بالفرز اما لصالح الطبقة المسحوقة وهذا الاغلب بالطبع واما لطبقة الاغنياء. فمن اين سيجد لقمة العيش ان لم يبحث عن منفذ يلجأ اليه!! وبعد كرامة العيش تأتي كلمة الاحترام والتقدير. وكرامة الانسان واليكم هذه القصة: حضر الى الاردن دكتور طب نووي يحمل الجنسية الاردنية بالاضافة الى الاسترالية وعند دخوله المطار قدم جوازه الاردني للمسؤول الذي طلب منه ان يدفع ٣٠٠ دينار اردني جراء حمله كاميرا فيديو خاتماً على الجواز بوجوب دفع المبلغ وبعد نقاش لم يطل، ذكر له الدكتور انه يحمل الجنسية الاسترالية ايضاً. فما كان من المسؤول الا ان وضع يده على رأسه قائلاً «على عيني وراسي سيدي. ليش ما حكيت من اول. تفضل سيدي». وتم الغاء الختم على الجواز الاردني ودخل صاحبنا الى وطنه بالاسترالي معززاً مكرماً. وبعد ان قابلت ذلك الدكتور.. اقسم لي انهم في الغربة يحترمون الجواز الاردني اكثر من احترام مؤسساتنا الحكومية للجواز الاردني. وتقول لمَ الهجرة؟! ماذا تعني كلمة انت استرالي. على عيني وراسي ليش ما حكيت من اول.. ايها المسؤولون. هل جاءت هذه الكلمة عبثاً. صدفة.. انها جراء تراكمات وحوادث علقت برأس المسؤول. راجين ان يتم اعادة الحسابات قبل ان تفرغ البلد من العقول. والله من وراء القصد ◉

اعداد
يوسف نعمان يوسف

السبيل الثقافي

اوراق مبعثرة

■ يوسف نعمان يوسف

هي الصحافة

هي الصحافة تعلي من شأن من تشاء، وتحط من قدر من تشاء، لذلك ومع ورود بعض الاسماء التي تستحق الشهرة، فانك تجد أن غثاء من الاسماء تدفع به الشللية الى كبريات المطابع، خاصة في «الملاحق الثقافية»، وتكتب بصورة تبعث على الغثيان.

اسماء تزدحم بها الصفحات، كثير منها لا يستحق الاشارة، وفي المقابل اخرون يتوارون خلف الاضواء، لا يأبه لهم أحد، ولا يسعى لبعث الروح فيهم أحد، أو نفض الغبار عنهم احد، بينما يتبوأ الاخرون مقاعد للاستاذية والتنظير!!

تهمة الثقافة

الحقت بالاسلام تهمة البعد عن الثقافة، وقامت الحداثة لتكون نداً للاصالة، واتهمت العودة الى التراث والاصول بالرجعية، والانحلال والانفلات تقدماً وحضارة، وموضة، بل وتحت بعض المصطلحات بدأ الترويج لقصائد حداثية، وفنون هابطة، وقامت حركة نقدية، اوجدت مصطلحات صار مطلوباً من الآداب والفنون ان تنحني للعبور من بوابتها، والا اتهمت بالتخلف، والسطحية والمباشرة، وتحت هذا العنوان صرنا نسمع كلاماً غريباً وتراكيب ولغات غير مفهومة، طلاسم وأحاجي وألغاز، يصعب حلها أو ادراك كنهها أو تفسيرها، الا من قبل نقاد اعتادوا الوقوف بأبواب الحداثة...

أخيراً بدأ بعض النقاد يشير الى أن الانحصار في هذه البوتقة كان سبباً في انحسار الثقافة التي يجب ان تكون هماً عاماً . لا فعلاً كما يسمونه نخبوياً...

«سؤال للمثقفين»...

نشرت احدى الصحف المحلية تقريراً بمناسبة مرور ٢٧ عاماً على وفاة الرئيس عبد الناصر، والسؤال المثار في الساحة الثقافية المصرية «لماذا عذب عبد الناصر اصدقاءه المثقفين» وذكر التقرير عشرات الاسماء التي انقلب عليهم ومنهم «توفيق الحكيم، نجيب محفوظ، يوسف ادريس، عبد الرحمن الشرقاوي، موسى صبري، انيس منصور، الشاعر فؤاد حداد، لويس عوض، محمود العالم، صلاح حافظ، محمود السعدي، مصطفى امين، صنع الله ابراهيم وغيرهم كثير».

لكن الاسم الاهم، والذي لم يكتف عبد الناصر بتعذيبه بل بتعليقه مع رفاقه على حبل المشنقة، الشهيد سيد قطب، وهذه الاشارة لمجرد التذكير، وليس لتقليب صفحات الماضي خاصة ان هذا الاسم، يأتي في مقدمة الكتاب، الادباء والنقاد. ولا يجوز تناسيه بهذه الطريقة...

وجدير بالذكر ان عدداً كبيراً من الادباء والكتاب انقلبوا على الرئيس بعد وفاته، وكان الشيخ عبد الحميد كشك رحمه الله يذكرهم في خطبه، بأنه ليس من حق الذين زمروا لعبد الناصر، وسبحوا بحمده في حياته ان يتكلموا اليوم عنه.. ۞

يعشّب الارض بالصوفية والزنبق!

السبيل الثقافي – خاص

في الادب الاصدار الاول يعني دائماً «هوية الاديب»، يوم ان كتب نزار قباني قبل اكثر من خمسين عاماً «قالت لي السمراء» قيل شاعر الحب والمراة وظل على ذلك.

الشاب فريد سرسك بديوانه المعشّب بطلائع الزنبق ونفحات التصوف والوجد «ارض وزنبق» يحمل باكورة انتاجه فالشاعر سرسك نشأ شاعراً وجدانياً «ارضوياً» يلتصق بعشب الارض وترابه، يهتز في صومعة التصوف، ينشد دائماً حداثة شعرية خاصة.

بدأ ديوان «ارض وزنبق» بشكر صاحبه للاستاذ الناقد احسان عباس الذي شد على انامل الديوان الصغيرة، ثم تبدأ مرحلة الشاعر القائم بجرأة «انا مملوك جئت لكي ارد الشمس للمشرق

على قدمي تمشي انهرٌ
وعواصم تغرق!»

وربما تكون صفة «الانقلاب» و«الثورة» في الشعر ابرز ملامح الديوان شكلاً ومضموناً «انا البئر الذي القوه في اعماق يوسف»

«الرمل يركض للوراء»

«فلم يعد البحر يشرق فوق شموسي»

ويمتد الشاعر فريد سرسك في ديوانه الجديد ليشكل اول ائتلاف منشور بين مدارس الشعر المتصارعة، فهو ينحت من الحداثة والبنيوية تمثالاً كما في قصيدة «جسد وتراب» ويتمرغ اكثر من ذاته ليشكل «صوفية» عالية النفس تمزج بين السوريالية – صوفية ادونيس – وبين صوفية الروح وتلك معالم معظم اركان الديوان، ويتصل دائماً بكلاسيكيته التي فطر عليها فيقرض شعراً من شعر المناسبة ما يسد به الالم الفاغر في قلبه «بيروت اتعبها العناق» «بائع الخواتم» «عند قبر الرسول» «مروا على جرح الخليل»..

والشاعر «ارضوياً» عميقاً، يدخل في خبايا الارض والمكان «ارض وزعتر» «ساعيد شكل الارض للزنبق» «العيون القدس»..

«زمانياً» يتحرك في عوالم التاريخ واللحظات يضفي طابع المعركة على القصيدة «وشاب القلب» «ركضنا لآخر اللوز» «تبدين اجمل من اي وقت مضى» «الآن تعبر كل غيومي»..

وانفلتت من مفكرة الشاعر تجربته الشخصية ..

وثمة خبايا جميلة يمكن ان تدرس بين دفتي هذا الديوان ۞

محاولات شعرية

■ طارق ديلواني

كذبة بيضاء

كثيراً ما قرأت..لاشعار
الاوائل..
والى اليوم..
ما عرفت التهمة!!
وقلائل..!!
قرأوا بعض اشعاري..!!
فقالوا انت
قاتل!! ۞

«فشل»

يحتمي قلبي بجسدي..كلما
اكتب شعراً..من هذا النوع
المختلف..!!
اتحسس راسي..كل
صباح..واتمتم..!!
تباً..اي جرم اقترف..!!
ويدي..كم تزل
تهوي..وتكتب..ثم تكتب..
لكن ترتجف..!!
يا ولاة الامر..ثم اقف..
يا ولاة الامر..ثم اقف
يا ولاة الامر..ثم اقف..!!
حسناً..حسناً ساعترف..
يا بلادي..ان الرعية..!!
ضحكت مني بلادي..ثم قالت
انصرف!! ۞

الشعر النبطي وهذه القصيدة

اوهام السلام التي صاغته الحكومات وقامت بتمريره على الشعوب المغلوب على امرها، وما ذاقنا منه غير ضياع الانسان والاوطان، قصيدة محسوبة على الشعر النبطي، الذي ينسبه البعض الى العرب الانباط او الى قبيلة النبط في منطقة العراق، بينما يرجع البعض نسبته الى كلمة النبط التي تعني العامة، وعليه فالشعر النبطي هو الشعر الشعبي المتداول بين عامة البدو ۞

المحرر

اوهام الصلح

■ الشاعر الشعبي خليل الجبارين

قبوك يا فقر كيف الاحوال سلامات
جنيت لراطيك وارجع الود كيما كان
لا تواخذني بحقك اخطيت وارجو السماحات
قلت لك حل عنّا ما لنا بيك لزمان
اسباب توهي والخطا صدقت البيانات
كسّرت اشداعها ولاصيد ما ظل غفيان
قالوا لنا عقب الصلح خيرات خيرات
ونها تجيكم يا شعب بالقناطير واطنان
لاري اللي جرى فصار مجرد منامات
وشتّان ما بين الحقايق والاحلام شتان
اهلحت مصايرنا بيد العلوج وخولجات
خسرنا كرامتنا وقبل منه خسرنا الاوطان

فدتك الملايين يا مشعل

■ د. يوسف أبو هلالة

فدتك الملايين يا «مشعل» … واعطاك ربك ما تسال
أيا قمة راسها في السماء … وفي أرضها رست الارجل
تراه رقيقاً كخيط الحرير … ودون صلابته الجندل
وهبّ أطفأ الليل بعض النجو … م فشمس العقيدة لا تأفل
أباسيف جلت فعال الرجا … ل اذا هزل العصر لا تهزل
ثمانية من عتاة اليهود … لهم هُيئ الخف والمثقل
وقد زودوا بالسلاح الرهيـ … ب يكبّلهم حارس أعزل
كذاك اذا المرء بالله عز … يذل لسطوته الجحفل
وهيهات يخضع للنازلا … ت ولو مزقت نحره الانصل
جُزيت «ابن ياسين» خير الجزا … ء وجنة ربي لك الموئل
أيا من يعصر انبطاح السلا … ح وقد سقط الرمح والمنصل
نفضت الحجارة في الغاصبيـ … ن فحمّلتهم مثل ما حملوا
قرود اليهود أتتكم «حماس» … وفي كفها السم والحنظل
إذا شوكة وخزت رجلها … بها انتفض الغضب المذهل
تقول «على المعتدي وعليّ» … ولا رحم الله من يعتل
ينال القوي يد المستحيل … ويقطف فوق الذي يأمل
وبالجد قد تعمر الحشرات … لها مدناً بالهنا تحفل
وينتشر الدود في دولة … تولى قيادتها الاجهل
تقول فلسطين للسادرين … بتزييف وعي الشعوب اخجلوا
أبو تكبيتي القادة الهازلون … وما أمها غير من هللوا
ومن غرمهاء الهارب المتخمون … وحامل أعبائها المرمِلُ
وقادح نيرانها العابثون … ومن تكتوي باللظى الاشيُل
تدور الفصول فلا آخر … يحوز الدوام ولا أول
يطل الربيع بأزهاره … فتياً ولكنه يذبُل
ويشتد ليل الشتاء الثقيل … ورغم قساوته يرحل
إذا الشعب هب بوجه الغزا … ة وضوءاً بالعزة المحفل
وأصبح من لبس برد الجها … د أمام الأرقاء لا يخجل
وكل الملايين عادت لديه … غبار فلسطين لا تعدل
سيفرح بالعودة النازحون … ومن جاء مغتصباً يعول

المستشفى الاسلامي وخطوات نحو ISO

تمشياً مع التطورات التي يشهدها العالم بشكل عام والاردن بشكل خاص، تستعد ادارة المستشفى الاسلامي لنيل شهادة الجودة العالمية، وتجدر الاشارة الى ان ادارة المستشفى قد شكلت لجنة خاصة للترتيب لنيل هذه الشهادة في ضوء المنافسة العالمية التي تشهدها المستشفيات على جميع الصعد بشكل عام والمستشفى الاسلامي بشكل خاص لما يتمتع به من مصداقية عالية طبياً وخدماتياً، ويعتقد ان يتم الحصول على هذه الشهادة خلال مدة وجيزة ۞

اعداد
نهى ابو الرب

ومضة

يحيى عياش..نسمة الهواء الطيبة التي لامست كلماتنا فكانت وقودها..لك ايها الفارس الذي ترجلت في منتصف شعبان..وجاءت ذكراك عنواناً لرمضان..نهديك احرفنا وكلماتنا تبتسم بذكراك.

المحررة

ردود سريعة



- الاخ شاكر ابو كف: نشكرك على كلماتك الطيبة للسبيل واهلاً بك.
- الاخ اسماعيل الشرع: موضوع الانتخابات يحتاج الى تحليل ووقفات ليس هنا محله نرحب بمساهماتك دائماً واهلاً بك.
- الاخت صبا جعبور: نعتز دائماً بالاخوة التي تجمعنا ونرحب بها. ننتظر مساهماتك وارجو ان نبقى على اتصال.
- الاخ جلال عبد العزيز: يمكنك ان تشاركنا في هذه الصفحة بمساهماتك الخاصة او التي تختارها على ان تذكر المصدر. نشكر اهتمامك واهلاً بك.
- الاخ ابو انس: نشكرك على ملاحظاتك التي ستؤخذ بعين الاعتبار وشكراً لك.
- الاخت سمية العمري: الموضوع الذي طرحته هو ملاحظة لا اكثر. ننتظر مساهماتك الخاصة بك.
- الاخ سمير حمدي/تونس: وصلتنا رسالتك الطيبة. نرجو ان نكون عند حسن ظنك وبالنسبة لطلبك سننظر فيه بالتأكيد. واهلاً بك..
- وصلتنا مساهمتان بعنوان «واقعنا المعاصر» ووزارة «التربية»، بدون اسماء. نرحب بالمساهمتين ونعتذر عن نشر ما لا يحمل اسماً صريحاً. واهلاً بكم ۞

«الاخوة في الله»

الاخوة الايمانية من اعظم وسائل المحبة في الله، فهي سهم صائب يخترق سويداء القلب ويأسره دون سابق انذار او استئذان، فتتلاشى عندها جميع الفوارق من جنس او لون او وطن، فليس لهذه الفوارق وسائر هذه المعاني من حساب في ميزان الله تعالى، انما الميزان ان يقف الاخوة في الله تحت لواء التقوى في ظل الرحمن، عند ذلك تحقق الاخوة الصادقة، اخوة الايمان التي لايعادلها شيء فتصبح القلوب متآلفة، يجمعها حب الله عز وجل وتقواه ۞

■ ميسر ابو سمرة

في رمضان

قال سلمان الفارسي: خطبنا رسول الله آخر يوم في شعبان فقال: «يا ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم مبارك، شهر فيه ليلة خير من الف شهر، شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعاً من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه ومن ادى فريضة فيه كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر للمواساة من فطّر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شيء، قالوا: يارسول الله ليس كلنا يجد من يفطر الصائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يعطي الله هذا الثواب من فطّر صائماً على تمر او على شربة ماء او مذقة لبن، وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة وآخره عتق من النار ومن سقى صائماً سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة» ۞

■ ام عبد الرحمن العموش

«دماك يحيى»

يا عيوناً بالاحزان ترتسم
يا قلوباً على فقد الوريد تنتحب
يا عيون القدر بالآجال تحلم
بالله رأفة بقلوب كانت تنفطر
هي الايام بالاعمار تنتظر
على احر من جمر تستعر
بفقدك يا حبيب الروح ارواحنا تتلوع
هي الحياة يحيى ونحن على الدرب نتعهد
ان دماك لم تطهر الارض بل طهرت
قلوب البشر وتفجر

■ فداءك عياش

«يا الف مليون شهيد»

يا الف مليون شهيد على ارض فلسطين
يا الف طفل وطفلة قد اوهبوك الحنينة
يا الف شيخ وشيخة بذلوا من اجلك
الثمين
يا الف شبل واسد تزأر في العرين
عودي يا امنا على مر السنين ۞

■ اسراء فوزي السعود

عياش..سافر..

سيد الشهداء..سافر..
ابلغ مجمع الامل..
هتس طريق المجد وحدك..
لا تبغي الفتى..
فقد غدر..
ومعه حوتك قد مضى..
بقيت وحدك سيداً..
سافر..
لا تتخذ منا صاحباً..
فما ظل منا فتىً صابراً..
سافر..
جرد سيف العز..
ولخرق سفينة ذلنا..
ويرمح الجد..
اقتل غلام هزالنا..
ويكف الحق المنتهب..
اقم بقايا عزتنا..
ثم سافر..
وابدينا الزيف لا تعد..
ولخلد بجنتك..
سيداً..

■ تغريد ابو كوان
الجامعة الاردنية

يحيى عياش اسطورة في سجل الخالدين

تعود الينا ذكرى استشهادك، ونحن كما نحن نستنكر ونشجب ونعقد المؤتمرات، تعود الينا واقصانا يرزح تحت وطأة الصهاينة الذين دنسوا حرمته، تعود الينا ذكرى استشهادك، وشبابنا اللاهون هم هم يعيشون رواية الاستعمار الثقافي الطويلة تعود ذكرى استشهادك وانت حي في قلوب شباب القسام تعود وهم يقسمون انهم سيسلكون طريقك لانه طريق الحق وطريق لرجاع الارض التي اخذت بالقوة.

تعود الينا في احلامنا ويقظتنا وانت موشح برداء الشهادة الاخضر المخضب بالدماء، الدماء التي اقسمنا اننا سنرجع فلسطين بها وهي مزينة صدورنا تعود الينا ونحن نقسم مرة أخرى اننا لن نتعايش مع قاتلي عياش، ونعدك ان نستمر على طريقك وشفى احقاد القردة في تقهم الى الابد، هذه الوعود نسطرها بجانب صورتكم في سجل الخالدين ۞

■ ابو رباط السعودي

مختارات

قال الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه:

حرض بنيك على الآداب في الصغر.. حتى تقرّ بهم عيناك في الكبر..
وانما مثل الآداب تجمعها.. في عنفوان الصبا كالنقش في الحجر..

■ شفاء خيري حسن/التاسع

اذا اردت

اذا اردت ان يكون لك كنز في الجنة فقل: لا حول ولا قوة الا بالله.

اذا اردت ان تغرس لك نخلة في الجنة فقل: سبحان الله.

اذ اردت انت تكسب الف حسنة وتحط عنك الف سيئة فقل: ١٠٠ مرة سبحان الله.

اذا اردت ان يغفر الله لك ذنوبك فقل: ٣ مرات أستغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ۞

■ احمد ابو الرب

«الاسلام والمسلمون»

نظام رباني ودستور قرآني ينص على جعل حياة الانسان كريمة ورغيدة حياة سعيدة خالية من الشوائب والحقد والمخالفات الانسانية.

كيف ننقل للعالم الخارجي سمعة طيبة عن الاسلام:

اولاً: بكسر كل الحواجز التي تشوه سمعة الاسلام والمسلمين.

ثانياً: تلتزم بما جاء بدستور القرآن الكريم من اوامر ونواهٍ عن كل شيء يشوه سمعة الاسلام والالتزام بسنة الرسول عليه السلام.

ثالثاً: نبتعد عن كل شبهة ممكن ان يقع فيها الاسلام والمسلمون ومواجهة التحديات التي تعادي الاسلام ۞

■ عمر سليم بدوي

أطلب الموت توهب لك الحياة

نعم يا شيخ المجاهدين طلبت الموت فوهبت لك الحياة، تحية اجلال واكبار اليك يا من سطرت اروع معاني البذل في سبيل اسمى غاية، تحية صادقة اليك يا من وقفت في وجه احط مخلوقات الله على وجه هذه البسيطة، تحية عز وفخار يا من جددت دماء المقاومة والاستشهاد في عروق المجاهدين، في وجه امة باغية، اي تحية او وصف او ثناء يكفيك، انا اعلم انك لا تطلب اي شيء من هذا فطلبك اسمى من ذلك بكثير، قال تعالى: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا».

لقد كنت من الرجال الذين صدقوا الله تعالى يا شيخنا وما زلت صادقاً ابياً في وعدك، ولكنها مشيئة الله تعالى لما آلت اليه أوضاعك، نعم جسد بلا حراك ولكن امر الله ما زال قائماً ولازالت تلك الروح الطاهرة تسكن ذلك الجسد الذي ألمّت به الاحداث الجسام، هو ابتلاء واحسب ذلك محبة من الله ولا أزكي على الله احداً، احبك الجميع بلا استثناء ولزام علينا ان ننحني لذلك، فرضت هيبتك واحترامك على اعدائك قبل محبيك ولقد كنت تضرب دائماً وابداً اروع الامثال والعبر امتداداً من بدء تحريك المقاومة على الثرى المغتصب وانتهاء بخروجك من سجنك دون ادنى شرط.

ان الكثير من الاسماء تنتسى مع مرور الوقت ولكنك ممن له مكان محفور في الصميم، وليس ذلك بكثير عليك في زمن عز فيه وجود امثالك الا القليل، احاول ان استمر في الكتابة ولكن ذلك يطول ويطول من مداد انفتك وصمودك وسموك، فلك الله يا احمد ياسين واليك منا السلام ۞

■ نضال شعبان المر – ابو البراء

تحية الى الاسير

تحية اجلال واكبار الى ذلك البطل.. الى الاسد في سجنه.. الذي لولا شجاعته لما وجد في ذلك المكان... انك في سجنك المظلم ترسم لنا نور الحرية.. وتنير لنا طريق الحق والجهاد.

ولكنك لست وحدك الاسير.. فكل احرار هذه الامة يقبعون في سجن كبير.. فيه تصادر الحريات.. وفيه تمنع الشعارات المناهضة.. وفيه تكتم المشاعر الصادقة، حتى الشجب والاستنكار لا يجد الا بعض بوابات الخير «مثل سبيلنا» ليطل من نافذتها... سبيل الحب.. والحق.. والخير.. والعطاء. سبيل التي تمردت على كل القيود والسجون الا ان تكون الحرية لها طريق.

فتحية الى كل أسير داخل القضبان وخارجه ۞

خالد مشعل.. أنت المشعل

أيها المجاهد رعاك الله وحماك وانت الفارس الحماسي الذي ابى الا أن يكون مع الاسلام وللاسلام وبالاسلام يحيا وللاسلام يموت.

لقد غمرتنا الفرحة والسرور والعزة بنجاتك من محاولة الاغتيال الآثمة التي نفذها اعداءالله والبشرية جمعاء وأبى الله تعالى الا أن يفضحهم ويبدد احلامهم ويشوه صورهم القبيحة ويشل ارادتهم المشلولة.

اخي الحبيب هنيئاً لك وللاسلام وهنيئاً للامة التي انجبت أمثالك وامة الاسلام مازالت تنجب ولن تعقم ابداً ان الشهادة فوز بالجنة والنصر عزة للمسلم على كل الاحوال انت الفائز ان شاء الله ۞

السبيل العدد (٢١٤) – السنة الخامسة – الثلاثاء ٦ – ١٢ كانون ثاني ١٩٩٨

آفاق السبيل

منير شفيق

في محصلة العام ١٩٩٧

كثيرون من المحللين توقفوا امام العام ١٩٩٧، وهم يودعونه، في محاولة لتلخيص اهم احداثه، او الخروج بمحصلة عامة له. طبعاً ستختلف المحاولات هنا وفقاً للاختلاف في القضايا التي تعتبر الاهم بالنسبة الى المعني، او للاختلاف في الموقع الاقليمي او البلد، وما الى هنالك. ولا شك في ان لكل توجه او منطلق مسوغاته ووجاهته.

الذين يعتبرون انعقاد مؤتمر طهران الحدث الاهم على مستوى الايجابيات الاسلامية لا بد من ان ينغصهم سقوط حكومة اربكان وتعمق التحالف التركي – الاسرائيلي.

والذين يعتبرون فشل امريكا في تحقيق حشد عربي لمؤتمر الدوحة، او لتاييد مشروع عدوانها على العراق انجازاً عربياً مهماً فان ما استمر من صراع عربي – عربي او ما حدث بسبب مؤتمر الدوحة او ما زال عالقاً من اثار ازمة الخليج الثانية عربياً لا سيما بالنسبة الى العراق وليبيا لا بد من ان ينغص على ذلك الانجاز.

والذين يعتبرون نجاة الاستاذ خالد مشعل من الموت المحقق واطلاق الشيخ احمد ياسين من السجن وما ترافق ذلك من نهوض شعبي فلسطيني عربي واسلامي وعالمي في مصلحة المقاومة في فلسطين ولبنان لا بد ان ينغص عليهم استمرار وجود السجناء او المعتقلين في سجون السلطة الفلسطينية واستمرار الملاحقات الامنية وخروقات حقوق الانسان.

والذين يعتبرون التقارب المصري السوداني الجديد وتحسن العلاقات بين القطرين الشقيقين انتوأم، وانفتاح الباب لحوار بين حكومة ثورة الانقاذ والمعارضة السودانية، او مع جزء هام منها انجازاً كبيراً لا على مستوى السودان فحسب وانما ايضاً على مستوى العرب والمسلمين وافريقيا، لا بد من ان يجدوا في المقابل ما ينغص على ذلك من استقواء غرينغ وبعض المعارضة السودانية بامريكا وارتيريا والدولة العبرية لتهديد وحدة السودان واستكمال مشروع التامر على بلدان وسط افريقيا التي تساقطت الواحدة بعد الاخرى بيد امريكا.

والذين يتفاءلون بضعف الدور الامريكي ازاء اصرار كل من روسيا وفرنسا واوروبا والصين على لعب ادوار مشاركة ومقررة في الوضع الدولي الا ان ذلك ما زال ينغص اضطراب الوضع الداخلي الروسي وما يشهد من تغلغل صهيوني، كما ينغص ما يعتور وفرنسا واوروبا من نقاط ضعف وثروة هنا وهناك، فضلاً عن انكفاء الصين للدفاع عما يخصها فقط في مواجهة امريكا.

والذين استبشروا بعزلة نتنياهو المتزايدة وباضطراب وضعه الداخلي وبما لحق بالسياسة الامريكية من فشل عبّر عنه اجتماع القمة الآسيوية للدول الـ ١٥، واجتماع مؤتمر المناخ ومؤتمر تحريم الالغام ضد الافراد فضلاً عن الفشل في انجاح مؤتمر الدوحة وعن لقائها في مؤتمر طهران واتفاقها في كسب موقف عربي ودولي الى جانبها لضرب العراق عسكرياً ان كل ذلك على اهميته القصوى التي اسقطت اسطورة الدولة الوحيدة المتحكمة في العالم، ما زال بحاجة الى تثبيت وما زال معرضاً للانتكاسات.

وبكلمة كانت محصلة العام ١٩٩٧ ايجابية لا سيما من ناحية النكسات التي واجهتها السياسة الامريكية والدولة العبرية كما كانت ايجابية من ناحية ازدياد عوامل القوة في الوضعين العربي والاسلامي والعالم الثالث وبالنسبة الى الدول الكبرى روسيا، فرنسا، الصين.

والمحصلة كانت ايجابية على مستوى النهوض الشعبي فلسطينياً وعربياً واسلامياً وبالنسبة الى الرأي العام العالمي عموماً.

على انها ايجابيات تتحقق على رمال متحركة وضمن مرحلة انتقالية لم تتحدد ملامحها كلها بعد. ولهذا ينتظرها في العام ١٩٩٨ ان تتعزز في وجه هجمات مضادة شرسة ●

الجزائر: عندما تتقاعس الحكومة...

الجزائر.. اسمعوا رأياً آخر

هل من السهل تصديق ان هذه المذابح التي ترتكب في الجزائر لها علاقة باي فصيل من الاسلاميين، فليس ثمة فقه في تاريخ هذا الدين يقول بقطع رؤوس الاطفال والنساء دون ذنب.

إن أغلب القرى المذبوحة، بل والعائلات المذبوحة هي من مؤيدي الاسلاميين.

الاوساط الغربية بدأت تشير الى أن غالبية القتلة هم من المليشيات التي سلحتها الحكومة لضرب الاسلاميين ولكنها تحولت بعد ذلك الى جماعات من الوحوش وقطاع الطرق الذين لا يعيشون الا على انهار الدم وعلى أموال السطو.

لسنا مدافعين عن القتلة، ولو تعلقوا بأستار الكعبة، فالذين يقتلون الاطفال لا يمكن أن يكونوا مسلمين، فضلاً عن أن يكونوا اسلاميين.

النص التالي كتبه «بيار سانيه» الامين العام لمنظمة العفو الدولية في صحف «اللوموند» الفرنسية و«الوزوه» الاسبانية و«الحياة» اللندنية يوم ٩٧/١٢/٢٣ ويطرح فيه رأياً آخر في المسألة، ولا نريد أن نضيف الى ذلك ما ورد في قناة الجزيرة الفضائية والتلفزيون البريطاني من مشاهد واعترافات تؤكد تورط مليشيات محسوبة على الحكومة في المذابح.

المحرر

■ بيار سانيه الامين العام لمنظمة العفو الدولية

شهد العام الجاري تصاعد احداث العنف في الجزائر وبلوغها معدلات لم يسبق لها مثيل، حيث تعرض آلاف المدنيين «وبينهم كثير من النساء والاطفال» للذبح وقطع الرؤوس والتمثيل بالاجساد والحرق وهم أحياء في منازلهم، الا انه لم يعد كافياً مجرد حصر تلك الفظائع التي راح ضحيتها نحو ٨٠ ألف شخص. فخلف هذه الاحصائيات المروعة تكمن حاجة ماسة لتنفيذ الرواية الرسمية للاحداث والتي تعرضها حكومة تنفض يدها من وقائع مقتل آلاف المدنيين بتحميل «الجماعات الارهابية» المسؤولية الكاملة عن ارتكابها.

للاجابة عن هذا السؤال لابد أن نضع في اعتبارنا عدة نقاط أولاها ان معظم المذابح الاخيرة قد وقعت في مناطق تتسم بتواجد عسكري يفوق اية منطقة اخرى في البلاد، بل وقع كثير منها بالقرب من ثكنات الجيش ومخافر قوات الامن وكان من السهل في هذه المواقع سماع الصرخات وصيحات الاستغاثة الصادرة من الضحايا ورؤية ألسنة النيران وسحب الدخان المتصاعدة من المنازل وسحب الدخان المتصاعدة من المنازل المحترقة وفي بعض الحالات، كانت وحدات من الجيش مزودة بعربات مدرعة ترابط على مسافة قريبة، ومع ذلك لم تتدخل اي منها لوقف المذابح فكيف أمكن لزمرة كبيرة العدد من المسلحين ان تشق طريقها الى القرى، وتمر خلال ذلك بطرق رئيسية تتميز بسيطرة أمنية مكثفة وترتكب أعمال القتل على مدى عدة ساعات، ثم تنصرف في كل مرة دون ان يتعرض لها أحد من قريب أو من بعيد.

والنقطة الثانية هي أن معظم المذابح قد وقع في مناطق كان عدد كبير من سكانها قد صوتوا لصالح «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة حالياً؛ وذلك قبل إلغاء نتائج الانتخابات وفرض حالة الطوارئ في ١٩٩٢ كما كان من بين ضحايا المجازر الاخيرة عدد من مؤيدي «الجبهة الاسلامية للانقاذ» وأشخاص قدموا دعماً صريحاً أو ضمنياً للجماعات «الاسلامية» المسلحة، اخرون رفضوا الانضمام الى الميليشيات التي تتولى الحكومة تسليحها. وفي الوقت نفسه ترددت ادعاءات بأن بعض المذابح قد ارتكبتها جماعات تمارس عملها بناء على أوامر من وحدات في الجيش أو قوات الامن أو برضاها. فاذا صح ذلك، أليس من المحتمل ان تكون الحكومة قد سعت، من خلال هذه المذابح الى التخلص من الاسلاميين وقطع دابرهم، بعدما تعهدت بالقضاء عليهم سياسياً؟.

أما النقطة الثالثة فهي انه قد لا يكون من قبيل المصادفة ان تتركز المذابح الاخيرة حول منطقة المتيجة القريبة من الجزائر العاصمة. والجدير بالذكر ان هذه المنطقة والتي تبلغ مساحتها نحو ٥٠٠ الف فدان، هي اكثر المناطق الزراعية خصوبة في الجزائر وكانت في فترة الاستعمار الفرنسي للجزائر معيناً لا ينضب لوجود المحاصيل التي تحقق ارباحاً طائلة. وبعد الاستقلال تم تاميم الاراضي الزراعية، ثم مُنح المزارعون فيما بعد حق استخدامها بصورة دائمة. وقد اشارت المساعي التي بذلتها الحكومة مؤخراً لخصخصة هذه الاراضي جدلاً واسعاً، واثارت مخاوف من احتمال ان تؤول هذه الاراضي الخصبة في نهاية المطاف الى جماعات النفوذ القوية. فمن يا ترى المستفيد من هذه المذابح التي اجبرت المزارعين على الفرار من هذ المنطقة؟

ان هذه التساؤلات جميعها تشكك ضمناً بالتفسير السطحي للاحداث والذي يقدمه المسؤولون الجزائريون للمجتمع الدولي، ومؤداه ان السبب الوحيد في تلك الفظائع هو الصراع بين الحكومة التي تحمي «الديمقراطية» و«الجماعات الارهابية» التي تسعى الى اقامة نظام «اسلامي».

ولا شك ان الجماعات المسلحة التي تطلق على نفسها اسم «الجماعات الاسلامية» قد ارتكبت طائفة من أبشع الفظائع تحت ستار ما تسميه «الجهاد» ولكن ما لا شك فيه أيضاً أن ثمة انتهاكات مروعة ارتكبها اولئك الذين يدعون انهم يدافعون عن «الديمقراطية» وحكم القانون وقد كان أغلب ضحايا هذه المجازر التي تشهدها الجزائر من المدنيين العزل الذين تركتهم الحكومة يلقون مصيرهم المأساوي بدعوى أنها لا تستطيع توفير الحماية لهم.

ولكن ما يثير الدهشة ان هذه الحكومة نفسها استطاعت ان تكفل الحماية لأولئك المدنيين، عندما كانت تبغي منهم اضفاء الشرعية على الاجراءات «الديموقرطية» الجديدة، فقد نجحت السلطات في توفير الامن بصورة كافية خلال الانتخابات الرئاسية والتشريعية وكذلك الانتخابات المحلية في عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٧.

كما تكفل السلطات استتباب الامن في جميع الاوقات في مناطق استخراج الموارد الطبيعية المربحة والتي تنتشر فيها آبار النفط والغاز الطبيعي، ومعامل التكرير وخطوط الانابيب، عندما تقول السلطات الجزائرية ان الوضع الامني تحت السيطرة فانها تعني ذلك حقاً، حيث تتدفق امدادات النفط والغاز في امان تام، كما توفر قوات الامن الحماية الكاملة للشركات الاجنبية. وفي الوقت نفسه وصلت احتياطات الدولة من العملات الاجنبية الى معدلات لم يسبق لها مثيل، وهو الامر الذي جعل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي يبديان رضاهما عن سياسات التحرر الاقتصادي التي تنتهجها الحكومة الجزائرية.

ومما يبعث على السخرية والاسى في أنه قد يكون في وسع السلطات الجزائرية ان تتكيف مع احداث العنف الحالية، بل ان تستفيد منها، الا ان الامر ليس كذلك مع عامة الناس في الجزائر، الا والذين يتزايد تعرضهم للفقر والحرمان كما يعيشون في خوف دائم من القتل، بينما لا توفر لهم الحكومة الحماية الملائمة فقد قتل عشرات الالوف من المدنيين، كما غدت حوادث التعذيب و«الاخفاء» والاختطاف والتهديد بالقتل على أيدي افراد قوات الحكومة والجماعات «الاسلامية» المسلحة من وقائع الحياة اليومية المعتادة.

لقد تقاعست الحكومة الجزائرية الى حد بعيد عن القيام بواجبها في حماية السكان المدنيين. ويجب على المجتمع الدولي ان يكف عن لا مبالاته بما يجري في الجزائر فحماية حقوق الانسان ليست مجرد «مسألة داخلية» لا سيما عندما يذبح الاطفال الابرياء على مقربة من ثكنات الجيش.

وينبغي المبادرة على الفور باجراء تحقيق دولي لاماطة اللثام عن حقيقة الاحداث في الجزائر فهذا جزء يسير من واجبنا تجاه ضحايا الازمة الجزائرية وسيظل تحقيقه ديناً في اعناقنا جميعاً ●

كثير من المذابح وقعت بالقرب من ثكنات الجيش وفي مناطق صوت سكانها لصالح جبهة الانقاذ

المجازر تحول الجزائر الى مقبرة جماعية

موسى الزين يروي قصته مع الموساد

حزب الله يوجه ضربة موجعة الى الموساد



موسى الزين «يمين الصورة» في المؤتمر الصحفي

حقق حزب الله نصراً جديداً يضاف الى انتصاراته المتميزة في حربه المستمرة ضد العدو الصهيوني، واعتبر حزب الله هذ النصر من أهم وابرز انجازاته الامنية كونه استطاع وباسلوب استخباراتي مميز أن يوجه للموساد الصهيوني ضربة موجعة بتحرير أحد افراده من سجون الاحتلال داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة بعد أن حوكم وقضى فترة حكمه في السجن إدارياً أكثر من مرة وبعد أن استطاع اقناع الصهاينة بامكانية عمله معهم كعميل مهم ومارس بنجاح عمليات تضليل واسعة لفترة من الزمن.

وعقد المسؤول الاعلامي لحزب الله مؤتمراً صحفياً قدم فيه الاسير المحرر موسى الزين حيث روى لوكالات الاعلام قصته مع الموساد الاسرائيلي.

ويذكر أن موسى كان مرافقاً لكبار المسؤولين في الحزب وكان في عداد موكب الامين السابق عباس موسوي والذي اغتالته «اسرائيل» عام ١٩٩٢.

وعندما تم اسره اشيع انذاك عن تمكن «اسرائيل» من اختراق الحزب من خلاله وأنه فر الى الحزام الامني بمساعدة الاستخبارات الاسرائيلية.

وأكد نايف كريم في المؤتمر الصحفي ان قصة الاسير المحرر موسى سوف تعرض في برنامج المرصاد بتلفزيون المنار التابع للحزب، واضاف بان ضربات مجاهدي الحزب ستتواصل ضد الجيش الصهيوني وضد جهاز الموساد حتى تنهك قوى العدو كاملة ويرغم على الانسحاب من المناطق المحررة.

وعرف موسى الزين نفسه في بداية حديثه فقال انه من مواليد شوكين قضاء النبطية متزوج ولديه ثلاثة أولاد. وأضاف موسى شارحاً قصة اعتقاله «في ٩٢/٧/٢٣ واثناء نقلي احد الاشخاص بهدف ايصاله الى قرب معبر بيت ياحون وقعت بكمين متقدم للعملاء قاموا بنصبه على أثر عملية لاخواني في المقاومة الاسلامية قبل يوم فحاولت الفرار الا ان تعرضي لاطلاق نار غزير من قبل عناصر الكمين حال دون ذلك حيث انزلقت احدى عجلات السيارة قرب المعبر مما أعاق فراري حيث تمكن العملاء وعلى رأسهم المقبور حسين عبد النبي من اعتقالي وأخضعت لتحقيقات عديدة وواسعة بداية في ثكنة الـ ١٧ في بنت جبيل ثم في سجن الخيام تعرضت خلالها للضرب والتعذيب ولاسباب عديدة منها وجود أوراق بحوزتي، اعترفت بعلاقتي مع حزب الله ولاعترافي باني كنت ضمن الموكب المرافق للامين العام الشهيد عباس موسوي تم نقلي الى داخل فلسطين المحتلة حيث تنقلت في عدة سجون تعرضت خلالها للتعذيب بهدف سحب ما أمتلكه من معلومات عن حزب الله وقد أعانني الله على الاحتفاظ ببعض المعلومات المهمة وأدليت بقسم من المعلومات بعد تعذيب قاس تعرضت له.

وقال موسى انه بعد شيوع قصته في وسائل الاعلام اللبنانية وبعض المجلات الصادرة في لبنان عن وجوده في موكب السيد الموسوي وفراره الى داخل الحزام الامني لتورطه بعلاقة مع الصهاينة استغل ضباط التحقيق الصهاينة هذا الموضوع وأجبروه على اجراء مقابلة صحفية على التلفزيون الاسرائيلي تحدث فيها عن وجوده في موكب الموسوي وعلاقته مع حزب الله والمقاومة الاسلامية ومشاركته في عملياتها المسلحة.

وأضاف الزين في حديثه عن بداية خداعه للموساد فقال «تابعوا محاولاتهم لتجنيدي من خلال ممارستهم لضغوطات نفسية وجسدية مستفيدين مما نشرته الصحف بخصوص تورطي بعلاقة أمنية معهم عاملين على اقناعي بعدم قدرتي على العودة الى وطني وأهلي وشعبي لما نشر في الصحف وأن هذا سيعرضني للتصفية الجسدية من قبل حزب الله وكان كل قصدهم ارغامي على التعاون الامني معهم على المجاهدين والاسرى في سجونهم لسحب المعلومات التي اخفيت عن المحققين، امام هذ الضغوط النفسية والجسدية وافقت على العمل كعميل زنزانة وسمحوا بزيارات الصليب الاحمر لي والتي كانت تتم لقاءاتي بهم تحت السيطرة بواسطة وسائل فنية عبر ربط آلة تسجيل تحت ثيابي بهدف تسجيل كامل الحوارات التي كانت تجري الا انني بعون الله تعالى تمكنت فيما بعد من التواصل مع اخواني في المقاومة الاسلامية عبر أحد المجاهدين الفلسطينيين، شرحت بها حالتي وطلبت فيها التوجيهات اللازمة فوصلت الرسالة وجاءتني التوجيهات المطلوبة وعملت بموجبها، الى أن قرر العدو الاستفادة مني في تجنيد وجمع المعلومات عن حزب الله والمقاومة من الخارج، وبعد تدريبات لهذه الغاية اصدروا لي جواز سفر اسرائيلياً باسم «البرت بيلوس» وأرسلت الى جنوب شرق اسيا وفق برنامج محدد وتحت اشراف السفارة الاسرائيلية وضابطي الموساد هناك المدعوان حنان وجبار المرسلان من فلسطين المحتلة لهذه المهمة وبعد ذلك شاء المولى ان تمكنت من الاتصال بالاخوة الذين سارعوا الى لقائي ووضعوا برنامجاً مضاداً عملت فيه لفترة من الزمن ثم انتقلت بمساعدتهم الى احدى الدول الاوروبية ومنها الى لبنان بعد اصدار وثيقة سفر خاصة لهذه الغاية عبر احدى السفارات اللبنانية في اوروبا.

وتم اخفاء انتقالي الى لبنان عن العدو وضباطه واستمررت بالاتصال الهاتفي معهم لمدة من الزمن تحت اشراف الاخوة وبقيت متخفياً حتى الاعلان عن انتهاء هذه العملية ●

> تمكنت فيما بعد من التواصل مع اخواني في المقاومة الاسلامية عبر احد المجاهدين الفلسطينيين

في حديث خاص «للسبيل»

السفير السوداني يعتبر الانفتاح في العلاقات مع مصر ينسجم مع العلاقات الازلية التي تجمع البلدين

■ حاوره: عثمان البتيري

في حديث خاص مع «السبيل» تحدث سعادة السفير السوداني في عمان السيد عمر عبد الماجد حول العديد من القضايا المثارة حاليا تجاه السودان وعلاقاته مع مصر والمصالحة الداخلية بين الحكم والمعارضة

■ يتم الحديث الان عن لقاء مرتقب بين الدكتور حسن الترابي والصادق المهدي زعيم المعارضة الشمالية فهل تعتقد أن التغير في موقف المعارضة تجاه الحكم في السودان هو نتيجة لشعورها بانها أصبحت خارج معادلة الصراع وان جون قرنق قد تفرد بقيادة المعارضة؟

– التناقض بين المعارضة الشمالية وبين حكومة السودان ليس تناقضاً أساسياً اذاما قورن بالتناقض بين حكومة السودان وبين جون قرنق، إن المعارضة الشمالية تجمعها مع حكومة السودان العقيدة والثقافة واللغة والتاريخ النضالي المشترك فليس هناك استغراب أن يتم لقاء بين الحكومة السودانية وبين رموز المعارضة في الخارج.

■ لكن المهدي كانت له مواقف متصلبة ولهجة متشددة ضد الحكومة السودانية اما الان فانه مستعد للمصالحة ورحب باللقاء مع الدكتور الترابي فما هو السبب في تغيير الموقف السياسي للمهدي؟

– الشيء الذي أشعر به أن هناك رياحاً طيبة قد هبت على كلا الجانبين وهناك نوع من النوايا الحسنة في أن يتم طرح المسائل الخلافية على طاولة البحث بما يرضي كل الاطراف وكما قلت في النهاية هناك قواسم مشتركة ليس عليها خلاف ونظراً لذلك فانه في تقديري ان الرياح الطيبة التي هبت قد وجدت أرضية مهيأة أصلاً.

■ بالنسبة للتقارب المصري السوداني متى يتوقع أن يزور الرئيس عمر البشير القاهرة؟

– في حقيقة الامر إن العلاقات بين السودان ومصر كما هو معروف للجميع هي علاقات ازلية وعلاقات عمرها يرجع الى سبعة آلاف سنة، وفي تقديرنا أنه حتى في لحظات التوتر بين البلدين كنا نعتقد بانها سحابة صيف وسوف تتقشع في أي لحظة من اللحظات ولذلك فان ما طرأ من الانفتاح في العلاقات ينسجم مع طبيعة الاشياء بين مصر والسودان بالذات.

وفيما يتعلق بموضوع الزيارة يبدو أنها ستتم بإذن الله عندما يتم ترتيب مسبق لها بصورة جيدة.

■ هل هناك موعد محدد للزيارة؟

– مبلغ علمي أنه لم يحدد وقت لهذه الزيارة.

■ بالنسبة لجولة اولبرايت الافريقية وتصريحاتها السافرة ضد الحكم في السودان ما هو تعليقكم على مثل هذه التصريحات؟

– تصريحات اولبرايت لا يشتم منها الا الاعداد لهجوم على السودان وحكومته سواء كان هجوماً عسكرياً أو هجوماً من أي نوع آخر وبالنسبة لنا لم تكن هذه التصريحات مجرد حديث ولكن لها ما بعدها وأتصور انها عبارة عن اعداد واضح لمخطط ضد السودان.

■ هل تتوقع أن تكون هناك خطوات عملية بعد هذا التحشيد السياسي؟

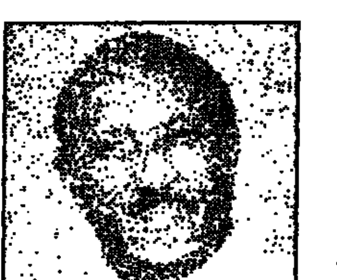
– هنالك تحشيد عسكري على الحدود الشرقية للسودان في المنطقة الارتيرية وهناك تحشيد على الحدود الجنوبية للسودان مع اوغندا وكلنا يعرف أن الحكومة الامريكية قد رصدت مبالغ لبعض الدول المجاورة للاضرار بالسودان ومن كل هذه المعطيات فان الخلوص الى نتائج أن هناك مؤامرة مدبرة أو هنالك مخطط مرسوم ضد السودان لا يحتاج الى تفكير كثير.

■ بالنسبة للحرب في جنوب السودان والمفاوضات التي جرت في نيروبي وموقف قرنق فيها هل تعتقد أنه لعب دوراً في تغيير مواقف المعارضة الشمالية؟

– موقف جون قرنق في مفاوضات نيروبي كان موقفاً تعجيزياً وكان موقفه واضحاً بجلاء تام أنه يتضمن طروحات انفصالية واضحة وبالنسبة للسودانيين عامة فان مسألة وحدة السودان كله بما فيه جنوب السودان شيء اساسي ويفرضه الشعور الوطني بقدسية وحدة التراب.

■ وهل ستكون هناك جولة جديدة من المفاوضات؟

– من المنتظر أن تكون في ابريل القادم في نيروبي أيضاً ●



السفير عمر عبد الماجد

الخوف من حرب مدمرة في البلقان

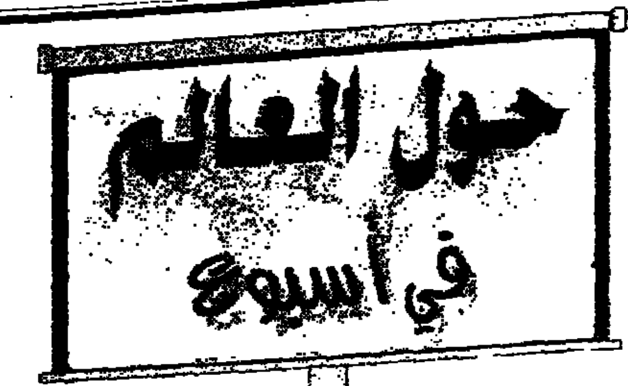
الصرب يوجهون قوات عسكرية كبيرة الى كوسوفا

اعتبر المراقبون ان التصعيد الاخير في اقليم كوسوفا بين الشرطة الصربية والطلاب بانه مبعث قلق من اندلاع حرب مدمرة جديدة في البلقان مع مطلع العام الجديد، وكانت بلغراد قد ارسلت تعزيزات عسكرية كبيرة الى كوسوفا تضمنت قوات كبيرة من الجيش والشرطة قادمة من جميع انحاء الاتحاد اليوغسلافي لدعم الوحدات الموجودة في الاقليم والتي تواجه مهمات صعبة حالياً في التصدي للعمليات التي يقوم بها مقاتلو جيش تحرير كوسوفا السري ليلاً والتظاهرات التي تعم مدن الاقليم خلال النهار.

ونقلت اذاعة وتلفزيون كوسوفا تهديدات وزير الداخلية الصربي «زورات سوكو لوفيتش» باصداره تعليمات جديدة صارمة لوضع حد لمحاولات الاخلال بالامن والنظام في الاقليم – حسب تعبيره – وذكرت مصادر صحفية أن هذه القوات لديها اوامر بالرد الفوري والعنيف من دون الرجوع الى جهات اعلى على اي هجوم قد تتعرض له.

ويذكر ان المظاهرات العنيفة قد اندلعت في مدن اقليم كوسوفا المسلم بعد استيلاء القوات الصربية والتي تحتل الاقليم على المدارس والمعاهد والجامعات التابعة للاقليم مما دفع الطلاب والمعلمين الى الخروج في تظاهرات عنيفة لاجبار القوات الصربية على اعادة المدارس الى اصحابها، الا ان تهديدات وزير الداخلية الصربي تهدد بتحول الوضع الى حرب مدمرة خاصة انه وصف كل من يشارك في الاحتجاجات بانه ارهابي وانفصالي من النوع المدعوم والموجه من اطراف خارجية، ووصف وزير الداخلية ايضاً الرئيس الامريكي بيل كلنتون بانه احد هذه الجهات الخارجية التي تدعم الارهاب بعدم ادانته للالبان الذين يثيرون الشغب في كوسوفا ●





انتقادات عنيفة في الكويت بعد عرض كتب تطال الذات الآلهية

اكدت مصادر نيابية كويتية ان مجلس الامة الكويتي فتح الاسبوع الماضي تحقيقاً حول عرض كتب اعتبرت مسيئة للاسلام خلال معرض الكتاب العربي الثاني والعشرين في شهر تشرين الثاني الماضي.

وقد اثار عرض هذه الكتب انتقادات عنيفة في البلاد كونها تضمنت مواضيع تحتوي على تعرض للذات الآلهية وموضوعات منافية للاخلاق.

وكلف مجلس الامة لجنة التعليم والثقافة والارشاد التابعة للمجلس التحقيق في الكتب التي عرضت في معرض الكتاب العربي بتصريح من وزارة الاعلام الامر الذي عرض رقابة الكتب في وزارة الاعلام الى انتقادات حادة من عدد من النواب والصحفيين ۞

مفاجأة تكشفها مجلة امريكية

امريكا ساهمت استخبارياً في اغتيال جوهر دوداييف

جوهر دوداييف

كشفت مجلة «كافيرتيشن كوارترللي» الدورية التي تعنى بشؤون اجهزة الاستخبارات الامريكية في عددها الاخير لخريف سنة ١٩٩٧م، عن ان وكالة الامن القومي الامريكية ساعدت روسيا وتعاونت معها استخبارياً للقضاء على الرئيس الشيشاني جوهر دوداييف في ٢١ من ابريل ١٩٩٦م، بسبب طموحه المتزايد لانشاء دولة اسلامية مستقلة في جنوب روسيا.

وقالت المجلة ان وكالة الامن القومي هي التي حددت مكان دوداييف بواسطة القمرين الصناعيين «اوريون» و«ترامبيت» التابعين للوكالة ونقلت المعلومة للقيادة الروسية التي وجهت طائرة سوخوي - ٢٥ واطلقت عليه صاروخين فقتل على الفور.

وكشفت المجلة عن ان الروس فشلوا في قتل دوداييف اربع مرات سابقة رغم تخصيص طائرة «ايل - ٧٦» التي تشبه الاواكس الامريكية للتجسس على مكالماته الهاتفية بغرض تحديد موقعه وقتله، ويعود ذلك الفشل الى حرص الرئيس دوداييف على انهاء مكالماته سريعاً وتغيير مواقع اقامته باستمرار حيث كان ينتقل في سيارة مدرعة ويعتبرها مقر قيادته.

ونقلت المجلة عن الخبير «مارتن سترتيل» ان وكالة الامن القومي الامريكية وجهت القمرين نحو جنوب روسيا منذ ان بدأت الحملة العسكرية الروسية في جمهورية الشيشان وان تعاوناً روسياً - امريكياً مخابراتياً تمكن من دوداييف وارداه قتيلاً ۞

كلينتون يدين الحادث

اعتداء على رمز اسلامي أمام البيت الابيض

الرئيس الامريكي

أدان الرئيس الامريكي بيل كلينتون الاعتداء الذي وقع مطلع الاسبوع الماضي على رمز اسلامي مكون من هلال ونجم وضع مؤخراً امام البيت البيض قائلاً إنه جريمة ضربت قلب المبادئ الامريكية.

وقال كلينتون في بيان صدر الاسبوع الماضي «ادين بشدة الاعتداء البربري الذي وقع على النجم والهلال المعروضين أمام البيت الابيض» وأضاف «إن تدنيس هذا الرمز هو تجسيد لروح عدم التسامح التي تضرب في عمق كل ما يمثله الامريكي».

ووصف الرئيس الامريكي حرية الديانة بأنها واحدة من أركان الديمقراطية وتعهد بالمضي في مكافحة أفعال التدنيس هذه والجرائم التي تكشف عن أحقاد تمزق نسيج الحياة الاجتماعية في أمريكا.

ودنس نجم أخضر وهلال في مطلع الاسبوع الماضي بعد وضعهما لأول مرة الى جانب شجرة الميلاد ورمز أخر لعيد هانوكا اليهودي. وقالت الشرطة إن المعتدين حطموا النجم وعلقوا صليباً معقوفاً في الهلال وأضاف كلينتون قوله: «تدنيس الرموز الدينية بدافع التمييز والكراهية يؤلمنا جميعاً».

ودعت الجالية العربية في الولايات المتحدة الجناة الى الاعتراف بجرمهم والتعبير عن ندمهم على ارتكابه ۞

عارضت فيه حل حزب الرفاه

بيان تشيلر قد يقودها الى المحكمة

تواجه زعيمة حزب الطريق القويم التركي تانسو تشيلر تحقيقاً من قبل المدعي العام التركي قد يقودها الى اروقة المحاكم عقب تصريحاتها التي دافعت فيها عن حزب الرفاه الذي يتزعمه نجم الدين اربكان والمهدد بالحل من قبل المحكمة الدستورية التركية.

وكان حزب الطريق القويم دعا المحكمة الدستورية الاسبوع الماضي في بيان له الى عدم حل حزب الرفاه شريكه السابق في حكومة اربكان وقال البيان «إن حظر تنظيمات سياسية في ديمقراطية متقدمة امر غير وارد وفي حال حظر الرفاه فإن ذلك سيكون بمثابة عقوبة لملايين الناخبين».

ويذكر أن القانون التركي يحظر التعليق جهاراً على القضايا التي ينظر فيها القضاء، مما جعل مدعين عامين في انقرة يعتبرون بيان الطريق القويم انتهاكاً لهذا القانون وانهم فتحوا تحقيقاً قضائياً في حق تشيلر والمقربين منها.

وذكرت الصحف التركية أن تشيلر وغيرها من مسؤولي الحزب قد يحاكمون بتهمة «اهانة الشخصية المعنوية للجيش» و«التدخل في شؤون القضاء» اذا أظهر التحقيق وجود مخالفة للقانون الجزائي.

وكان حزب الطريق القويم قد أرسل البيان الى عدة جهات بواسطة الفاكس خاصة أن هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة التركية قد رفضت تسلم البيان رسمياً.

ومن المتوقع أن تصدر المحكمة الدستورية قراراً في الايام المقبلة في شأن مصير الرفاه الذي يحاول تأخير هذا القرار النهائي بتقديمه للمحكمة سلسلة من المرافعات الخطية الاضافية ۞

التحالف العسكري الاسرائيلي التركي ٧,٥ مليار دولار سنوياً

«اسرائيل» تمد جسمها العسكري عبر تركيا

■ كتب: أحمد دحموس

«الحوريات الجاهزة» اسم للمناورات البحرية العسكرية الناتجة عن التحالف الاستراتيجي العسكري التركي - الاسرائيلي وبالمشاركة الامريكية المباشرة، وهذا أول بدايات التفاعل العملي بتنشيط الجاهزية العسكرية في منطقة الشرق الاوسط ولمدة عشرين عاماً قادمة، ومن المتوقع أن تكون «مناورات الحوريات» في ٥ يناير بشرق البحر المتوسط.

«الشرق الاوسط» تعبير جغرافي وليس سياسياً، ويحتوي مضمونه منطقة لها هوية وصفات ليس بالامكان الابتعاد عنها، وذات شخصية مميزة بملامح جغرافية واضحة وتاريخ طويل يشمل المنطقة بعمقها وشخصيتها الاسلامية، وجاء تعبير الشرق الاوسط مع بداياتها عام ١٩٠٢ يحتوي المنطقة الجغرافية ما بين شبه القارة الهندية وشبه الجزيرة العربية، وأول من استعمل هذ التعبير مؤرخ امريكي من البحرية يدعى «الفرد ثاير» وأخذت به فيما بعد الحكومات البريطانية واستعملته ليشمل المناطق من شواطئ الخليج العربي امتداداً الى البحر الاسود شمالاً، وأفريقيا الاستوائية جنوباً وما بين شبه القارة الهندية شرقاً الى المحيط الاطلسي غرباً.

فقد تأكدت حقيقة كبرى من خلال مصالح متبادلة عبر التحالف ما بين تركيا و«اسرائيل» فحكومة نتنياهو الاسرائيلية سياسياً، والصهيونية فكراً وعملاً عملت على برمجة تطلعاتها المستقبلية ومستثمرة في البداية أموراً لحساباتها الحالية والمستقبلية من الجانب العسكري والسياسي ويرافق ذلك الطابع الاقتصادي الذي لا يمكن اغفاله، إذ أن «اسرائيل» بدورها ستعمل على تحديث وتطوير وتصنيع الاجيال الماضية من المعدات والآليات الحربية المستعملة في قطاعات الجيش التركي والتي تعود بعضها الى أعوام الخمسينيات وكل هذا يتم بالخبرات الفنية والعملية الاسرائيلية، كما اخذ يبرز التعاون المشترك في تطوير الصناعات الحربية والجوية وتعزيز الخطوات الامنية التجسسية الاستخبارية.

كما أن موجة الزمن للبرمجة لعشرين عاماً قادمة من التحالف الاستراتيجي العسكري اسرائيلياً وتركياً تبلغ قيمته ٧,٥ مليار دولار امريكي في كل عام حيث تصل الى ١٥٠ مليار دولار خلال عمر التحالف الممتد لعشرين سنة متواصلة.

إن «اسرائيل» بدورها ولامتلاكها اليد العليا فانها أخذت تستثمر موقع تركيا الشرق اوسطية - وشخصيتها الاسلامية وبموافقة الشريك الامريكي ستسعى دائماً الى خلق التوتر والقلق الدائم مع توسعة الى درجة الانفجار ومن ثم تحقيق نوع من الانهيار لدول جوار الحدود التركية والاسلامية منها على وجه الخصوص، أو على الاقل الاستمرار بوضعه تحت التهديد وإثارة أعصاب القيادات السياسية هناك وجعلها في تخوف من توجيه ضربات عسكرية لاي منهم، وإحدى هذ الصور موجودة حالياً في مناطق شمال العراق التي تتوغل فيها القوات التركية بحجة ملاحقتها لقوات الحزب الكردستاني، إذ تتهم الحكومة التركية بأن هذا الحزب يحصل على دعم لقواته من سوريا، مع أن القوات التركية قد تمكنت فعلاً من تحقيق انشاء حزام أمني داخل أراض في شمال العراق وكما نقلت الانباء فأن هذا قد تم بمساعدات عسكرية من الجانب الاسرائيلي وبوجود خبراء اسرائيليين متواجدين في الحزام الامني.

وقد تجلت العلاقات التركية - الاسرائيلية وزيادة في تمتينها بقيام وفد عسكري اسرائيلي برئاسة مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي الى نظيره التركي وحكومته والتي يحكمها نظام عسكري تركي والتي جاءت في اواسط الشهر كانون الاول، حيث عبر الوزير الاسرائيلي بقوله انه جاء لزيارة الاصدقاء، بينما كان جواب وزير الدفاع التركي أكثر حرارة وحماساً بجوابه بأنكم جئتم لزيارة اخوة.

وكان على رأس النتائج لهذه الزيارة أن تم الاتفاق على قيام «اسرائيل» على المباشرة بانشاء مصنع لدباباتها العسكرية من نوع ميركافا في تركيا.

وتحديث الطائرات الحربية التركية ذات الصنع الامريكي وهي مهمة تعهدت بها «اسرائيل».

الجانب التركي بدوره يسعى جاهداً من وراء تحالفه الاستراتيجي مع «اسرائيل» أن يستثمر بالمقابل وكما افادت تقارير الخبراء والساسة والاوروبيون منهم بأن تسعى «اسرائيل» وعبر شبكة الشخصيات اليهودية الصهيونية وتجمعاتهم باستعمال نفوذهم السياسي وقوة رؤوس أموالهم الاقتصادية داخل الاتحاد الاوروبي بقبول اظهار واشراك تركيا داخل الجسم الاوروبي سياسياً واقتصادياً وهو أمر سعت اليه تركيا كثيراً الا أنه تم رفض التوجهات والرغبة التركية اكثر من مرة والاسباب الرئيسية لهذه كانت على الدوام بسبب شخصيتها الاسلامية، ومحاولات تركيا بأن تكون جزءاً من أوروبا أشبه بالحلم الذي سعى اليه الكثير من قيادات تركيا عبر أكثر من مائة عام مضت ولم تفلح اي منها، وقد وصفها مؤسس «جماعة الاتحاد المحمدي» والتي عرفت فيما بعد باسم «النورسيين» وكان ذلك بقوله عام ١٩٠٨ «إنني اقول لكم: كما أنه لا يناسب الشيخ الوقور أن يلبس لباس الراقصين، فكذلك لا يناسب «استانبول» أن تلبس اخلاق أوروبا».

وعلى ما يبدو فإن الاستجابة الواسعة من جانب تركيا الى التحالف الاستراتيجي مع «اسرائيل» وبرعاية أمريكية ليست أكثر من خطوة خطيرة تحدث في الشرق الاوسط لتقدم تركيا خدماتها أولاً ومن ثم تسعى «اسرائيل» بنفوذها في اوروبا وبمساعدة امريكية بتقديم الشفاعة لحساب تركيا، الا أن أوروبا عبر اتحادها لم يسبق لها أن قبلت بما تريده تركيا بتحويل شخصيتها السياسية نحو الاوربة بمعنى جعلها أوروبية خالصة، مع انها أصبحت في استعداد وجاهزية لتمديد الجسم الاسرائيلي عبر جسدها نحو العمق الاسلامي بدوله العديده المجاورة لها ويضاف معها الدول الاسلامية التي استقلت مؤخراً عن المحيط الشيوعي الذي انهار باشتراكيته.

أما عن مبادرات السلام والمعاهدات التي تم توليدها وفي الشرق الاوسط وبالرعاية الامريكية والتي عمدت الى خلق الاوهام والاحلام بتأسيس بنك أطلق عليه بنك الشرق الاوسط وشمال أفريقيا والذي مر على اعلانه ما يقارب أربع سنوات وخصص له مبلغ ١,٢ مليار دولار امريكي وكثر الحديث عنه بدفع السلام بمساعدات اقتصادية مالية مقابل السلام مع «اسرائيل» فإن مثل هذا البنك لم يرى النور بعد وكما يبدو لن يتم تأسيسه ولن يجد دولاراته طالما أن المباحثات والمبادرات نحو هذا السلام تتم بطريقة أو بأخرى وتجد قبولاً نوعاً ما وبناءً عليه فلا داعي أو ولجب من ضرورة لوجوده ۞

الجنرالات يقودون الحلف

موردخاي الاسرائيلي: جئت لزيارة الاصدقاء

اسماعيل التركي: جئتم لزيارة اخوة وليس أصدقاء

حادثة الاقصر تلقي بظلالها على بيانات الجماعة الاسلامية بمصر

قادة السجون يدعون قادة الخارج الى وقف غير مشروط للعمل المسلح

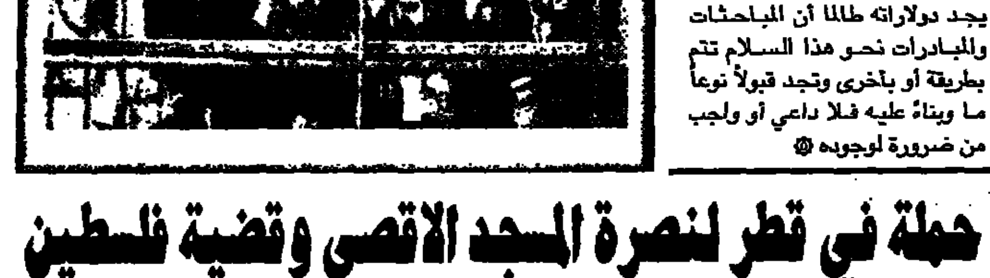
لا تزال حادثة الاقصر تلقي بظلالها على بيانات الجماعة الإسلامية بمصر وعلى حوار قادتها حول مبادرة وقف العنف الذي بدأ يأخذ الطابع العلني من خلال بيانات لقادة الجماعة داخل السجون وقادتها في الخارج.

فقد كرر قادة الجماعة في السجون دعوتهم الى وقف غير مشروط للعمليات المسلحة في بيان وجهوه الى قادة التنظيم في الخارج، وجاء في البيان الذي قرئ في جلسة المحكمة العسكرية التي عقدت الاربعاء الماضي في قاعدة «الهايكستب» العسكرية شمال القاهرة «اذا كنتم تريدون مصلحة الاسلام والمسلمين في مصر اعلنوا وقفاً غير مشروط للعمليات المسلحة».

واكد البيان على ان مبادرة وقف العنف «ليست موجهة الى السلطة وانما الى الاخوة الذين لم يتجاوبوا مع دعوتنا ودعوة الشيخ عمر عبد الرحمن لوقف العنف وسارعوا الى تبني عمليات لا صلة للجماعة بها في اشارة الى اعتداء الاقصر الذي اودى بحياة ٦٨ شخصاً بينهم ٥٨ سائحاً في تشرين الثاني الماضي واضاف البيان ان «كل الحريصين على الاسلام انتظروا من الخارج دعم المبادرة بعد اجتماع قيادات الجماعة وعلى رأسهم عمر عبد الرحمن عليها لكننا فوجئنا بحادثة الاقصر تغرس سهامها في ظهورنا قبل غيرنا».

ومنذ حادث الاقصر برزت خلافات بين قادة الجماعة سواء بين الداخل والخارج او بين قادة الخارج انفسهم.

ففي الوقت الذي يعلن فيه بعض القادة في الخارج الى جانب قادة السجون وقف غير مشروط للعمليات تمهيداً لفتح الطريق امام الحوار مع السلطات المصرية يشترط قادة اخرون اطلاق سراح المعتقلين ووقف احالة عناصر التنظيم الى المحاكم العسكرية التي اصدرت اكثر من مائة حكم بالاعدام حتى الآن ووقف ملاحقتهم ۞



حملة في قطر لنصرة المسجد الاقصى وقضية فلسطين

الدوحة - قدس برس

انطلقت في العاصمة القطرية الدوحة حملة لنصرة القدس حملت اسم "حملة الاقصى فلسطين الام" بدعم من الحكومة القطرية. وقد افتتح على هامش الحملة معرض للصور الفوتوغرافية حول المآسي التي حلت بالشعب الفلسطيني جراء الممارسات الاسرائيلية اليومية.

وقال وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية القطري احمد عبد الله المري الذي افتتح الحملة ان حملة الاقصى هذه تأتي ضمن سياسة قطر الداعمة للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

واضاف ان هذه الحملة مع غيرها من الحملات والاسابيع التي تنظم والدعم المتواصل تأكيد من الحكومة والشعب في قطر على اعتبار فلسطين القضية الاساسية، واعرب عن امله في ان يعود الحق لاهله في المستقبل القريب وان تتحسن الاوضاع مستبشرا بقدوم شهر رمضان المبارك.

في حين قال الدكتور محمد بن عيد آل ثاني رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة ورئيس مجلس ادارة مؤسسة الشيخ عيد بن محمد الخيرية التي تشرف على الحملة «ان القدس في قلوبنا جميعا كمسلمين وعرب تستحق منا كل التضحية لمكانتها».

واعرب عن اعتقاده ان المسلمين مقصرون في حق المدينة المقدسة المحتلة، ودعا الى بذل جهود اكبر لاعادتها الى الامة الاسلامية، مشيرا الى انه زار القدس وصلى في المسجد الاقصى وعايش بنفسه مأساة الشعب الفلسطيني الذي يعيش القهر والاذلال وسفك الدماء والتعذيب والويلات التي تمارسها اسرائيل، حسب قوله.

وتابع الدكتور محمد بن عيد آل ثاني بالقول «ان القدس لا تحرر بالاعلام بل بالعطاء والبذل والجهود المخلصة، والرسول (محمد) صلى الله عليه وسلم وعدنا بالنصر».

الامير القطري

بينما اشار الشيخ خليفة بن عيد ال ثاني عضو مجلس ادارة المؤسسة الى ان دولا اخرى في العالم الاسلامي تحتاج ايضا الى اسابيع مماثلة لدعم قضاياها وذكر منها الدول الاسلامية المستقلة حديثا عن الاتحاد السوفياتي السابق. واعتبر علي السويدي نائب مدير الحملة مأساة فلسطين مأساة لكل مسلم، وشدد على ارتباط هذه المأساة بوجود المسجد الاقصى في القدس المحتلة ۞

واشنطن تعتبر التصريحات تقليدية

وزير الخارجية الروسي يتهم امريكا بالتعامل العاطفي مع العراق

اعرب وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف الثلاثاء الماضي عن قلقه ازاء السيطرة الامريكية على شؤون العالم، وحث واشنطن على ان تكون اكثر واقعية واقل تأثيراً بالعواطف فيما يتعلق بالعراق.

وكان بريماكوف قد اكد في لقاء اجرته معه صحيفة روسية معارضة بلاده لانضمام دول البلطيق الى حلف شمال الاطلسي ونفى صحة الاتهامات الامريكية بان موسكو تبيع تكنولوجيا نووية لايران.

وفيما يتعلق بالعراق قال بريماكوف ان واشنطن وموسكو يجمع بينهما هدف نهائي واحد هو ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، غير ان الوزير الروسي انتقد ما وصفه باستعراض القوى الذي قامت به واشنطن في النزاع بشأن مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة الذي بلغ ذروته الشهر الماضي.

وقال «نتمنى زوال المبالغة العاطفية من التعامل الامريكي لكي يكون اكثر واقعية».

ورفض بريماكوف ايضاً في حديثه للصحيفة المطالب الامريكية لدول اخرى بقطع علاقاتها التجارية مع طهران العدو الايديولوجي لواشنطن.

وحول العلاقة الروسية الامريكية قال بريماكوف «اعتقد ان بامكاننا ان نجد صيغة مقبولة من الجانبين» واضاف ان واشنطن اظهرت انها مستعدة لبناء علاقة جديدة مع روسيا رغم خلافاتهما اثناء المفاوضات بشأن توسع حلف الاطلسي الى اوروبا الشرقية.

من جهتها قللت الادارة الامريكية من اهمية هذه التصريحات وعلق مسؤول في ادارة الرئيس بيل كلنتون عليها قائلاً «ان لبريماكوف اهتماماً قديماً بالشرق الاوسط يعود الى الفترة السوفياتية ولديه اهتماماً خاصاً بالعراق مما يعرقل في بعض الاحيان المبادرات الامريكية».

وقال المسؤول الامريكي ان تصريحات بريماكوف ليست جديدة بل تقليدية ومعروفة بالنسبة الى رأيه من شأن العراق او حلف الاطلسي وما يعتبره «السيطرة الامريكية» على العالم، وشبه المواقف الروسية هذه بالمواقف الفرنسية «اذ لا يعجبهم مايسمونه بالدور الامريكي المهيمن في العالم».

واعتبر المسؤول الامريكي هذه التصريحات بانها تؤكد مجدداً الموقف الروسي بالنسبة للهيمنة او للعراق وذكر ان الروس اكدوا بوضوح داخل مجلس الامن انهم لن يصوتوا على اي خطوة عسكرية ضد العراق ۞

بريماكوف

اللجنة الانتخابية متهمة من قبل الرئيس والمعارضة

الرئيس الكيني يفوز بالرئاسة من جديد





الرئيس الكيني بين انصاره

تأكد فوز الرئيس الكيني دانيال أراب موي في الانتخابات الرئاسية في كينيا بولاية جديدة مدتها خمسة اعوام بعد فرز الاصوات في ١٧٠ دائرة من أصل ٢١٠.

وافادت النتائج أن موي حصل حتى الآن على ٢٥٪ من الاصوات في ستة أقاليم من أصل ثمانية أقاليم كينية، ومن المعروف أن الرئيس في كينيا يتم انتخابه بأغلبية بسيطة ولكن عليه أن يحصل على ٢٥٪ من الصوات في خمسة من الاقاليم الثمانية.

وكان الرئيس موي قد اتهم اللجنة الانتخابية بالضلوع في مخطط واضح لتزوير الانتخابات العامة الجارية حالياً لصالح المعارضة، ونقل الراديو عن موي قوله أنه مستاء الغاية لسلوك اللجنة التي دعاها الى تحمل المسؤولية كاملة عن الفوضى التي تشهدها الانتخابات العامة والرئاسية.

ولم يعقد موي المؤتمر الصحفي الذي كان من المقرر عقده وأصدر بدلاً عنه بياناً اذيع في نشرة اخبار الراديو الحكومي اتهم فيه اللجنة باستهداف المعاقل التقليدية لحزبه الحاكم وذلك بعدم توفير العدد الكافي من بطاقات التصويت في اللجان الانتخابية ببعض معاقل حزبه..

إلا أنه بعد الاعلان عن النتائج اعلنت المعارضة الكينية عن رفضهم للنتائج ووصف الخصوم الاساسيون الاربعة للرئيس الكيني موي النتائج بأنها مزورة ودعوا الى انتخابات جديدة في غضون ثلاثة اسابيع.

وفي مؤتمر صحفي أعلن مواي كيباكي زعيم الحزب الديمقراطي الذي حل في المرتبة الثانية ورايلا اورينغا زعيم حزب التنمية الوطنية والذي حل في المرتبة الثالثة انهما يحظيان بدعم المرشحين اللذين حلا في المرتبة الرابعة والخامسة من الانتخابات وبفوزه في هذه الانتخابات يكون الرئيس الكيني قد استفاد الى حد كبير من انقسامات المعارضة التي قدمت سبعة مرشحين في انتخابات ١٩٩٢م واربعة عشر مرشحاً في الانتخابات الاخيرة ۞

صديق نواز شريف رئيساً لباكستان خلفاً لليغاري

ادى الرئيس الباكستاني الجديد محمد رفيق ترار القسم الدستوري بحضور رئيس الوزراء نواز شريف عقب انتخابه رئيساً لباكستان باكثرية ساحقة.

وكان ترار يشغل سابقاً منصب رئيس المحكمة الدستورية وهو صديق مقرب لنواز شريف الذي رشحه للرئاسة عن حزب الرابطة الاسلامية الباكستانية التي يتزعمها نواز شريف.

وشارك في عمليات الاقتراع ٤٧٦ عضواً من اعضاء البرلمان الاتحادي والمجالس المحلية لملء المركز الذي شغر باستقالة فاروق احمد ليغاري في الثاني من كانون الاول بعد الازمة الدستورية التي عصفت بباكستان نتيجة للخلاف الذي نشب بين ليغاري ونواز شريف.

ولم يلق «ترار» منافسة قوية من مرشح حزب الشعب الذي تتزعمه بنازير بوتو ووزير الدفاع السابق شعبان ميراني حيث لم ينل اكثر من ٣٩ صوتاً في مقابل ٢٥٤ صوت ناله ترار في البرلمان الاتحادي

وسوف تستمر ولاية ترار خمس سنوات ما لم يتعرض الى ادانة المحكمة الدستورية حيث لا يزال متهماً أمام المحكمة باهانة القضاء ولا تزال جلسات محاكمته مستمرة ولم تعلق الا خلال الانتخابات فقط وإذا ما تمت ادانته فقد يؤدي ذلك الى الطعن في قانونية ترشيحه لمنصب الرئيس الباكستاني ۞

ارض الاسراء
فرج شلهوب

البدائل الاسرائيلية والمستقبل الفلسطيني

من اسوأ الاشياء ان تصبح مصائر الشعوب معلقة بطرف خيط ضعيف مع حالة طارئة، كبقاء حكومة او ذهابها.. ولعل الوضع يزداد سوءاً، اذا ما تم التعويل على حسن نوايا الطرف المقابل.. وما يمكن أن يسمح به من حقوق او يعطيه من مكتسبات.

ترى هل تبتعد كثيراً الحالة الفلسطينية الرسمية عن مثل هذا التوصيف؟!.. ومتى وكيف يمكن ان تصبح معادلة الحق الفلسطيني غير قابلة للتأثر.. الا في اضيق الحدود.. بما يجري في مربع الاحتلال.. حكومة وقراراً سياسياً ونمط تفكير؟!

شيء مؤسف أن نبدأ الاستبشار.. فقط لأن حكومة اسرائيلية يمكن ان تذهب واخرى يمكن أن تجيء.. في الوقت الذي ننسى اين موقعنا على خارطة الاحداث.. واين يمكن أن نؤثر.. ومتى وبمَ يمكن ان نتأثر؟!

إن مثل هذا التعاطي المهزوم مع التغيرات داخل الكيان الصهيوني، هو جزء من حالة الافلاس التي نعاني منها، ولا يجوز استمراء هذا الوضع والقفز من فوق الحقائق، من اجل تحريك مسيرة سياسية.. استبان للجميع انها، فيما انجزته.. وما يمكن ان تصل اليه، ليست الا استجابة لمتطلبات امن ورفاه واستمرار الاحتلال، مع السماح لنا بالبقاء معزولين في الهوامش.. وعلى محاذاة الخطوط الحمراء والصفراء. المرسومة بعناية على يد قادة وخبراء الاستراتيجية والامن الاسرائيليين.

وحتى لا نخدع، بلعبة البدائل الاسرائيلية، وحتى لا تأخذنا الاوهام بعيداً عن الحقائق، فانه من المهم بالإضافة الى استعادة وعينا وبورنا أن نقرأ الموقف الذي يحمله ويبشر به البديل الممكن عن نتنياهو وحزب الليكود، ولنتذكر ان هذا الاخير وحزبه، حقق انتصاره، في لحظة تاريخية يفترض أنها كانت الاختيار والتوقيت الانسب لبيريز وحزب العمل، والسؤال الاهم بعد هذا كله، هل يملك باراك واليسار الاسرائيلي عموماً، حين يصبح الحديث عن المحرمات في الذهنية الاسرائيلية القدس والعودة والسيادة، أن يتقدم الى الامام ليتجاوب مع الحد الادنى مما يطرحه بعض الفلسطينيين المؤمنين بالتسوية وخيار المفاوضات.

إن الحديث في هذه المسألة، وعلى هذا النحو ليس تقييماً لحالة يعتقد البعض انه يمكن للشعب الفلسطيني أن يستفيد منها، وليس رؤية عدمية يائسة من العمل ولكنه حديث يستهدف اعادة ترتيب الاولويات فلسطينياً.. هل هي بناء الذات والامساك بزمام المبادرة.. أم هي الانخراط في تقييم لعبة البدائل الاسرائيلية، وتمضية الوقت فيما يمكن ان تفصح عنه؟!

ليذهب باراك ونتنياهو ومعهم ديفيد ليفي الى الجحيم، فالمهم أن يظل الشعب الفلسطيني على سوية الدرب الصحيح، لا يغالط نفسه، ولا يقبل أن يرهن حاضره ومستقبله للاوهام وتبدل الظروف والاحوال ●

على خلفية قرار المجلس التشريعي تعليق جلساته

هل يتم حجب الثقة عن السلطة التنفيذية؟!

■ السبيل– رام الله

قرر اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني الاسبوع الماضي تعليق جلسات المجلس حتى تقوم اللجنة المشتركة لكل من التشريعي والسلطة التنفيذية بالبت في تطبيق عشرات التوصيات والقرارات التي أصدرها المجلس منذ تشكيله في يناير من عام ١٩٩٦، وتأتي هذه الخطوة الاحتجاجية في وقت تآكلت فيه مصداقية المجلس في نظر الجماهير بشكل كبير، إلا أن السؤال الذي يطرح هنا هو: إلى اي حد يمكن أن يذهب اعضاء التشريعي في مساعيهم لارغام السلطة التنفيذية على التعامل بجدية مع قرارات المجلس، وكيف سيؤثر انتماء اغلب أعضاء المجلس لحركة «فتح» في جدية هذا المسعى حيث أن السلطة هي سلطة «فتح» هذا من ناحية ومن ناحية اخرى كيف سيؤثر التناقض الناجم عن مشاركة العديد من اعضاء المجلس فيتبوأ مناصب في السلطة التنفيذية ومشاركة آخرين المستوى السياسي في السلطة لانشطة ذات طابع تنفيذي.

البرغوثي: العلاقة بين السلطتين «غير سوية».. والرد على تجاهل توصيات المجلس حجب الثقة

التحريض على المجلس

يقول النائب صلاح التعمري رئيس لجنة مكافحة الاستيطان في المجلس التشريعي انه لا يمكن أن يستمر هذا الوضع الذي يتواصل فيه تهميش السلطة التشريعية الى هذا الحد، ويشير التعمري الى قيام اوساط في السلطة التنفيذية بالتحريض على المجلس التشريعي ودوره لأن هذا الدور يهدد مصالحها، ولأنها تحارب وجود مؤسسة قادرة على المراقبة والحساب، وحول سبب المشكلة في العلاقة بين السلطة التنفيذية والتشريعية يقول التعمري أن مظهر المشكلة هو الرئيس، هذا لمن لا يعرف الامر، لكن هناك من يسوق للرئيس ما يجعله يحجم عن المصادقة على الكثير من قرارات وتوصيات المجلس، فمثلاً القانون الاساسي، كان الرئيس متفهماً لإقرار هذا القانون وأبدى عليه ملاحظات حيث رأى ضرورة عدم تعارضه مع م.ت.ف، أو أن يساهم في الغربة بين الداخل والخارج، ويضيف التعمري أن المحرضين اقنعوا الرئيس بأن هذا القانون سيثقل كاهل السلطة بدفع ملايين الدولارات.

وأما النائبة دلال سلامة فتقول ان المجلس يتعرض لعملية هدم متعمدة لعمله وإن الحل الوحيد في حال تعذر اقناع السلطة التنفيذية باعادة تقييم تعاملها مع السطة التشريعية أن يبادر المجلس الى حجب الثقة عن الحكومة ويقول نواب: إن المجس أصدر ١٣ قراراً وعشرات التوصيات لم يؤخذ بها من قبل السلطة التنفيذية، ويصف النائب مروان البرغوثي أمين سر اللجنة الحركية العليا لـ«فتح» العلاقة بين السلطتين بأنها «غير سوية»، ويهدد أنه في حال اصرار الرئيس عرفات على تجاهل توصيات المجلس التشريعي فسيتم طرح اقتراح حجب الثقة عن الحكومة. إلا أن الدكتور غسان الخطيب مدير معهد القدس للاعلام والاتصال يقلل من اهمية اتخاذ المجلس التشريعي لمثل هذا القرار ويقول ان لهجة القرار ضعيفة ولا توحي بالعزم المطلوب لتغيير الوضع القائم.

الخطيب: لهجة قرار المجلس ضعيفة، وانتماء غالبية أعضاء التشريعي لفتح يعيق مواجهة السلطة التنفيذية

النواب والتناقض

لكن كيف تنسجم خطوة المجلس الاحتجاجية مع مشاركة العديد من أعضاء المجلس التشريعي في السلطة التنفيذية، فقد كثر الحديث عن قيام رئيس المجلس التشريعي ابو العلاء بعقد لقاءات سرية مع مسؤولين اسرائيليين مثل شارون واسحق مولخو وهي لقاءات ينكر هو حدوثها ويؤكدها الجانب الاسرائيلي، لكن ابو العلاء لا ينكر انه التقى نتنياهو في معية الرئيس عرفات في ايرز مؤخراً، النائب كمال الشرافي يرى أن العديد من نواب التشريعي يتعاملون مع الجانب الاسرائيلي من منطلق عضويتهم في أحزاب معينة مثل لقاءات أبو علاء ومشاركة نواب لقاءات مع اسرائيليين كما حدث في أثينا مؤخراً، الشرافي لا يبرر هذا الامر ويعتبر أن لقاء أبو العلاء مع نتنياهو سيمس بهيبة السطة التشريعية، إما التعمري فيؤكد إن القانون لا يسمح لنواب التشريعي تبوأ مناصب في السطة التنفيذية باستثناء الوزراء وحتى الوزراء يرى التعمري ضرورة تقديم استقالاتهم من المجلس فور تعيينهم في الحكومة، ويشير التعمري الى أن الشكوك تكتنف نجاح المجلس في حجب الثقة عن الحكومة اذ ان هناك ٢٠ وزيراً وعدداً من مسؤولي الدوائر في السلطة من بين اعضاء المجلس الامر الذي يجعل من الصعب نجاح اي قرار بحجب الثقة عن الحكومة حسب هذا الواقع، كما تتفق النائبة سلامة مع التعمري في الضرر الناجم عن هذا التناقض، وتقول: «إن مثل هذا الوضع، كما مثل هذه المشاركة ستمس بقدرة المجلس على مراقبة السلطة التنفيذية مراقبة نزيهة ومنطقية ولذا يجب الابتعاد عن اداء اي مهام تنفيذية».

التعمري: هناك من يحرض الرئيس مما يجعله يحجم عن المصادقة على كثير من القرارات.

الانتماء لـ«فتح» وجدية النواب

الدكتور غسان الخطيب يشير الى مشكلة كبيرة تعيق تعامل المجلس التشريعي بالحزم المطلوب مع السلطة التنفيذية وهو انتماء أغلبية أعضاء المجلس التشريعي لـ«فتح» الامر الذي يجعلهم يحجمون عن الصدام مع السلطة التي تشكل فتح أجهزتها الامنية والسياسية والادارية، ولذا يجب أن يتغلب الانتماء للشعب على الانتماء للتنظيم والفصيل، ويجب تشكيل الدساتير والاحكام التي تنظم هذا الامر، النائب التعمري يؤيد ما ذهب اليه الدكتور الخطيب ويقول ان هناك تناقضاً محدداً حيث انني عضو في فتح لمدة ٣٠ سنة ولذا لا اريد أن أتخلى عنها الآن، لكنه يستدرك انه يجب أن يكون الالتزام بشكل أساسي للشعب ولأداء الامانة التي حملها النائب ●

[illegible] أبو لغد: الليكود والعمل يسعيان لتحقيق أهداف «اسرائيل الكبرى»

أموال الدول المانحة وسيلة ضغط على السلطة الفلسطينية

[illegible] أكاديمي ومفكر فلسطيني بارز من الاعتقاد بوجود خلافات جوهرية بين اليمين واليسار في «اسرائيل» وقال البروفسور ابراهيم ابو لغد إن كلا من الليكود والعمل يسعيان لتحقيق أهداف «اسرائيل الكبرى» عبر أي وسيلة سواء كانت سياسية أو عسكرية، وأشار أبو لغد في مقابلة صحفية نشرت له هذا الاسبوع الى أن كلا من بيغن وبيريز قاما بتوقيع معاهدات سلام مع العرب وفي نفس الوقت قاما بعمليات عسكرية لانهما اعتقدا بأنه في الحالتين يمكن أن يتم تحقيق أهداف الدولة العبرية، كما نوه أبو لغد أن كلا من الليكود والعمل لا يعترضان على قيام كيان فلسطيني لكن بشروط تجرده من مظاهر السيادة الوطنية. واعتبر المفكر الفلسطيني بأن العودة الى تبادل أراض بين الفلسطينيين و«اسرائيل» مجرد اسطورة وبأن الهدف منها جر المفاوض الفلسطيني لمناقشات لا جدوى فيها، وقال انه من خلال الخبرة التاريخية بالاسرائيليين يظهر انهم لا يتنازلون عن شبر من الارض احتلوه ويعتبرونه أرضاً لهم. وكان بعض المسؤولين في السلطة الفلسطينية قد أعلنوا طرح فكرة مبادلة أرض من النقب العربي وضمها لقطاع غزة مقابل للموافقة على اعلان السيادة الاسرائيلية على ما يعرف بـ«غوش عتصيون» وفي المنطقة المحيطة بالقدس ومنطقة بيت لحم وعن تصريحات نتنياهو الاخيرة أن الضفة جزء لا يتجزأ من «اسرائيل» قال أبو لغد: هذا جزء من العقيدة الليكودية التي يشاركه فيها أيضاً قادة حزب العمل الاسرائيليين واستذكر ابو لغد ما قاله اسحاق رابين اثناء التوقيع على اتفاقيات اوسلو في البيت الأبيض (اننا قبلنا أن نعيش شعبين على أرض «اسرائيل») أي أن الضفة جزء من «أرض اسرائيل» كما نوه بشكل خاص الى اقتراح شمعون بيريز باقامة دولة فلسطينية في غزة، لأنهم حسب رأيه يريدون التخلص من المشاكل التي تخلقها أوضاع غزة لـ«اسرائيل».

اموال الدول المانحة واستمرار اوسلو

وأشار أبو لغد الى ان الدعم الذي تحصل عليه السلطة الفلسطينية من الدول المانحة هو في الحقيقة وسيلة ضغط على السلطة إذ أن الدعم سيظل مشروطاً ومرتبطاً باستمرار العملية التفاوضية، وربط بين استمرار الدعم وقوة دفع العملية السياسية. وفي حالة توقف الدعم المالي للسلطة طالب أبو لغد كلا من بريطانيا وأمريكا وفرنسا بدفع تعويضات مالية عن الخسائر التي لحقت بالشعب الفلسطيني جراء دعم هذه الدول بمنح اليهود «وطناً قومياً» لهم في أرض فلسطين، وأن هذه الدول هي المسؤولة عن الاحتلال، وما نجم عن اجراءاته ●

قريع يتلقى دعوة للمشاركة في مؤتمر شرم الشيخ للتطبيع الشبابي

رام الله– قدس برس

تلقى رئيس المجلس التشريعي في السلطة الفلسطينية احمد قريع "ابو العلاء" دعوة لحضور مؤتمر للمؤسسات الشبابية المصرية – الفلسطينية – الاسرائيلية من المقرر عقده في منتجع شرم الشيخ المصري المطل على البحر الاحمر قريبا.

وقالت مصادر فلسطينية ان رؤساء المؤسسات الشبابية المصرية الفلسطينية الاسرائيلية وجهوا دعوة لقريع كي يحضر مؤتمر شرم الشيخ الشبابي المقرر انعقاده مع بداية شهر شباط المقبل.

واشارت الى ان عددا من الشباب اجتمعوا بالسيد قريع في قصر المجلس التشريعي في مدينة رام الله وسط الضفة الغربية وناقشوا اهم النقاط التي يمكن طرحها في هذا المؤتمر الذي كان متوقعا ان يحضره ٦٠ مشاركاً من الدول المشاركة في عملية السلام بمعدل ١٥ مشاركا عن كل دولة. ومثل الوفد الذي التقى رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني عن الاسرائيليين الشبيبة وهم من حزب ليكود ومركز بيريز للسلام ومؤسسة دار السلام، وعن الفلسطينيين ممثلون عن حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"، وعن مصر شباب من الحزب الديمقراطي الوطني الحاكم ●

السلطات الاسرائيلية تتوقع اختطاف أحد جنودها لمبادلته بمعتقلين فلسطينيين لديها

حالة تأهب واسعة في صفوف الجنود الاسرائيليين

القدس المحتلة

قالت مصادر اسرائيلية ان إنذارات متزايدة قد وصلت الى اجهزة الامن الاسرائيلية حول هجمات متوقعة تخطط لها جهات في المقاومة الاسلامية المسلحة لشنّها في هذه الفترة ضد اهداف وتجمعات للاسرائيليين.

وذكرت صحيفة /هآرتس/ العبرية ان اجهزة الامن الاسرائيلية تلقت خلال الايام الاخيرة معلومات استخبارية جديدة حول نية خلايا تابعة لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" تعمل في الاراضي الفلسطينية المحتلة القيام بعملية لاختطاف لجنود اسرائيليين.

ونقلت الصحيفة عن مصادر امنية اسرائيلية رفيعة قولها ان المعلومات المتوفرة لدى «اسرائيل» تشير الى ان حركة "حماس" وضعت في الفترة الاخيرة على راس قائمة اولوياتها واهدافها تنفيذ عملية اختطاف لاحد الجنود الاسرائيليين واحتجازه كرهينة لدى الحركة بهدف التفاوض مع السلطات الاسرائيلية على مبادلته بأسرى ومعتقلين فلسطينيين محتجزين في السجون الاسرائيلية.

واشارت الصحيفة الى ان الجنود الاسرائيليين ولا سيما العاملين منهم في الاراضي الفلسطينية المحتلة والمناطق القريبة منها داخل الخط الاخضر تلقوا مرارا خلال الاسابيع الاخيرة توجيهات وتعليمات مشددة تطلب منهم ابداء اقصى درجات اليقظة والحذر تجاه هذه النوايا بواسطة سيارات خصوصية.

واضافت المصادر الامنية الاسرائيلية ان حالة الاستعداد والتأهب لا تزال قائمة في الوقت ذاته في اجهزة الامن تحسبا من هجمات محتملة ضد مراكز المدن الاسرائيلية الكبرى .

واشارت الى انه رغم التقدير السائد بان السلطة الفلسطينية ليست معنية بوقوع هجمات كهذه قبل ان تنفذ «اسرائيل» المرحلة الثانية من اعادة انتشار قواتها العسكرية في الضفة الغربية، الا ان اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية ترصد في الاونة الاخيرة نشاطات وتحضيرات من جانب فصائل في المقاومة المسلحة تمهد لاستئناف الهجمات ضد مراكز تجمعات للاسرائيليين، وقالت ان الشرطة الاسرائيلية عززت في ضوء ذلك قواتها في مراكز المدن الاسرائيلية لا سيما في القدس الغربية وتل ابيب.

وتقول اوساط اجهزة المخابرات الاسرائيلية ان حركتي "حماس" والجهاد الاسلامي اقامتا مؤخرا مراكز جديدة لنشاط جهازيهما العسكريين في المناطق الفلسطينية الواقعة شمال الضفة الغربية، وان العديد من نشيطي الحركتين المطلوبين لاسرائيل تركوا في الآونة الاخيرة منطقة جنوب الضفة ولا سيما بيت لحم وانتقلوا للتمركز والعمل في منطقة نابلس شمال الضفة الغربية ●

تحليل اخباري

قرار لقائد المنطقة الوسطى الاسرائيلي يلغي الصلاحيات الامنية والقانونية للسلطة الفلسطينية

لا مجال للشعور بالامن -بعد القرار- للسكان في مناطق نفوذ السلطة

اصدر الجنرال عوزي ديان قائد المنطقة الوسطى والمسؤول الاسرائيلي عن الامن في الضفة الغربية قراراً عسكرياً يخول المحاكم العسكرية الاسرائيلية بالبت في قضايا أمنية ارتكبت في المنطقة «P» التي يفترض أن تكون الصلاحيات الامنية والمدنية لتخضع للسلطة الفلسطينية، وبهذا القرار يتم تجريد السلطة الفلسطينية من صلاحياتها ليست الامنية فقط بل والقانونية وسيلحق القرار ضرراً كبيراً بهيبة السلطة الفلسطينية. ومنذ صدور هذا القرار سيكون من حق قوات الامن الاسرائيلي اعتقال ومحاكمة كل فلسطيني ترى «اسرائيل» انه يشكل خطراً على الامن الاسرائيلي، وقد سبق للقوات الاسرائيلية ان قامت مرات عديدة بعمليات عسكرية داخل المنطقة «P»، لكن الامر كان ينتهي باحتجاج فلسطيني على خطوة يصفها الاسرائيليون بأنها شاذة، أما الآن فإن القرار العسكري المذكور يشرع للقوات الاسرائيلية القيام بهذه الخطوات بحيث تصبح اجراء امنياً روتينياً يتم تنفيذه كلما كان هناك من يرى انه مبرر وضروري في الجيش الاسرائيلي.

الجانب الفلسطيني احتج على القرار وأبلغ الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي احتجاج السلطة لكل من المبعوث الامريكي الخاص دينس روس والمبعوث الاوروبي موراتينوس بالقرار، ويدعي الجانب الفلسطيني ان هذا القرار مناقض للاتفاق، وهكذا انتهى رد السلطة الفلسطينية بهذا الاحتجاج الذي سبق ان اصدر على شاكلته العشرات من الردود وباستثناء احتجاج عريقات لم يصدر اي تعليق رسمي عن السلطة ولم يتم معالجة الامر بالجدية التي تتطلبها الابعاد الخطيرة التي ستنجم عن اتخاذ القرار.

توقيت القرار مؤشر على نية حكومة نتنياهو تأجيل بحث موضوع اعادة الانتشار

هذا القرار يعني أولاً بانه لا حاجة لجهاز القضاء الفلسطيني ووسائل حفظ النظام والامن في السلطة اي الاجهزة الامنية الفلسطينية على مختلف انواعها وتخصصاتها، الامر الذي يرسم علامة استفهام كبيرة على مستقبل هذه الاجهزة والحاجة لها اذا كان الاسرائيليون يشرعون قوانين تعطيهم الحق في اعتقال ومحاكمة مواطنين فلسطينيين داخل المنطقة «P»، وسيكون الحق في اعتقال الفلسطيني داخل المنطقة «P» من حق اجهزة الامن الاسرائيلية والفلسطينية، لان السلطة تقول ان الاتفاق يمنحها الصلاحيات الامنية، وإن كانت «اسرائيل» تؤكد إن الاتفاق يعطيها الحق في القيام ببعض العمليات الامنية اذا استلزم الامر مثل المطاردات الساخنة.

القرار سينعكس بشكل سلبي للغاية على الشعور بالامن لدى المواطنين الفلسطينيين وسيؤدي الى اقدام الكثير من الفلسطينيين على تقييد تحركاتهم خشية الوقوع في ايدي الاسرائيليين، مع انه حتى بدون صدور هذا القرار فإن «اسرائيل» تقوم بسلسلة من العمليات التي اضرت الى حد كبير بالشعور بالامن لدى الفلسطينيين، فالسلطات الاسرائيلية تقوم بالاختطاف متى شاءت، وتقوم باعتقال من تشاء من الفلسطينيين اثناء مرورهم على المعابر، ولا يكاد يمر يوم بدون ان يتم اعتقال فلسطيني اثناء دخوله او خروجه عبر معابر «الفزع» حتى إن العديد من الشباب الفلسطيني يعزف عن السفر للخارج من أجل العمل والتعليم او حتى اداء مناسك الحج والعمرة او زيارة قريب او اجراء عملية جراحية خشية أن يتم اعتقاله على المعابر.

كما أن القرار يمثل مساً كبيراً بشرعية السلطة الفلسطينية، فالسلطة تستمد شرعيتها من «اوسلو»، والقرار جاء ينسف «اوسلو» من الاساس.

ولا شك ان تزامن صدور هذا القرار مع قرب اجتماع واشنطن المقبل يحمل رسالة سياسية واضحة للفسطينيين مفادها ان حكومة نتنياهو تضع في حسابها تصعيد الامور واضاعة المزيد من الازمات قبل الاجتماع وذلك للتخلص من بحث مسألة اعادة الانتشار، مثلما اختار نتنياهو الاعلان عن عرض المنازل للبيع في جبل «ابو غنيم» في وقت عقد اجتماعه مع كلنتون وعرفات في منتصف الشهر الماضي ●



في اعقاب تصاعد الاحتجاج على وجوده

الاحتلال يخطط لفرض عقوبات جماعية صارمة على أهالي الخليل

القدس المحتلة

يدرس جيش الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية فرض عقوبات واسعة على اهالي الخليل الفلسطينيين بحجة تصاعد مقاومتهم واحتجاجاتهم ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي والمستوطنين اليهود المتواجدين في المدينة خلال الفترة الاخيرة.

وقالت مصادر عبرية ان الجيش الاسرائيلي يدرس ويخطط لفرض عقوبات جماعية ضد المواطنين الفلسطينيين في مدينة الخليل تشمل تعطيل وشل الحركة التجارية في سوق البلدة القديمة واغلاق متاجر وحوانيت فلسطينية تقع في مناطق التماس الساخنة بين الجانبين، وذلك في ضوء ما يصفه ضباط الجيش الاسرائيلي بـ "التدهور الحاصل في الوضع الامني" بمدينة الخليل.

وكانت مناطق التماس الفاصلة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وسط المدينة شهدت خلال الايام الماضية موجهات وصدامات حامية بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي المتواجدة لحماية بؤر المستوطنين المتطرفين استخدمت اثناءها قوات الاحتلال مرارا الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز في تفريق المتظاهرين الفلسطينيين موقعة العديد من الاصابات في صفوف ابناء الخليل.

مصادر قوات الاحتلال ادعت انه لا يمكن للجيش الاسرائيلي القبول باستمرار التدهور القائم في الوضع الامني بالمدينة، وانه سوف يتخذ كل الاجراءات والتدابير القمعية اللازمة لوقف الاحتجاجات واعمال المقاومة من جانب المواطنين الفلسطينيين هناك.

واشارت المصادر العسكرية الاسرائيلية في هذا السياق الى ان التصعيد القائم في الوضع الامني بالخليل لم يقتصر خلال الايام الاخيرة على ازدياد اعمال رشق الحجارة والزجاجات الحارقة بل اتسع ليشمل القاء عبوات ناسفة من صنع محلي واطلاق عيارات نارية باتجاه مواقع الجيش الاسرائيلي ومواقع المستوطنين اليهود في المدينة.

وادعت ان الاسبوعين الاخيرين شهدا سلسلة من حوادث اطلاق النار والقاء العبوات الناسفة التي انتهت دون وقوع اصابات في صفوف القوات الاسرائيلية والمستوطنين في المدينة مشيرة الى ان الجيش الاسرائيلي قدم شكوى رسمية الى الجانب الفلسطيني في ضوء تصاعد الاحداث والصدامات على الخط الفاصل بين الطرفين وسط الخليل ●

رئيس "موساد" الاسرائيلي يرفض الاستقالة على خلفية فشله في اغتيال مشعل

القدس المحتلة – قدس برس

أعلن رئيس جهاز الاستخبارات الاسرائيلية "موساد" انه لا ينوي الاستقالة من منصبه مهما كانت النتائج التي ستخرج بها لجنة الاستيضاح المكلفة بالتحقيق في عملية "موساد" الفاشلة ضد رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" خالد مشعل في الاردن في أيلول (سبتمبر) الماضي.

ونقلت مصادر اعلامية اسرائيلية عن رئيس "موساد" الجنرال داني ياتوم قوله لمقربين منه انه لا ينوي ترك منصبه ولن يضطر الى تقديم استقالته في ضوء التقرير الذي ستصدره لجنة الاستيضاح في فضيحة عملية "موساد" الفاشلة في عمان.

واشارت المصادر الى ان اعلان "ياتوم" عن نواياه جاء على الرغم من ان لجنة الاستيضاح المكلفة من طرف الحكومة الاسرائيلية انذرت رئيس "موساد" ورئيس قسم العمليات في الجهاز من انهما قد يكونان من بين الاشخاص الذين سيتضررون بفعل تقرير اللجنة وما سيتضمنه من استنتاجات.

وكان اعضاء اللجنة قالوا انهم ما زالوا غير قريبين من انهاء مهمتهم ونقل عن رئيس اللجنة يوسف تشيخنوفر نفيه لما نشر مؤخرا من انباء مفادها ان اعضاء اللجنة فرغوا من كتابة التقرير عن عملها. وقال انه بما زال امامهم عمل كثير يجب القيام به قبل عرض التقرير النهائي معربا عن تقديره أن ذلك سيستغرق أسابيع اخرى.



وحول ما اذا كان التقرير الذي يحتوي في وصفه لتسلسل الاحداث التي ادت لفشل محاولة اغتيال مشعل في ٢٥ ايلول (سبتمبر) الماضي على انتقادات لأداء "ياتوم" ورئيس قسم العمليات في "موساد" سيتضمن استنتاجات وتوصيات شخصية ضد المذكورين بسبب التقصيرات والاخطاء التي تخللت عملية "موساد" الفاشلة في الاردن قال احد اعضاء لجنة الاستيضاح لصحيفة /هآرتس/ الصادرة اليوم ان هذا الامر متروك للحكومة كي تقرر فيه بعد قراءتها للتقرير ●

حكومة ادارة الازمات لا تعمر طويلاً.. والجنوح لليمين المتطرف بداية النهاية

حكومة نتنياهو الى أين؟!

■ كتب محرر الشؤون الفلسطينية

حكومة نتنياهو، تعيش عمرها يوماً بيوم، فهي منذ تشكيلها وهي تعيش حلقة متواصلة من ادارة الازمات لا تخرج من أزمة حتى تجد نفسها مرة اخرى في مواجهة أزمة جديدة، وها هي تقف أمام أزمة اقرار موازنة عام ١٩٩٨م والتي تبلغ نحو ٥٧.٥ مليار دولار، الى درجة أنه للمرة الاولى في عمر الحكومات الاسرائيلية تدخل السنة الجديدة، دون إقرار الموازنة.. الامر الذي أوقع نتنياهو في أزمة حادة، تهدد بقاء واستمرار حكومته التي لم تكمل سوى عام ونصف من عمرها.

ولعل حدة هذه الازمة، تأتي من أن الاعتراض على مشروع الموازنة لم يقتصر على معارضة حزب العمل والكتل اليسارية، التي هي خارج الحكم، بل يأتي من داخل الائتلاف الحكومي ذاته، حيث أن حزب جيشر والذي ينتمي اليه وزير الخارجية ديفيد ليفي، حمل هذه المرة لواء للمعارضة، وبصورة جذرية، الى درجة التهديد بالتصويت ضد الميزانية والخروج من الائتلاف الحكومي، اذا لم يتم الوفاء بما قطعه رئيس الوزراء من وعود للحزب حول تخصيص ٢-٣ مليار شيكل للقضايا الاجتماعية، حيث أن قاعدة الحزب، ترتبط بالاساس بمدن التطوير العمالية ذات الدخول والاوضاع الاجتماعية المتردية.

ولعل ما زاد الامر تعقيداً، وأزّم معارضة ليفي وحزبه، أن التأمين الصحي، والذي كان في الماضي شاملاً للاغنياء والفقراء، تم اجراء تقليص على الموازنة المرصودة له، وفرض حداً أدنى من تكاليف نفقات العلاج على المواطنين وأصبح بالامكان التمييز بين نوعين من العلاج، علاج للقادرين الاغنياء، وآخر أقل مستوى للطبقات الاقل حظاً في السلّم الاجتماعي، وهو الامر الذي يمس قطاعات يشعر حزب جيشر أنه يمثلها ويعبر عن تطلعاتها، وحتى يترافق هذا التقليص في البند الاجتماعي، مع زيادة المخصصات للمتدينين والمستوطنين وبشكل ملحوظ.

تتضح الصورة، الى اي الاتجاهات كان ينظر نتنياهو، ويصدق ما يتم الحديث عنه، من أن رئيس الوزراء معني بارضاء الاحزاب المتشددة والمتدينين على حساب جيشر داخل الائتلاف الحكومي، وهذا مؤشر بالضرورة يعني أموراً كثيرة، اذا تم التجاوز عن ازمة الموازنة لما بعدها فيما يتعلق بالموضوع السياسي. لقد وقع نتنياهو بسبب سوء تقديره وخطأ حساباته، فريسة لابتزاز اطراف ائتلافه، وخصوصاً جماعات اليمين المتطرف والمتدينين، والتي تحظى بالثقل الاكبر داخل الائتلاف الحكومي. وللوهلة الاولى ظن نتنياهو أن ارضاء اليمين سيكون هو العامل الاهم في استقرار الحكومة، لكنه فوجئ بموقف ديفيد ليفي، وقراره بالتصويت ضد الموازنة، اذا لم يتم تلبية مطالباته المتفق عليها، في ظل وضع تسعى فيه الحكومة الى تقليص حجم النفقات، والتزام عدم فرض ضرائب جديدة وهو الامر الذي يعارضه بشدة وزير المالية يوفال نئمان، والذي اكد ان فرض ضرائب جديدة أو الاستجابة لما يطرحه ليفي، فيما يخص مدن التطوير والتأمين الصحي، يعني تقديم استقالته هو من الحكومة، على خلفية اقتصادية بحته، لأن الامر حينها لن يكون معقولاً.

وفي كل الاحوال فتفجر الخلافات حول الموازنة، وعلى هذا النحو، لن يكون خاتمة الازمات التي تواجهها حكومة نتنياهو، حتى وإن استطاع رئيس الوزراء الاسرائيلي كما وعد، تجاوز الازمة، ذلك أن خطوة ليفي، وإن كانت على خلفية اجتماعية، فإنها ليست بلا مغاز أخرى، فثمة من يشير الى أن ليفي استشعر أن الحكومة لم تعد قادرة على الحياة والاستمرار بضعف اتفاق مشروعها السياسي، وتقييد اليمين المتطرف لخطواتها، وهو الامر الذي ازعج الادارة الامريكية التي تحاول جاهدة أن ترفع الضغط والحرج عن سياستها في المنطقة من خلال تحريك العملية السياسية، وبهذا اثر ليفي الخروج من الحكومة والاعتراض عليها على خلفية اجتماعية، باعتبار ان الاعتراض عليها على خلفية سياسية لن يكون بدون خسائر، واذا اجتمع مع هذا الموقف الغزل الذي بدأ يتصاعد بين جيشر وحزب العمل، فإن الصورة تبدو أكثر وضوحاً واكتمالاً، وإن كان لا يستبعد أن خلفية هذا الغزل قد تكون حالة من ردة الفعل على مساعي نتنياهو ارضاء شاس والمفدال على حساب جيشر.

> خيارات محدودة.. وقدرة أقل محدودية في الاختيار

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا، هل يستطيع نتنياهو تجاوز أزمة الموازنة وعلى أي نحو؟!

فالخيارات امام نتنياهو محدودة: أ – فرض موازنة طوارئ لمدة ثلاثة شهور، ثم اقامة حكومة طوارئ لمدة شهرين للاعداد لانتخابات عامة جديدة. ب – الاستجابة لشروط ديفيد ليفي وهو ما يعني.. تأجيل الازمة السياسية على حساب حل الازمة الاجتماعية. جـ – الخيار الاصعب، والذي لا يرغب به نتنياهو ولا يريده والمتمثل بتشكيل حكومة وحدة وطنية.

إن أيا من هذ الخيارات، يمثل قراراً صعباً لنتنياهو يقترب من الانتحار.. فالخضوع لديفيد ليفي، هزيمة معنوية قاسية سيكون لها ما بعدها، على مستوى اداء الحكومة السياسي، والذي لا يريد نتنياهو، أن يغامر به أبداً، لان الاقتراب من هذه النقطة يعني تفجير الحكومة.. وتفجير مستقبل نتنياهو السياسي معاً. أما قرار للموازنة الطارئة.. وصولاً لاجراء الانتخابات العامة، فانه يعني خروجاً مبكراً لنتنياهو من السلطة، وضمن معادلة سيكون فيها الخاسر الاكبر، بسبب حجم الفشل الذي منيت به ادارته عبر عمرها القصير، خصوصاً وأن هناك من يطرح في صفوف الليكود وجود زعامة للحزب غير نتنياهو جديرة بالثقة والاحترام. اما خيار حكومة الوحدة الوطنية، فإنه في ابسط مفهوم له، أن يخرج نتنياهو من جلده، وأن يبدأ التعامل مع مشروع لا يمت لوعوده وبرنامجه الانتخابي والسياسي بأية صلة.

إن مما يزيد قلق حكومة نتنياهو، ويجعل من مستقبلها كابوساً، أن ٤٥٪ من الجمهور الاسرائيلي، يرى أن سبيل الخروج من الازمة، هو اجراء الانتخابات العامة، مقابل ٣٠٪ مع حكومة وحدة وطنية، و ٢٣٪ مع بقاء الحكومة على وضعها الراهن، في الوقت الذي بدأت أسهم نتنياهو في الانخفاض في استطلاعات الرأي العام.. لتصبح الموازنة بينه وبين منافسه زعيم حزب العمل.. ٤١٪ لصالح باراك مقابل ٣٣٪ لنتنياهو.



إن هذا يعني ان حكومة نتنياهو، تعيش لا أزمة الموازنة فحسب، بل أزمة استمرار وجودها، وقدرتها على أن تتعايش مع متطلبات المرحلة السياسية.. وادارة العلاقة بين اطراف الائتلاف الحكومي. وانها الان، أو في أي أزمة أخرى قائمة، سوف تشهد نهايتها. حتى وإذا استطاعت أن تكمل عمرها الافتراضي، فإنها ستبقى حكومة عاجزة مقيدة سياسياً.. تتعاطى ادارة الازمات، لا تحقيق الانجازات، من أي نوع ●

مشروع الميزانية يظهر مخططات نتنياهو السياسية

الحكومة الاسرائيلية تقرر اقامة سبع مناطق صناعية في الضفة لجذب المستوطنين

السبيل – القدس

يظهر من خلال الاتفاقيات الائتلافية التي ابرمها رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو مع الكتل التي تشكل حكومته بخصوص مشروع الميزانية لعام ٩٨ ان المستوطنين والانشطة الاستيطانية في الضفة الغربية وقطاع غزة تحظى بحزء كبير من الدعم المالي، ولقد إستطاعت احزاب «المفدال» و«تسوميت» و«موليديت» اقتطاع ٥٠٠ مليون شيكل من اجل بناء مزيد من الاحياء داخل المستوطنات اليهودية بالاضافة الى شق مزيد من الشوارع الالتفافية وتخصيص اموال كبيرة لدعم التعليم داخل المؤسسات التعليمية في المستوطنات، ولاضافة المزيد من الاموال لتشجيع انتقال مزيد من اليهود للعيش داخل المستوطنات اليهودية.

وقد تقرر في هذا السياق ايضاً بناء مزيد من المدارس الدينية التي تتخصص عادة في اعداد ابناء المستوطنين للخدمة العسكرية والتي تخضع لبرنامج تربوي وتعليمي متطرف جداً. كما اشتملت الاتفاقيات الائتلافية ايضاً على عرض تسهيلات كبيرة في مجال الاسكان، وحسب خبراء اقتصاديين اسرائيليين فان الشقة السكنية التي تكلف في تل ابيب مبلغ ٦٠٠ الف دولار لن تكلف داخل المستوطنات اكثر من ٥٠ الف دولار.

وقد ظهر بوضوح اهتمام الائتلاف الحاكم في اسرائيل يتمحور حول اغراء الاسرائيليين الذين يعيشون ضائقة اقتصادية واجتماعية مثل المهاجرين الاثيوبيين والروس والازواج الشابة الذين يعانون من البطالة ودلخل مايعرف بمدن التطوير في الشمال والجنوب للسكن في مثل هذه التجمعات الاستيطانية في الضفة الغربية.

اغراءات الاستيطان

ومن اجل جذب المهاجرين للاستقرار داخل المستوطنات فان الحكومة الاسرائيلية اقرت اقامة سبع مجمعات صناعية داخل الضفة الغربية، وذلك لتوفير الاف فرص العمل لالاف الاسرائيليين في الضفة الغربية من اجل اقناعهم للعيش هناك، وهذا هو محور المخطط الذي يقوده كل من ارئيل شارون وزير البنى التحتية والحاخام مئير بورش وزير الاسكان، وقد اصرت الكتل الارثوذكسية الاشكنازية وعلى رأسها «ديجل هتواره» على المطالبة ببناء مستوطنات خاصة بالجمهور المتدين الاشكنازي على غرار مستوطنة «كريات سيفر» الواقعة الى الغرب من رام الله، وقد وافقت الحكومة في المرحلة الاولى لاضافة مزيد من الاحياء لـ«كريات سيفر» و«عمونئيل» و«كدوميم» وغيرها من المستوطنات الارثوذكسية لاستيعاب اليهود الارثوذكس، وهذا يعتبر تحولاً كبيراً حيث اعتاد اليهود الارثوذكس على الاستقرار في «القدس» ومدينة «بني براك» القريبة من تل ابيب.

صوت للعنصرية

من ناحية ثانية اعلن نتنياهو موافقته على اضفاء صبغة قانونية على عمل اذاعة المستوطنين واليمين الاسرائيلي المعروفة «القناة السابعة»، ونكر ان هذه الاذاعة تتبع دوماً دعاية عنصرية عدائية ضد العرب والمسلمين وقد وصف احد المذيعين ذات مرة كلاً من باروخ جولد شتاين وميئير كهانا بانهما صديقان ●

هموم عربية

ماجد ابو دياك

أزمة اسرائيلية أم أزمة عربية!

المنطق يقول ان الازمة التي تجري داخل الحكومة الاسرائيلية هي شأن داخلي لا علاقة لنا به، وانها ينبغي ان لا تؤثر على طبيعة ومسار عملية التسوية التي تحكمها اتفاقيات موقعة ومحددة لا تتغير بتغير الحكومات لأنها اتفاقيات بين دول. ولكن الذي يجري على ارض الواقع يخالف هذا المنطق ويتعارض معه الى حد كبير: فمصير عملية التسوية بات رهينة لتطورات الاوضاع داخل الكيان الصهيوني، حتى ان اي خلاف بسيط داخل هذه الحكومة اصبح يثير اصداء وتداعيات كبيرة عربياً ودولياً. وفي الحقيقة ان هذ الحالة ليست جديدة، فهي موجودة منذ أن بدأ تيار التسوية في العالم العربي يراهن على استعادة جزء من الحقوق العربية والفلسطينية المغتصبة عن طريق المفاوضات لا غير، ومنذ ذلك الوقت ارتبط خيار الانظمة العربية والقيادة الفلسطينية بهذ الطريق بشكل عملي بعد ان كان في السابق مجرد تطلعات نظرية، الى أن وصل لسان حال اللاهثين وراء التسوية مع العدو الصهيوني الى حد التحالف العلني المكشوف مع حزب العمل وايكال مهمة استعادة الاراضي المغتصبة له!! مع أن الواقع يقول إنه ليس هناك خلافات جوهرية بين العمل والليكود في التعامل مع التسوية وخصوصاً في اطار التسوية النهائية والتعامل مع مبدأ الارض مقابل السلام، ومع أن جردة حساب لسلوك حكومة العمل الصهيونية السابقة لا تقل في نتائجها التدميرية لحقوق الشعب الفلسطيني عما تمارسه الحكومة الليكودية الحالية.

ومن جهة أخرى فمن المؤسف جداً أن يصل حال الأمة العربية بعد حوالي ست سنوات على مؤتمر مدريد الى هذا الحد من البؤس والعجز الى الدرجة التي لا تحرك فيها المعارضة العربية الواسعة لعملية التسوية ردود فعل عربية رسمية او عالمية مؤثرة، هذه المعارضة لا يكاد يسمع على الرغم من اهميته واتساعه في الوقت الذي تثير فيه أصغر الاحزاب اليمينية المؤتلفة مع الحكومة أزمات كبيرة داخل الكيان الصهيوني وخارجه، ومرد ذلك بطبيعة الحال الى الديمقراطية المفقودة في العالم العربي الامر الذي قزم من قدرات هذه الامة واضعافها إمام الكيان الصهيوني.

فها هو وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي يقدم استقالته لان احد مطالبه المتعلقة بالفقراء لم يستجب لها، بينما لا تثير مجازر جماعية ترتكب بحق الشعب الجزائري بشكل يومي اهتماماً حقيقياً على الصعيدين المحلي والعربي، وكان دم الانسان العربي اصبح رخيصاً الى هذا الحد، في الوقت الذي تتزايد فيه المؤشرات على تستر بعض الجهات الرسمية على مرتكبي هذه الجرائم البشعة بشكل أو بآخر. وها هي الحكومة الاردنية تضرب بعرض الحائط كل الاعتراضات الشعبية على مشاركتها في المناورات التركية – الاسرائيلية – الامريكية، على الرغم من المدلولات الخطيرة التي تحملها هذه المشاركة مع اطراف تشكل تحالفا هدفه الرئيسي اضعاف الامة العربية وتهديد مصالحها الاقتصادية والسياسية والامنية!

إن الاولى والاجدر بالعرب في هذه المرحلة ان يركزوا على تقوية خياراتهم الذاتية بدلاً من التركيز على دعم ما يسمى بتيار السلام داخل الكيان الصهيوني، فحتى لو اراد مروجو التسوية أن يدعموا هذا الخيار في صفوف عدوهم فلا مناص امامهم من توحيد صفوفهم وتعزيز قوتهم، لان ذلك هو السبيل الوحيد لاقناع عدوهم بالتراجع عن غطرسته والتفكير جدياً بحلول سلمية معهم ●

كشرط لاعادة الانتشار في الضفة الغربية واستكمالاً للاتفاق الامني

الحكومة الاسرائيلية تباشر الاعداد لوثيقة مطالب جديدة من السلطة الفلسطينية

القدس المحتلة- السبيل

ذكرت مصادر صحفية وثيقة الاطلاع ان مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تعكف في هذه الايام على اعداد وثيقة تتضمن الشروط الاسرائيلية لتنفيذ مرحلة لاعادة الانتشار المقبلة في الضفة الغربية.

وقالت المصادر ان الوثيقة التي يجري تحضيرها في مكتب رئيس الوزراء نتنياهو ستأتي ضمن صيغة "خطة عمل" تتألف من ١٠ – ١٢ صفحة حيث من المنتظر ان تعرض على الحكومة الاسرائيلية تمهيدا لاقرارها كخطة وموقف رسميين للحكومة فيما يتعلق بشروطها لتنفيذ الانسحاب العسكري الاسرائيلي القادم من مناطق فلسطينية محتلة في الضفة الغربية.

ونقلت صحيفة /هآرتس/ العبرية التي اوردت ذلك عن مسؤول كبير في مكتب بنيامين نتنياهو تأكيده ان الوثيقة التي تتضمن سردا مفصلا بالالتزامات التي اخذها الجانب الفلسطيني على عاتقه ولم يقم بتنفيذها حتى الآن ستجعل من الالتزامات الفلسطينية المبينة في الوثيقة في حال موافقة مجلس الوزراء الاسرائيلي عليها شروطا مسبقة تضعها الحكومة الاسرائيلية لتنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار المستحقة في اراضي الضفة الغربية والتي تأخر تنفيذها لعدة اشهر.

واضاف الموظف الكبير في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي موضحا ان الوثيقة المرتقبة ستشكل على الاقل استكمالا لمذكرة التفاهم الامني التي وقعها الاسبوع الماضي مفاوضون عن اجهزة الامن الاسرائيلية والفلسطينية كخطة تنظم وتضبط التعاون الامني بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو رفض قبولها والتصديق عليها حتى الآن بدعوى وجود تحفظات اساسية لديه ولدى وزراء اخرين في حكومته على عدد من بنود هذه الخطة التي اقترحها وسطاء امريكيون على الجانبين.

وقالت /هآرتس/ ان الوثيقة الجديدة التي يعدها مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي لتكون خطة بديلة او "مكملة" لمذكرة التفاهم الامني الاصلية تحتوي بصورة اساسية على تحديدات مفصلة ومطالب دقيقة في مسائل تتعلق بنزع اسلحة "متطرفين فلسطينيين" ونشاطات "التحريض" ضد «اسرائيل» ووقف مصادر تمويل تنظيمات المقاومة المسلحة وغيرها من المسائل التي تم التطرق اليها في بروتوكول اتفاق الخليل العام الماضي وأرفقت كملحق للاتفاق بعد توقيع الولايات المتحدة على هذه الملاحظات الاسرائيلية.

وعلى سبيل المثال فان الوثيقة الجديدة كما تمضي الصحيفة الاسرائيلية بالقول تطالب اللجنة القانونية في المجلس الوطني الفلسطيني فيما يتعلق بمسألة استكمال التعديلات على الميثاق الوطني الفلسطيني بان تبين بصورة محددة ايا من بنود الميثاق التي تدعو الى ابادة اسرائيل تم الغاؤها وشطبها في التصويت الذي اجراه المجلس الوطني الفلسطيني خلال اجتماعه في نيسان (ابريل) من عام ١٩٩٦.

وتطالب وثيقة مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بعقد اجتماع جديد للمجلس الوطني الفلسطيني بناء على ذلك ليتم التصويت مجدداً على الغاء وتعديل بنود الميثاق الفلسطيني الذي تقول اسرائيل ان الجانب الفلسطيني التزم باجرائه، وفي حال اصرت حكومة نتنياهو على تنفيذ هذا الطلب كشرط مسبق لتنفيذ مرحلة الانسحاب الاسرائيلي المقبلة فان معنى ذلك ان هذا الانسحاب لن يتم قبل مرور شهور عديدة.

ونقلت /هآرتس/ عن نفس المسؤول الكبير في مكتب نتنياهو والذي طلب عدم ذكر اسمه قوله ان الحكومة الاسرائيلية ستصر على تنفيذ جميع الالتزامات الفلسطينية التي تهدف الوثيقة الجديدة لترجمتها الى لغة افعال.

واضاف انه اذا صادقت الحكومة على هذه الوثيقة التي يتولى سكرتير الحكومة داني نافيه الاشراف على اعدادها بالتنسيق مع ممثلي وزارتي الخارجية والدفاع والجيش الاسرائيلي ومع مكتب المستشار القضائي للحكومة فانها (الوثيقة) ستقدم بعد ذلك الى الجانب الفلسطيني باعتبارها مطالب رسمية اسرائيلية مسبقة قبل الشروع في تنفيذ مرحلة اعادة الانتشار الثانية في الضفة الغربية ●

في مذكرات جنرال سابق تنشر لاول مرة منذ ثلاثين عاما

حاخام الجيش الاسرائيلي اقترح نسف الاقصى بعد احتلال القدس عام ١٩٦٧

القدس المحتلة – قدس برس

كشفت مصادر صحفية اسرائيلية النقاب للمرة الاولى عن ان الحاخام الاكبر للجيش الاسرائيلي خلال فترة حرب حزيران (يونيو) من عام ١٩٦٧ كان قد اقترح على القادة الاسرائيليين في حينه نسف المسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة في الحرم القدسي الشريف فور احتلال القوات الاسرائيلية للشطر الشرقي من مدينة القدس.

وذكرت صحيفة /هآرتس/ العبرية التي كشفت عن الواقعة في سياق تقرير نشرته خصص لنقل مذكرات للجنرال (احتياط) عوزي نركيس الذي توفي قبل نحو اسبوعين ان الجنرال "نركيس" وهو احد القادة العسكريين الاسرائيليين الذين اداروا معركة احتلال مدينة القدس العربية في حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ تكتم طوال ٣٠ عاما على تفاصيل الحادثة التي دارت بينه وبين الحاخام الاكبر للجيش الاسرائيلي الجنرال شلومو غورن بشأن مصير مساجد المسلمين (المسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة) في الحرم القدسي.

واضافت الصحيفة ان الجنرال نركيس الذي امتنع في مؤلفاته وكتبه التي وضعها عن القدس عن سرد واقعة الحديث الذي لم تدون تفاصيله او تسجل رسميا حتى اليوم، حيث وافق قبل فترة وجيزة من موته على رواية وكشف حيثيات الحديث الذي تناول في ذلك الحين مصير الحرم القدسي الشريف مشترطا ان لا يُنشر ما كشفه «طالما بقي اشخاص من الذين شاركوا في ذلك الحديث على قيد الحياة»، في اشارة الى نفسه.

وطبقا لمذكرات الجنرال عوزي نركيس الجديدة التي نشرت للمرة الاولى في صحيفة /هآرتس/ فقد طلب حاخام الجيش الاسرائيلي الاكبر شلومو غورن في الحديث الذي دار بينهما يوم ٧ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ان تقوم قوات الجيش الاسرائيلي التي كانت اكملت احتلالها للقدس الشرقية بتدبير عملية لنسف وتدمير المسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة حتى يتم «التخلص من هذا المكان مرة واحدة والى الابد» حسبما قال الحاخام "غورن" في حينه.

وجاء في نص المذكرات التي رواها الجنرال "نركيس" في ٢٦ ايار (مايو) من عام ١٩٩٧ حول تفاصيل واقعة الحديث: «كنا نتحدث في ساحة الحرم في يوم ٧ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ مباشرة بعد مناسبة النفخ في البوق في حائط المبكى (البراق) .. الاجواء في تلك اللحظات كانت مميزة وخصوصية جدا .. جنود المظليين يستعدون للانتظام في الطابور العسكري الذي سيقام في ساحة الحرم، وكان المظليون وفي وسطهم ايضا الحاخام شلومو غورن يجوبون الساحة كما لو كانوا في حلم .. مردخاي غور (جنرال ورئيس اركان سابق مات قبل اعوام) قال بعد لحظات قصيرة في نفس المكان والمناسبة مخاطبا مرؤوسيه: طيلة الفي عام كان جبل الهيكل (الحرم القدسي) محرما على اليهود الى ان جئتم انتم المظليون واعدتموه الى احضان الامة اليهودية».

ويتابع الجنرال عوزي نركيس رواية حيثيات الواقعة قائلا «تقدم الحاخام غورن نحوي بينما بقيت للحظة وحدي غارقا في الافكار والتأملات وقال لي: عوزي ها هو ذا الوقت قد حان لندخل ١٠٠ كيلو غرام من المتفجرات الى مسجد عمر (مسجد قبة الصخرة) لنرتاح ونتخلص منه مرة واحدة والى الابد، قلت له: كف يا حاخام عن هذا الحديث، فقال لي غورن: عوزي سوف تدخل كتب التاريخ بفضل هذا العمل، اجبته: لقد دونت اسمي في صفحات تاريخ القدس، لكن الحاخام غورن واصل حديثه قائلا: انت لا تدرك اي مغزى عظيم سيكون للامر، هذه هي الفرصة التي يمكن لنا اغتنامها الآن في هذه اللحظة، غدا لن يكون بمقدورنا ان نفعل شيئا، قلت له: يا حاخامي ان لم تكف فانني سآخذك من هنا الى السجن، وهكذا انتهى الحديث الذي دار بيننا لبضع دقائق».

واكد الجنرال نركيس ان حديث حاخام الجيش الاسرائيلي الاكبر الذي شغل في اعوام لاحقة ايضا منصب كبير حاخامات اسرائيل (من اليهود الغربيين الاشكناز) «كان ينم عن لهجة في منتهى الجدية فيما يتعلق بنسف المسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة» ●

من صور الاعتقال في سجون الاحتلال

عبد الرحمن حماد «ابو العبد» الاعتقال التاسع والخروج المستحيل

ولد ابو العبد في مدينة قلقيلية في عام ١٩٦٨، لعائلة متدينة تسكن احد الاحياء الفقيرة، يسمى حي النقار، والذي اطلق عليه لاحقاً اسم حي المجاهدين باعتباره معقل ونقطة انطلاق حركة المقاومة الاسلامية «حماس».

التحق بجماعة الاخوان المسلمين في مرحلة الدراسة الثانوية بمدرسة السعدية الثانوية وانهى منها دراسته وتخرج بتفوق.

يتمتع المجاهد ابو العبد بشخصية قوية اجتماعية، محبوبة لدى جميع الفصائل الوطنية وكان مؤثراً في محيطه الذي يعيش فيه وكان يتميز بصلابته.

برز بشكل فعلي منذ برزت حركة المقاومة الاسلامية حيث كان من الاوائل الذين ارسوا قواعد هذه الحركة المجاهدة.

كان من اشهر القياديين الميدانيين اقداماً وتضحية، فلا توجد مواجهات عنيفة الا كان له نصيب في تخطيطها او الاشراف عليها او المشاركة بها.

اعتقل بتاريخ ٨٩/٧/٢ لمدة ٩٠ يوماً في سجن الفارعة بهدف انتزاع معلومات منه لكن خاب فأل الاحتلال ولم يستطع ان ينتزع منه اية معلومة تضر اخوانه.

ثم اعتقل بتاريخ ٩٠/٨/٨ لمدة ١٨٠ يوماً في فترة تحقيق متواصلة، ولكن خاب فأل المحققين مرة اخرى، حيث خرج كما دخل ولم ينبس ببنت شفة ليتم اعتقاله بتاريخ ٩١/١/٢ ادارياً لمدة ستة اشهر في سجن النقب الصحراوي.

ولم ينته الامر عند هذا الحد بل تم اعتقاله للمرة الرابعة بتاريخ ٩٢/٢/١٥ وحكم ١٠ شهور على قانون تامير لشهادة عنصرين عليه وكان ذلك في سجن مجدو، وبعد خروجه من السجن بيومين اعيد اعتقاله بتاريخ ٩٢/١٢/١٧ وابعد الى مرج الزهور لمدة سنة كاملة، ولم يتوقف مسلسل الاعتقال عند هذا الحد، بل اعيد اعتقاله للمرة السادسة بتاريخ ٩٤/٤/١٩ ادارياً لمدة اربعة شهور في سجن النقب.

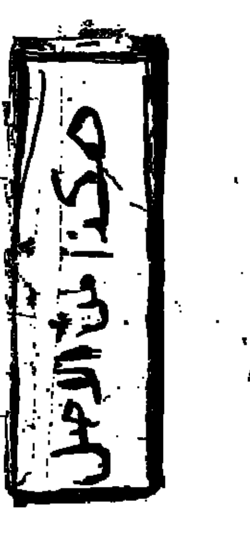
بتاريخ ٩٤/٩/٤ تزوج «ابو العبد» وافتتح ملحمة لبيع اللحوم اسماها ملحمة مرج الزهور تيمناً بالملحمة التي فتحها لاخوانه في مرج الزهور.

الا ان الاحتلال لم يمهله طويلاً فعاود اعتقاله مرة اخرى بتاريخ ٩٤/١٠/٢٤ بتهمة ايواء ونقل ومساعدة البطل المجاهد الشهيد صالح صوي نزال منفذ عملية ديزنكوف/تل ابيب حيث كان الشهيد صالح المساعد الايمن للاخ ابو العبد وحكم عليه لمدة سنتين ونصف وقبل انتهاء مدة محكوميته لفقت له سلطات الاحتلال تهمة قتل لاحد عملائها داخل السجن وحكمت عليه لمدة عشر سنوات وما زال حتى الآن يقبع في سجون الاحتلال الظالمة.

رزق «ابو العبد» بابنة اسماها «يقين» املاً بفرج الله اليقيني، وله ثمانية اشقاء، اربعة منهم من ابناء الحركة الاسلامية، لاجتماعهم في سجون الاحتلال اكثر من اجتماعهم عند والديهم.

حتى أن والد عبد الرحمن توفي وله خمسة اولاد داخل سجون الاحتلال لم يتمكنوا من المشاركة في تشييع جنازته.

هذا غيض من فيض عطاء المجاهدين، وصورة من صور عديدة ترزح تحت ثقل القيد. لا تتطلع الا الله.. لا تطمع في مغنم، وغايتها الفوز برضى الله، وان يتقبلهم في الصالحين ●



بعد عامين على استشهاده

لا يزال المهندس يحيى عياش استاذ مدرسة الاستشهاديين

■ كاظم عايش

لقد ترددت كثيراً في الكتابة عنه، خشية أن أسيء الى الصورة الفذة التي ارتسمت في ذاكرة الشعب المسلم في فلسطين وما حولها عن هذا القائد الرمز، رغم أن أحداً لا يزعم أن احداً كان على صلة وثيقة بالرجل لكي يترجم عنه كل ذلك العطاء الثر في زمن لم يتعد سنوات قليلة.

على قدر من الله جاء، وحالة من اليأس والاحباط والانهيار تلف المنطقة، فكان مجيئه بمثابة اعلان عن انطلاقة المشيئة وتحقق الارادة الربانية، وأن الله يهيئ لهذا الدين من ينصره رغم كل الصعوبات والقيود، وأن أمر الله نافذ لا محالة... بالرغم من كل العقبات.

نقل المهندس المعركة مع اليهود من ميدان الماديات الضيقة الى ميدان المعنويات الارحب، فاحس كل فرد أنه قادر على الانتصار، وشعر الشعب المضطهد بالنشوة والانتصار رغم قيود الاحتلال. واحس كل يهودي انه مهزوم ومهدد في عقر داره، وبكى اليهود دون استثناء، وهم يرون اشلاءهم ودماءهم تتناثر على كل ساحة فلسطين. وشعروا بعجزهم عن الرد لقد كانت العمليات الاستشهادية التي هندسها القائد يحيى كالصاعقة على رؤوس الصهاينة.. ولم يملكوا ازاءها الا الشعور بالعجز وانتظار المزيد منها.

رجل واحد، يمرغ انف اكثر الدول اهتماماً بالامن، وأكثر الاجهزة الامنية كفاءة وسمعة، ويجعلها اضحوكة.. وهو مطارد لا يملك سوى ايمانه وثقته بربه ومحبة اخوانه وشعبه، بوسائل بسيطة متواضعة، لم تقدمها له دولة من تلك التي اعتادت ان تتاجر بجهاد الافراد والشعوب.

اربع سنوات من المطاردة التي لم تتوقف، دولة تجند كل قواها لملاحقة رجل واحد يعيش على أرض تحتلها وتتحكم في معظم تفاصيلها، ثلاثة أعوام واسمه على اجندة مجلس الوزراء الصهيوني وفي احدى حملات الملاحقة يرصد نصف مليار دولار ويجند الاف المخبرين والجنود وتوضع عشرات الكمائن، وتنفيذ عشرات الهجومات على القرى والمدن والمخيمات، ويطلقون عليه وهم في ذروة يأسهم وعجزهم الالقاب الموحية بذلك «العبقري» «كارلوس الثعلب»، «الرجل ذو الارواح السبعة»، «الرجل المقدس»، «الرجل ذو الالف وجه» «من يرى ولا يُرى»، وهو مع كل ذلك لا يتوقف عن التخطيط والتنفيذ لعمليات جريئة يخترق فيها الزمان والمكان والاشخاص دون كلل. لقد أسهر البطل ليل يهود وأقض مضاجعهم.

روى عنه الاعداء الاساطير، فهم يتخيلونه في الصباح على هيئة حاخام تتدلى ذوائبه على كتفيه متجولاً داخل منطقة الخط الاخضر، وفي المساء على هيئة عالم دين مسلم في الضفة الغربية، يبدل هيئته في اليوم الواحد عدة مرات، ويمر من بين ايدي اليهود في وضح النار، وحين تشتد الملاحقة يدخل قطاع غزة على هيئة مستوطن من المعبر الرئيسي، ولو اطلعت على حاله

الشهيد نقل المعركة مع اليهود من ميدان الماديات الضيقة الى ميدان المعنويات الارحب

لعجبت من شدة ثقته وجراته التي انطوى عليهما جنباه.

ولاول مرة يعلن الصهاينة عن عجزهم في مواجهة العمليات التي ينفذها الاستشهاديون تلاميذ مدرسة المهندس.

ولاول مرة يتم اختراق جهاز الشاباك واستدراج عناصره وقتلهم.

ولاول مرة تستخدم الحمير والدراجات الهوائية في عمليات تفجير على درجة عالية من الجرأة والاقدام.

ولاول مرة تميد الارض تحت ارجل الصهاينة في عمليات الثار لشهداء المسجد الابراهيمي فيتالق زكارنة في العفولة، ويضيئ عمارنة في الخضيرة، ويبرق الصوفي في ميدان ديزنكوف في قلب تل أبيب، وتتوالى في بيت ليد والقدس وبيت نبالا وفي الجولات الفذية عمليات جعلت اليهود يدركون تماماً انهم ليسوا قدراً جاثماً على ارض فلسطين، كما اهتزت الاسطورة التي تخيلها المهزومون للجيش الاسرائيلي الذي بدا مشلولاً.

تحدى المهندس اكذوبة «الامر الواقع» و «الظرف الصعب»، فامتطى صهوة المجد، واعتلى ذروة الفخار، ولم ينزل عنهما حياً ولا ميتاً.

كانت سيرته سيرة فتى عرف دينه، وشاب أطاع ربه وبر والديه وطالب في جامعته حسنت بين أقرانه شمائله، وظهرت معالم النبوغ وقوة الشخصية وروح المبادرة في سلوكاته. اكتهل شاباً في قريته، فلا يبرم أمر في غيابه. تزوج ولم يطل به زمان حتى صار مطارداً مطلوباً، ثم اسداً في عرين الكتائب.. ثم ما لبث أن صار «الرمز الفلسطيني» الذي لم تعرف له فلسطين نظيراً. ولا فتحت لأحد قلبها كما فتحته لابنها البار البطل الاسطورة المهندس يحيى عياش.

اختار الطريق الاصعب، المليء بالأشواك والحذر والالغام، وقد كان أسهل عليه أن يعيش كسائر المتأولين الذين يجدون في عمل على هامش أوقاتهم مخرجاً، ولكنه لم يفعل، واختار طريق الاخفياء الاتقياء الانقياء، الذين يعملون بصمت بعيداً عن الاضواء، فاعطى عطاء المحسنين، في زمن يتصارخ فيه المهزومون على دعوى مكاسب وهمية، وعلى فتات ظنوا أنها مغانم حرب وضعت أوزارها.

ولأن المهندس كان يعيش في «زمن مستعار» ولانه حالة غير عادية عاشت في زمن الذل والانكسار والهزيمة.. كان لا بد أن يتوقف عن العطاء.. وتلك شأن الكبار الكبار، فهم عادة لا يطلبون المكث بين الناس، ويكون اختيارهم سريعاً، شأن الاحلام السارة.

ومضى الشهيد على ذات الدرب الذي سلكه من قبل احباؤه الذين ارسلهم، مضى عنا، تاركاً لنا صورة رجل يعمل في الخفاء بدأب وجلد، يعد

الشهيد اجبر القادة العسكريين الصهاينة على البكاء واعلان الهزيمة، قبل ان يرحل بصمت

الحقائب المتفجرة، والاجساد المتفجرة، يتعبد في محراب الشهادة، شديد الثقة بالله، جريئاً لايعرف الخوف، صورة مشرقة للبذل والفداء. انتزع من رؤوس اعدائه كل اسباب التكبر والعنجهية، وابكاهم واذلهم واشعرهم باليأس والاحباط والافلاس والعجز.

مضى يحيى بعد ان اجتمع عليه كيد الاعداء وتآمر الاصدقاء، تاركاً في نفوس شعبه وامته أملاً، مضى غيلة وغدراً، وتآمراً ولكنه لم يمض الا بعد أن زرع فينا شيئاً لا يستطيع احد أن يقتلعه منا. الا وهو الثقة بالنصر، ورفض الهزيمة والاستعداد للمواجهة في كل الظروف ۞

عشية الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد المهندس يحيى عياش

القادة العسكريون العرب يثمنون دوره في الجهاد الفلسطيني ضد الاحتلال

عمان – السبيل

المهندس الشهيد يحيى عياش احد رموز العمل الجهادي المقاوم ضد الاحتلال اغتالته ايدي الشاباك الملطخة بالدماء قبل عامين بعدما فشلت في ذلك عدة مرات فماذا يقول القادة العسكريون العرب عن الشهيد في ذكرى استشهاده وكيف ينظرون لجهاده ومقاومته. «السبيل» استطلعت اراء عدد ممن استطاعت الوصول اليهم فكانت هذه الكلمات.

الفريق سعد الدين الشاذلي قال «للسبيل» أن «العمليات الاستشهادية هي الرد الوحيد على الصلف والتعنت الاسرائيلي وتخاذل الانظمة العربية ويحيى عياش هو القدوة لمثل هذه العلميات الاستشهادية»

العماد مصطفى طلاس: عياش اعظم قائد في التاريخ

وأضاف ان الشهيد هو مثل وقدوة للشباب المناضل والعمليات الاستشهادية هي العمل الوحيد الذي يجبر «اسرائيل» أن تجثو على ركبتيها في الظروف الصعبة الحالية التي تمر بها في العالم العربي، ووسط تخاذل الانظمة العربية فليس باقياً أمامنا إلا هذه العمليات والناس الذين يخططون لها ويشرفون عليها، لقد كان يحيى عياش أحد هؤلاء الرموزوابرزهم» وأكد أن الشعب الفلسطيني سيخرج بعد عياش أمثاله ممن يستطيعون التاثير على معادلة الصراع وخوض معارك حقيقية والانتصار فيها ضد «اسرائيل»، لان الوعد الديني والعلوم السياسية والاستراتيجية تؤكد أن النصر النهائي لا بد أن يكون للعرب فهذه حقيقة، وعلم الاستراتيجية يؤكد هذا والوعد الالهي يؤكد هذا فالنصر النهائي للعرب ولا يهمنا أن الفترة التي نعيشها حالياً هي فترة ركود وكمون، فهي فترة مؤقتة من تاريخ الشعب العربي والاسلامي» وأضاف أن عياش رمز لكل الشباب العربي وهو رجل مناضل، ويجب ان يأخذ الشباب العربي الشهيد كقدوة لهم.

وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس قال في سياق كلمته التي القاها امام المؤتمر الرابع لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، واصفاً الشهيد يحيى عياش بأنه أعظم عربي «بل أعظم قائد في التاريخ».

اللواء خالد هجهوج: اليهود لم يواجهوا عياش، والشعب سينجب المئات من امثال عياش

اما اللواء المتقاعد خالد هجهوج المجالي فقد قال «للسبيل» ان طبيعة اليهود دموية وهي تعتمد على الاغتيال والقتل والمثال الواضح مؤخراً هو محاولة اغتيال خالد مشعل في عمان، واضاف أن اعتماد اليهود على الارادة الرسمية، والارداة الرسمية لن تؤدي الى بقاءهم، لأن الشعوب العربية وشعب فلسطين لن ينسى ما حدث له من قتل وتشريد وقال أن للمقاومة المنظمة بالجيش تغيب الآن غير أن المهم هو النضال الشعبي الذي يحتاج الى مدة أطول من الوقت لتحقيق الانجاز.

واضاف ان اليهود لم يواجهوا عياش بل اغتالوه عن طريق الجاسوسية الغادرة «لكن سيخرج مئات من أمثال عياش، وقد كان للمهندس اثر كبير على مقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال وسيخرج امثاله ويكون لهم اثر كبير على هذا الجهاد ولن تنسى الشعوب العربية ولن ينسى شعب فلسطين ما تعرض له على ايدي اليهود من قتل وتشريد واحتلال ۞

لفريق الشاذلي: العمليات الإستشهادية هي الرد الوحيد على الصلف الصهيوني

هكذا رأى الصهاينة عياش

■ «انه لم دواعي الاسف أن أجد نفسي مضطراً للاعتراف باعجابي وتقديري لهذا الرجل الذي يبرهن على قدرات وخبرات فائقة في تنفيذ المهام الموكلة إليه وعلى روح مبادرة عالية وقدرة على البقاء وتجديد النشاط دون انقطاع».

شمعون رومح احد القادة السابقين لجهاز الشاباك

■ «مثلما شكل عماد عقل رمز العمل العسكري في حركة حماس إبان الانتفاضة فإن يحيى عياش يمثل رمز العمل العسكري الانتحاري للحركة في مرحلة ما بعد اتفاق اوسلو. فلكل مرحلة من مراحل النضال الفلسطيني رموزها».

ايهود يعاري رئيس القسم العربي في التلفاز الاسرائيلي

■ «المطلوب يحيى عياش شخصية وذهنية مبدعة»

الدكتور ابرهام سيلع المحاضر في الجامعة العبرية

■ «البيئة العقائدية – الاصولية التي يتنفس المهندس من رئتها هي التي تبدع وتفرز ظاهرة الرجال المستعدين للموت في سبيل عقيدتهم»

الدكتور ماتي شتاينبرغ المحاضر في الجامعة العبرية

■ «إن آلافاً من عناصر قوات الامن، ويضمنهم افراد المخابرات العامة «الشاباك» ووحدات استخبارات خاصة، ووحدات مختارة من الجيش الاسرائيلي وقوات حرس الحدود والشرطة الاسرائيلية تشارك في المطاردة الواسعة النطاق للمطارد رقم واحد. ولا اذكر منذ سنوات طويلة جهداً مكثفاً ومركزاً يشارك فيه مثل هذا العدد الضخم من القوات من أجل ملاحقة شخص واحد كما هي هذه الحالة».

مصدر امني اسرائيلي لصحيفة «يدعوت احرانوت» العبرية

■ «إن يحيى يبرهن على قدرة عالية جداً في البقاء، وقد تبين أنه ذكي ومتملص وبارع وعلى ما يبدو فهو يحرص على استبدال مخبئه بوتيرة عالية، وهذا جعل عملية العثور عليه بالغة الصعوبة».

قائد في الشاباك

■ «ليس المهم انه قتل، ولكن المهم الآن كيف سيكون الرد»

مسؤول أمني اسرائيلي ۞

في الذكرى الثانية لاستشهاد عياش

سلطات الاحتلال ما زالت تمنع اهله من زيارة قبره

رافات – السبيل

ما زالت سلطات الاحتلال الصهيوني تمنع ذوي الشهيد البطل المهندس يحيى عياش من زيارة قبره في غزة منذ استشهاده، والد المهندس الحاج عبد اللطيف عياش قال «للسبيل» لن سلطات الاحتلال ما تزال تمنعهم من زيارة القبر رغم مرور عامين على استشهاد ابنه، واضاف «لقد طلبنا زيارة قبره من سلطات الاحتلال فرفضت ذلك ولم تستطع السلطة مساعدتنا في ذلك»، وأكد الحاج عبد اللطيف «للسبيل» «ليس بيد السلطة اي شيء» لقد تقدمت لها عدة مرات ولم تتمكن من عمل أي شيء لمساعدتنا» وقال «لقد وصلت لعرفات بنفسه لأزور قبر الشهيد ولم يستطع عمل اي شيء».

وعن ذكرى استشهاد المهندس قال «الحمد لله ان يحيى قد استشهد وبقيت فكرته موجودة والشعب العربي والاسلامي والفلسطيني ما يزال يلتف حولها».

وعن أهل رافات قال والد المهندس «أن الناس في رافات تعتز بالمهندس رغم أنها لا تستطيع عمل أي شيء لان رافات ما زالت تحت الاحتلال».

واستذكر صفات الشهيد الطيبة وسأل له الرحمة وأضاف عن الشهيد أن اعماله «كانت كلها من أجل خير فلسطين ولم يعمل من أجل المال او الكرسي والمنصب» ۞

كيف خطط الموساد لاغتيال المهندس؟!

قصة انزلاق العميل كمال حماد الى وحل الخيانة

نشرت صحيفة هآرتس الاسرائيلية تقريراً كشفت فيه قصة العميل كمال حماد الذي تورط في خطة اغتيال المهندس يحيى عياش وفيما يلي مقتطفات من التقرير:

في الرابع من كانون الثاني ١٩٩٦ رن الهاتف في بيت حماد في غزة، فقال شخص على الطرف الاخر من الخط: «لا تنم الليلة في بيتك هناك خوف على حياتك لذا يفضل أن تنام الليلة في تل أبيب».

حماد ٤٥ عاماً المقاول الثري حتى ضمن المقاييس الاسرائيلية لم ينفعل. كلمة تهديد كانت شيفرة متفق عليها وقد خبرها من مرات مسبقه في تلك الفترة كان يخرج مرة أو مرتين في الاسبوع بعد مثل هذه الاتصالات الهاتفية من دون أن يثير ذلك الدهشة والاستغراب في محيطه القريب فالجميع كانوا يعرفون أن لحماد مشروعين كبيرين في يافا ومن الطبيعي أن يزور المكان في أوقات غير متباعدة.

في اليوم التالي وفي ساعات الصباح الباكرة دخل أربعة من رجال الشاباك الى جناحه في الفندق ثلابيب الفاخر الذي ينزل فيه حماد لم يكن يعلم ماذا يريدون منه في البداية تحدثوا معه حول شراء سيارة جديدة لابن اخته اسامة الذي يعمل معه في اعمال البناء، بعد ذلك خرج من الغرفة اثنان من أعضاء الشاباك وبقي حماد مع الاثنين الاخرين اللذين كان يعرفهما من المرات السابقة. طلبا منه طلباً خاصاً اذ ارادا أن يهاتف ابن اخته اسامة الذي يسكن في بيت لاهيا في قطاع غزة وعندما فعل حماد ذلك اتضح له ان الهاتف النقال الذي يمكله اسامة مغلق فاتصل الى الهاتف العادي في البيت فردت عليه اخته التي أيقظت اسامة فطلب منه حماد أن يفتح هاتفه النقال حتى يتلقى محادثة معينة في شؤون العمل.

اسامة من ناحيته فتح الجهاز وحماد عاد الى السرير. قرابة الساعة العاشرة صباحاً افاق حماد من سباته ورجلا الشاباك اللذان كانا بانتظاره في الغرفة الثانية من الجناح بدأ فرحين بشكل غير عادي ولم يعرف هو سبب ذلك، بعد ساعات وعندما تناقلت الانباء خبر مقتل «المهندس» انتشر الفرح في كل ارجاء «اسرائيل» واعتبرت هذه العملية من احدى عمليات الشاباك الحاذقة التي ستترك ثمرتها على ظهر التنظيم المثخن بعد مقتل رابين.

بالنسبة للشاباك كانت هذه نقطة القمة، أما بالنسبة لحماد فقد كانت بداية درب المعاناة والانحطاط هذا الشخص الذي اعتبر الشخصية المركزية في عملية قتل المهندس تحول بين ليلة وضحاها الى قلق وهم بالنسبة للمسؤولين عنه وفقد كل أمواله ومكانته وتحول أبناء اسرته الى منبوذين في المجتمع الفلسطيني.

«والدي يشعر انهم خانوه» يقول ابنه الاكبر ايمن فقد خدعه الشاباك وهم ليسوا مافيا وكلمة مافيا لا تناسبهم.

الوزراء واعضاء الكنيست كانوا يحجون اليه.

السلطة وضعت حارسين شخصيين مسلحين للعميل حماد

الاصدقاء القلائل الاسرائيليون الذي بقوا لحماد يقولون ان حكايته الغرامية مع الشاباك قد بدأت في مطلع التسعينات في ذروة الانتفاضة، حماد الذي صنع معظم راس ماله من المقاولة في «اسرائيل» دخل الى مشروع تأهيل اللاجئين في غزة الذي بادرت اليه الادارة المدنية، علاقاته مع الموظفين في الادارة المدنية وقدرته على التنفيذ ومكانته الراسخة في المجتمع الفلسطيني حولته الى محور مركزي في المشروع.

الابراج التي شرع ببنائها في غزة وخانيونس والتي خصصت لسكن اللاجئين تحولت الى مكان للحج تتقاطر عليه شخصيات اسرائيلية كثيرة. هذا المشروع كان خيط الضوء الوحيد الذي كان بامكان «اسرائيل» ان تعرضه بفخار واعتزاز في ايام الانتفاضة المعتمة.

وزراء وأعضاء الكنيست وضباط كبار وصلوا الى مواقع البناء وتجولوا فيها يلتقطون الصور بصحبة حماد. الرجل الكبير الذي يعرف العقلية الاسرائيلية جيداً ويؤيد التعاون. اعضاء الشاباك أيضاً شرعوا يهتمون به، في البداية اهتموا في المسائل والشؤون الاقتصادية في غزة بعدها بدأت تصل الدعوات الى تل أبيب وكان حماد يستجيب

لهذا اذ ادرك أن الشاباك هو بطاقة ضمان وهو يدعي أنهم في تلك الايام وعدوه بأن يقفوا الى جانبه في اللحظات الصعبة عندما دخلت السلطة الفلسطينية الى القطاع لم تتضرر مكانة حماد، فمعرفته لرجال الامن الوقائي من ناحية والشاباك من ناحة اخرى لم تضر بأي من الطرفين. بل أن السلطة الفلسطينية وضعت رهن اشارته حارسين مسلحين.

اللقاءات في تل ابيب في الفنادق والشقق أصبحت مسألة عادية. وفي مطلع عام ١٩٩٥ تحولت الى لقاءات متقاربة جداً. عملية اغتيال عياش بدأت على ما يبدوا في اثارة الحكة على جلود الشاباك ورقابهم. في أحد هذه اللقاءات نضجت قضية شراء جهاز نقال لاسامة، وبناء على طلب الشاباك دمج حماد ابن اخته في اعمال البناء وشرع بإرساله للعمل في مواقع مختلفة الامر الذي دفع اسامة نفسه لطلب الجهاز. وفي نهاية المطاف اشتراه حماد له ولم يكن ساذجاً فقد خمن بأنه يهدف للتنصت. الا انه لم يتوقع أبداً أن يكون مفخخاً كما قال لرفاقه.

الشاباك اخذه في نزهة

في تشرين أول ١٩٩٥ التقى حماد مع ضابط كبير في الشاباك عرف نفسه على انه أبو نبيل المسؤول عن المناطق الجنوبية. في الغرفة جلس سبعة أشخاص تحدثوا عن الاهداف المشتركة للسلطة واسرائيل»، حماد قال لهم كما يقول المقربون منه «ليس على ظهري».

لم تكن هناك تهديدات بل اقناع، وسئل ما الذي يطلبه حتي يظل على اتصال معهم فأجاب: «انا أريد عقداً يقول بأن أبو نبيل سيكون مسؤولاً عما يحدث لي ولاسرتي واملاكي».

وطلب هوية اسرائيلية له ولزوجته. أما العقد فلم يحصل عليه الا أن أبو نبيل قال له انه مخول للتحدث باسم دولة «اسرائيل» و «اننا سنكون المسؤولين عن أي ضرر يلحق بك» في اليوم التالي حصلت زوجته الثالثة سامية المولودة في سوريا على هوية اسرائيلية.

في تشرين الاول دعي من قبل الاشاباك لنزهة في ارجاء البلاد بدأت في عسقلان واستمرت في احدى الاستراحات في شمالي طبريا ورحلة على حدود لبنان ثم انتهت في رحلة طيرانه من هرتسليا لغزة، وعندما حلقت الطائرة فوق غزة اهتم رجال الشاباك بمن يقيم هنا ويقيم هناك ومن المسؤول عن هذه المنطقة ومن المسؤول عن تلك، وبين هذه الاسئلة سئل أيضاً أين يسكن ابن اخته اسامة بالضبط ۞

قائمة بعمليات الشهيد يحيى عياش الاستشهادية الناجحة ضد الاحتلال



– ٦ ابريل «نيسان» ١٩٩٤م: أحد مقاتلي مجموعات «عز الدين القسام» رائد زكارنة يفجر سيارة مفخخة قرب حافلة ركاب اسرائيلية في مدينة العفولة، مما أدى الى مقتل ٨ اسرائيليين، وجرح ما لا يقل عن ٣٠ آخرين اخرين، وقالت حركة حماس إن الهجوم هو ردها الاول على منبحة المصلين في الخليل.

– ١٣ ابريل «نيسان» ١٩٩٤م: مقاوم آخر من حركة المقاومة الاسلامية حماس عمار عمارنة يفجر شحنة ناسفة ثبتها على جسمه داخل حافلة اسرائيلية في مدينة الخضيرة داخل الخط الاخضر، مما أدى الى مقتل ٥ اسرائيليين، وجرح العشرات.

– ١٩ اكتوبير «تشرين اول» ١٩٩٤م: صالح نزال وهو مقاتل من خلايا عز الدين القسام يفجر نفسه داخل حافلة ركاب اسرائيلية في شارع «ديزينغوف» في مدينة تل أبيب، مما أدى الى مقتل ٢٢ اسرائيلياً، وجرح ما لا يقل عن ٤٠ آخرين.

– ٢٥ ديسمبر «كانون اول» ١٩٩٤م: أسامة راضي وهو شرطي فلسطيني وعضو سري في مجموعات القسام يفجر نفسه قرب حافلة تقل جنوداً في سلاح الجو الاسرائيلي في القدس ويجرح ١٣ جندياً على الاقل.

– ٢٢ يناير «كانون ثاني» ١٩٩٥م: مقاتلان فلسطينيان من مجموعات «قسم» يفجران نفسيهما في محطة للجنود الاسرائيليين في منطقة «بيت ليد» قرب نتانيا، مما أدى الى مقتل ٢٣ جنديا، وجرح ٤٠ أخرين في هجوم وصف بأنه الاعنف من نوعه وتردد يومها أن المهندس هو الذي أعد الهجوم.

– ٩ ابريل «نيسان» ١٩٩٥م: حركتا حماس والجهاد الاسلامي تنفذان هجومين استشهاديين ضد مستوطنين يهود في قطاع غزة، مما أدى الى مقتل ٧ اسرائيليين، وقالت الحركتان إن الهجومان نفذا انتقاماً لتفجير منزل في حي الشيخ رضوان في غزة، وأدى الى مقتل نحو خمسة فلسطينيين بينهم اثنان من كبار نشطاء مجموعات «عز الدين القسام».

– ٢٥ يونيو «حزيران» ١٩٩٥م: معاوية روكة وهو مقاتل استشهادي في مجموعات القسام يفجر نفسه مستخدماً عربة حمار كان يقودها في قطاع غزة ضد دورية اسرائيلية، جرحت ثلاثة جنود.

– ٢٤ يوليو «تموز» ١٩٩٥م: مقاتل استشهادي من مجموعات القسام التابعة لحركة حماس يفجر نفسه داخل حافلة ركاب اسرائيلية في «رامات غان» بالقرب من تل أبيب مما أدى الى مصرع ٦ اسرائيليين، وجرح ٣٣ آخرين.

– ٢١ اغسطس «آب» ١٩٩٥م: مقاتل من حركة المقاومة الاسلامية حماس ينفذ هجوماً استشهادياً ضد حافلة ركاب اسرائيلية في مفترق «رامات اشكول» شمال مدينة القدس، أسفر عن قتل ٥ اسرائيليين، وجرح ما لا يقل عن ٧٠ آخرين ۞

صفحات من التاريخ السياسي للاخوان المسلمين في الاردن (١١)

■ د. محمد ابو فارس

الموقف من قرار فك الارتباط والكونفدرالية بين السلطة الفلسطينية والاردن

في شهر ذي الحجة عام ١٤٠٨هـ الموافق شهر آب ١٩٨٨ اعلنت الحكومة الاردنية فك الارتباط السياسي والاداري مع الضفة الغربية التي كانت جزءاً من المملكة وبقيت الضفة الشرقية وحدها هي التي تشكل اقليم الدولة الاردنية، وأن لمنظمة التحرير الفلسطينية أن تعمل على تحريرها، والمطالبة باقامة دولة فلسطينية عليها.

وقد كانت مبررات هذا القرار الخطير أن الاردن تعرض الى ضغط شديد في مؤتمر القمة بالجزائر وكذلك من منظمة التحرير التي طالبت بذلك، وأمام هذا الاجماع العربي وقادة العرب رضخ الاردن فاتخذ هذا القرار.

المعن النظر في هذا القرار يجده يتناقض تمام التناقض مع الدستور الاردني الذي لا يخول لاي حكومة أو مسؤول أن يتنازل عن جزء من السيادة. وعليه فان هذا القرار مخالف للدستور بلغة اهل القانون ومن ثم فهو قرار باطل لا اثر له، ولا يترتب عليه أي اعتبار وهو تراجع عن المسؤولية المناطة بالحكومة الاردنية وهي تحرير أرضها المغصوبة.

لقد كان موقف الاخوان المسلمين في الاردن واضحاً من هذا القرار. اذا عارضوه ولم يوافقوا عليه، وفصل بعض رموزها من الجامعات وغيرها من أجل هذه المعارضة، ولقد أصدرت الجماعة في شهر ذي الحجة ١٤٠٨هـ الموافق شهر آب ١٩٨٨ بياناً للناس، توضح رأيها في قرار فك الارتباط بين الضفتين جاء فيه: «فقد فوجئ الاخوان المسلمون كما فوجئ كل مسلم بقرارات مؤتمر القمة في الجزائر، وبمطالبة منظمة التحرير وبما تبع ذلك من اجراءات اردنية اقتضت الفصل بين جزأين عزيزين من جسم واحد، لا يتصور أحدهما يستقل عن الاخر الا اذا كانت أعضاء الجسم الواحد تستقل عن بعضها!! لا سيما أن ارتباط هذين الشعبين هو ارتباط عقيدة ومقدسات ودماء وأنساب، وما كانت ارض فلسطين وأرض الاردن الا وحدة واحدة من ارض الشام، وأن عائلات القطرين وعشائرهما متشابكة مترابطة تنتمي الى أصول واحدة...

وقد فوجئ الاخوان المسلمون بهذه الاجراءات والامة أحوج ماتكون الى توحيد صفوفها وحشد طاقاتها في مواجهة العدو اليهودي الغاصب المتربص بها الذي ينتظر الفرصة السانحة.

ولن تكون فرصة هذا العدو أوفر منها في ظل الفرقة والشحناء والتباغض. فأبناء فلسطين يخوضون – الآن – معركة مباركة وثورة عارمة ضد المحتلين الغاصبين، وكان الاجدر بنا ويلزمنا أن نقف الى جانبهم في جهادهم لا أن نعرضهم وهم في اتون المعركة الى الخذلان والاحباط والاخلال بأوضاعهم القانونية والادارية والسكانية والاقتصادية.

وإن الاخوان المسلمين يعجبون من مواقف الدول العربية التي رأت في انفصال الشعبين علاجاً للقضية الفلسطينية، الا اذا كان العلاج هو التخلي عن فلسطين والتنازل عن القدس والاقصى، والاجهاز على الارض المباركة لتبقى قاعدة العدوان والتآمر اليهودي والتنكيل بأهلنا المجاهدين المرابطين!!

لقد كان الاجدى والاجدر بالدول العربية أن تجهز جيوشها لمعركة المصير وتعبئ شبابها تعبئة التحرير لتحقيق أعظم آمال الامة وأمانيها في استعادة قلبها النابض المسجد الاقصى وجميع فلسطين، وإننا لنعجب من جسم بلا قلب، كيف يطيق العيش، وكيف يهنأ بالحياة!!

إن أية فكرة انفصالية بين أجزاء الامة الاسلامية مخالفة للشريعة، وهي خروج على وحدة الامة التي قدرها الله تعالى، وأوامرها بالتزامها والحفاظ عليها. وإن أحوال التفكك بين بلاد العالم الاسلامي هي أحوال شاذة لا تصلح للقياس عليها، وهي مؤامرات المحتلين والمستعمرين وتنفيذ لارادتهم في سياسة : فرق تسد.

وإن الاخوان المسلمين يستنكرون كل تآمر على قضية الامة المقدسة، ويدينون كل محاولات التصفية للقضية الفلسطينية، ويدينون المفاوضات المباشرة وغير المباشرة ويقولون: إن كل أرض فلسطين أرض اسلامية رويت بدماء الشهداء عبر القرون، ولا يملك أحد التنازل عن شبر منها ويدعون الجميع الى العودة الى طريق العزة والكرامة طريق الجهاد والاستشهاد سبيلاً واحداً للتحرير».

وعلى اثر اتفاقية القاهرة بين المنظمة وبين دولة الكيان اليهودي المنبثقة عن اتفاقية اوسلو التفريطية برز من أبناء السلطة في البلدين من ينادي باتحاد كونفدرالي بين السلطة والدولة الاردنية. وقد اعتبر المسؤولون الاردنيون أن هذا الطلب سابق لأوانه ولم يرفضوه.

أما الاخوان المسلمون فقد رفضوا هذا العرض واعتبروه مؤامرة تستهدف اعتبار الاردن الوطن البديل وتصفية للقضية الفلسطينية.

ففي البيان الصحفي الذي أصدره الاخوان المسلمون في الاردن بتاريخ ١٢ رجب سنة ١٤١٦هـ الموافق ٤ كانون الاول سنة ١٩٩٥م حدد الاخوان المسلمون هذا الموقف بوضوح إذ جاء النص التالي:

«ويزداد الامر سوءاً عند الحديث عن الكونفدرالية في هذا الوقت بعدما كان الحديث عنها سابقاً لاوانه، مذكرين بأننا كنا الصوت الاعلى في رفض فك الارتباط واعتبار أن الوحدة هي الاصل، في الوقت الذي هلل له الكثيرون، فطرح الموضوع الان وفق معطيات الواقع، لا يزيد عن كونه مدخلاً لمؤامرة الوطن البديل، وتصفية للقضية الفلسطينية وبسطاً للهيمنة الصهيونية على الاردن وفلسطين» ●

عنتريات سلطة أوسلو!

■ محمود الخطيب

من أنكد ما قرأت في نهاية العام المنصرم تقريرا موثقاً أصدرته المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان ومركزها القدس المحتلة حول حالات الوفاة في السجون الفلسطينية التي وقعت منذ تشريف السلطة الفلسطينية للاراضي المحتلة في صيف عام ١٩٩٤ وحتى يومنا هذا.

التقرير وثق وفاة ١٨ فلسطينياً من مختلف الانتماءات و«اللاانتماءات» ومن شتى الاعمار قضوا داخل سجون سلطة الحكم الذاتي ومراكز التوقيف التابعة لها على أيدي محققي السلطة الذين أثبتوا كفاءة يحسدهم عليها محققو الشين بيت في «ادارة» السجون والمعتقلات.

في كل حادث وفاة كانت السلطة تدعي براءتها وأن الوفاة كانت انتحاراً او ازمة قلبية حادة. وكأن الوفاة بأزمة قلبية داخل السجون دليل براءة للمحققين! وبعيداً عن حالات كسر الجماجم «ناصر رضوان ومحمود جميل» والخنق بطريقة مبتكرة عن طريق لف بنطال الضحية حول رقبته «فايز قمصية» للزعم بأن الحادث كان انتحاراً او الجلطة القلبية نتيجة الحر الشديد! «عزام مصلح» أو التصفية بطلقة في الرأس داخل السجن «يوسف الشعراوي» فإن ما استفزني اكثر من ذلك كله ما تعرضت له عائلة فريد أبو جريبوع من ابتزاز وتهديد لارغامهم على اسقاط حقهم في دم ابنهم.

فريد أبو جريبوع «٢٨ عاماً» هو أول سجين فلسطيني يلقى حتفه داخل السجون الفلسطينية وكان ذلك في ٤ تموز ١٩٩٤ في السجن المركزي في غزة المعروف بالسرايا. والده المسكين قال بعد وفاته: «حين اعتقل فريد لم اقلق، لأنه كان بين أبناء شعبنا وليس الاسرائيليين، ولم أكن أعلم أنهم أسوأ من اليهود»!! لكن محنة أبي فريد لم تتوقف عند تجرعه مرارة فقد فلذة كبده على أيدي بني شعبه. فالرجل طالب بأعلى صوته السلطة الفلسطينية التي لم يكن قد صلب عودها بعد بالتحقيق في حادث وفاة ابنه المتزوج الذي ظل يضرب ويعذب حتى الموت على أيدي ثلاثة من افراد المخابرات العامة في السجن. وعلى الرغم من أن النائب العام السابق أكد للصحفيين بأنه يجب محاكمة قتلة فريد وذلك منعاً للأقاويل وحتى لا ينكشف زيف الديمقراطية التي يدعيها المناضلون السابقون، الا أن القدرة نفسه استدعى الوالد المكلوم – بعيداً عن أعين الصحفيين – وهدد بتوقيف ابنته التي لم يكن قد مضى على زواجها سوى أيام إذا أصر على المطالبة بحقوقه.

ثم بعد أيام لما أصر الوالد على طلبه استدعى النائب العام أخت فريد، وذهب الوالد مع ابنته الى مكتب المدعي العام وهناك أخبره القدرة بأنه يريد توقيف الابنة. جن جنون الاب بالطبع وذهب صوب النافذة وحاول القفز منها مهددا بأنه سينتحر إذا ما اعتقلت ابنته، وبعد تهديده توصل الطرفان الى صفقة بأن يطلق سراح الابنة مقابل عدم مطالبة الاب بحقوق ابنه!.

حالات الوفاة الموثقة وقعت في عدد مختلف من اجهزة السلطة الامنية الفلسطينية التي تزيد عن ١١ جهازا! وهو اشارة على أن الكوكتيل الامني الفلسطيني على خنق انفاس الفلسطينيين ارضاء لعيون سلطات الاحتلال الاسرائيلي وعلى التقرب منها طمعاً في الحظوة وفي تقاسم تركة الرجل المريض التي يدعي الاسرائيليون أنها باتت وشيكة!

والتقرير الذي اقتصر على الوفاة داخل السجون لم يأت بالطبع على أعمال البطش الاخرى ولا على عنتريات أجهزة الامن الوقائي التي كان ابرزها قتل ١٤ مصلياً في مسجد فلسطين بغزة برشاشات شرطة السلطة في تشرين أول عام ١٩٩٤ اضافة الى جرح العشرات منهم، ولم يكن لهم من ذنب سوى أن السلطة اشتبهت باعتزامهم تنظيم مظاهرة بعد الصلاة!

وحتى هذه اللحظة ما زالت السلطة تعتقل في سجونها اكثر من مائتين من شباب حماس والجهاد الاسلامي ومعظمهم مضى على اعتقاله أكثر من ٢٠ شهراً دون أن يقدموا الى محاكمة ودون أن تبدر من السلطة أي بارقة أمل في الافراج عنهم لكي يعودوا الى أهلهم وأطفالهم، وكثير من هؤلاء يعيل أكثر من عائلة فانظروا ما جنته أيدي السلطة على أبناء شعبها.

ومما يزيد من مصيبة المعتقلين أن الاتفاق الامني الذي أعلن الشهر الماضي بين السلطة ودولة العدو الصهيوني باشراف «السي أي إيه» يضع مسألة الافراج عنهم من اختصاص الاجهزة الامنية الاسرائيلية. فبدون الموافقة الاسرائيلية لن يكون بامكان السلطة الافراج عنهم.

الاتفاق الامني ليس بالجديد سوى دخول المخابرات المركزية الامريكية على الخط لتلعب دور ضابط التنسيق بين الطرفين. أما موضوع التعاون الامني بين سلطات الاحتلال وأجهزة أمن السلطة فليس بالشيء الجديد وآخره كان في شهر نوفمبر الماضي عندما سلم جهاز الامن الوقائي اثنين من أعضاء خلية صوريف التابعة لجناح حماس العسكري الى «اسرائيل». إن كل ممارسات الاجهزة الامنية الفلسطينية تسير ضد مصلحة شعبها بل إن التنافس والصراع بينها والذي بدأ يطفو على السطح يشير الى امكانية وقوع كارثة محققة وشيكة بين أجنحة السلطة ●

في ذكرى الشهادة

عطا عياش /عم الشهيد يحيى عياش

سنتان مضتا على استشهادك وأنت الشغل الشاغل لاعدائك ومحبيك على السواء. تماماً كما كنت قبل استشهادك.

فقبل استشهادك كنت الشغل الشاغل لاعدائك ومحبيك على السواء فأعداؤك كانوا على حذر منك وعلى وجل فحماس اذا قالت فعلت. ولما ارتكب يهود جريمتهم النكراء في الحرم الابراهيمي اقسمت على الثأر لدماء الشهداء والانتقام من المجرمين. فجهزت السيارات المفخخة كاسلوب جديد في عالم الجهاد وركبها بطل اثر بطل فهذا رائد زكارنة في العفولة وعمار عمارنة في الخضيرة وصالح صوي في تل أبيب. فكان قسمك «والله ما أخليهم يناموا الليل» يظهر فعلا لاقولاً وبعدُ يهود العمليات الثأرية ويتمنون لو تصل الى نهايتها. ولكن هيهات هيهات. لأن «اسرائيل» تصر على احتلال الاوطان ومصادرة الاراضي وانتهاك المقدسات وكل من يعترض على ذلك فهو ارهابي. والمجاهدون وضعوا هدفاً نصب اعينهم انه جهاد نصر أو استشهاد.

ومحبوك قبل استشهادك كانوا يتمنون لك طول العمر، والمسلمون من المحيط الى المحيط كانوا يبتهلون الى الله ان يكتب لك التوفيق والسلامة ولاخوانك المجاهدين. وكانوا يعتزون بكل ضربة تنزل بها على رؤوس الظالمين.

وبعد استشهادك قامت الدنيا ولم تقعد وحقق الله نبوءة والدك «اذا مات يحيى فجميع الناس يحيى» وخرجت الجماهير تهتف «كلنا يحيى عياش. يا عياش ارتاح ارتاح واحنا تواصل الكفاح. هيك علمنا عياش نحمل مصحف مع رشاش». وللكل بكاك لان طريقك هي طريق الجميع وهدفك هدف الجميع ولانك عشت وجاهدت في سبيل الله لنصرة المظلومين وتحرير البلاد والعباد من نير الاحتلال.

في داخل فلسطين وفي خارجها احيت الجماهير ذكرى استشهادك ولم تمض اسابيع قليلة حتى نزل تلاميذك الى الميدان وظهروا بفعلهم على مسرح الاحداث، وقال بيريز للصحفيين: ابتعدوا اريد أن ابكي فقط. وانعقدت قمة شرم الشيخ. فكنت الشغل الشاغل للعالم أجمع.

ابن اخي: اطمئن فوالدك ووالدتك وزوجك وولداك البراء ويحيى بخير. قريتك رافات يشعرون دوماً بالفخر والاعتزاز اذ اكرمهم الله بك. وشعبك الوفي ماض في تحقيق اهدافه بإذن الله. وامتك تذكر لك جهادك وعطاءك وتستشعر ان الله سبحانه وتعالى قد استجاب لدعائها عندما بلغها خبر استشهادك: «اللهم اجرنا في مصيبتنا واخلفنا خيراً منها».

ابن أخي الشهيد الحبيب يحيى أبا البراء: ما هي ذكراك الثانية تطل علينا في شهر كريم وأجواء عطرة والسنة ذاكرة وقلوب خاشعة وعيون دامعة فنتوجه الى الله العلي القدير أن يمن علينا بتحرير المسجد الاقصى وأرض فلسطين وأن يختم لنا بخير وأن يجمعنا بك في مستقر رحمته في الجنة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ●

أخي الداعية.. قرأت لك

[illegible]

يقول الاستاذ المرشد: «من الموازين في قضاء المحاكم الدعوية في الفتن او معالجة القيادات واللجان لها: تعجيل البت فان تأجيل الحكم او تأخير السعي للاصلاح انما هو فتح لباب الشيطان يغري [illegible]

[illegible] ومن الموازين هنا كذلك: ان لا نطلب العدل والحق فقط بل نطلب الرحمة ايضاً، والرحمة فوق العدل، والمخطئ محتاج للرحمة. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتم ويؤذى فيحلم، والذين فصلهم الاستاذ الهضيبي رحمه الله مثلاً لم يفصلوا من اول خطأ ولا ثاني خطأ، بل لما تكرر الخطأ [illegible] يسبب الحرج.

ومن الموازين: اجتماع عدة مفاسد واضرار في آن واحد من العدو او من بعض الدعاة السائجين بحيث يكون وضعنا مرهقاً، كثير الاتعاب ولا يتحمل مزيداً من المتاعب باختلاف [illegible] عن الحقوق الدعوية العامة فتتسع هناك مع شدتها على النفس وتضيق في الاخرى».

رحمة الله عليه، كم كانت مزاته منه منصفة.

هاني القرارعة
الحسا – الطفيلة

نعم.. لقاء الاسلاميين والقوميين العرب واجب وضرورة

■ د. عز الدين فرسخ

نشر السيد يوسف العظم قبل ايام في احدى صحفنا اليومية بحثاً مصغراً تحت عنوان «ايها العلمانيون العرب هل تنصفون؟» واشار فيه الى فترة حكم السيد نجم الدين اربكان وانفتاحها على عالمنا العربي وما ابداه من استعداد للتعاون والتضامن مع امتنا العزيزة في مواجهة الزحف الصهيوني عدو عالمنا الاسلامي اجمع، وعاتباً في نفس الوقت من اعتبرهم المثقفين والمفكرين السياسيين العرب العلمانيين لعدم اهتمامهم بالضغط الذي مارسه العسكريون في تركيا، لاسقاط هذا الحكم الصديق ومجيء حكومة يلماظ وتعاونها مع دولة الصهاينة والجيش الإسرائيلي، وقد اتصلت معه في حينه وتحدثنا لما اشار اليه. ولاهمية وجوب التعاون بين القوى القومية العربية والتيارات والقوى الاسلامية لمواجهة العدو المشترك، رأيت نشر الملاحظات التالية، لتوضيح الامور للجميع.

اولاً: ان الصراع العربي الاسرائيلي والدعم غير المحدود، الذي تلقته الحركة الصهيونية قبل مؤتمرها الاول في بازل، ١٨٩٧، من قوى الاستعمار الاوروبي – بريطانيا وفرنسا – انذاك واستمرار تلك الدعم بكل السبل حتى قيام دولة الصهاينة عام ١٩٤٨ ودخول الولايات المتحدة الامريكية على الساحة، منذ الاربعينيات، ودعمها لدولة الصهاينة الذي يزداد عنفاً وقوة، وبلغ قمته في عهد الرئيس الحالي كلنتون، ولم لا ووزير دفاعه، ووزير خارجيته، وستة من كبار مستشاريه، ومخططو السياسة الخارجية الامريكية، كلهم من أبناء الطائفة اليهودية المنظمة والقوية في الولايات المتحدة، وان هذا الدعم ليس فقط للاحتفاظ بمصالح الاستعمار الاوروبي، منذ مطلع هذا القرن في منطقتنا، ومصالح الولايات المتحدة في السيطرة على نفطنا، وابقاء امتنا تحت حكم انظمة متنازعة متحاربة، وضعيفة، بل ان هنالك مع الاسف عاملاً دينياً لا يمكن تجاهله. ان من عاش مثلي عشرين عاماً في اوروبا، واطلع وعايش الاوضاع السياسية هناك مقتنع رغم ان اغلب الدول الاوروبية، حسب دساتيرها تفصل الدين عن الدولة، الا انه مقتنع عن تجارب مؤلمة ان هنالك حقداً وعداء، اسف ان اقول «صليبيا» ضد العروبة والاسلام. ان قول الجنرال اللنبي، عندما دخل القدس، ان كلمته المشهورة في ساحة الاقصى «اليوم انتهت الحروب الصليبية» وقال الجنرال غورو الفرنسي، عندما احتل دمشق، وزار قبر صلاح الدين الايوبي، في ضواحيها، وضرب الضريح بقدمه قائلاً «لقد عدنا يا صلاح الدين» ان هذا القول لم يات من فراغ، ان هذا الحقد الصليبي، وان كان يتعارض كلياً، مع رسالة السيد المسيح عليه السلام ورسول الاسلام، ولكن كم اساء الاتباع فهم رسالة المرشد..!! ولكن قد يكون التحدي الذي اوجده الزحف العربي الاسلامي، باوروبا المسيحية، حتى وصل هذا الزحف شمال اسبانيا، وبقي في الاندلس قرابة ثمانية قرون، منبراً للحضارة والتطور والتسامح، في الوقت الذي كانت اوروبا بشعوبها المتخلفة حضارياً تعيش في الظلام، لقد تغنى وزير خارجية دولة الصهاينة الاسبق ابا ايبان، بالتسامح الاسلامي، عندما قال – لم ير اليهود حياة مريحة، وعاشوا بحرية، الا في اسبانيا في فترة الحكم الاسلامي، وقد يكون ايضاً للجوار بين العالم العربي الاسلامي والواقع جنوب البحر الابيض المتوسط واوروبا شماله، دور في ذلك ايضاً، وهذه العوامل جميعاً، لعبت دوراً اساسياً، في تكوين هذا الحقد، وهذا يفسر ايضاً، عدم وجود هذا الحقد والتشنج من اوروبا المسيحية، اتجاه الهند او اليابان او الصين، المختلفة عنها كلياً، حضارياً ودينياً، فالدين استغل هنا بشكل بشع.

ثانياً: ان من يراجع قراءة تاريخنا، بوعي وتمعن وموضوعية سوف يخرج مقتنعاً ان من حمى القدس، قروناً عدة، لم يكونوا عرباً فقط بل كانوا مسلمين قبل ذلك، صلاح الدين الايوبي محرر القدس العظيم، وبطل معركة حطين، لم يكن عربياً بل كردياً، ومن اوقف زحف هولاكو المتوحش في معركة عين جالوت، كان عرب الشام ومصر بقيادة المملوك المصري غير العربي الظاهر بيبرس، وقائد جيوشه المملوك قطز.

ثالثاً: كما سبق وذكرت في بحث مفصل، تحت عنوان «اربكان وليس اتاتورك رجل تركيا الصادق والواعي» في السبيل في ٩٧/٨/٥ مؤكداً عن قناعة ودراسة لاوضاع تركيا، ان التآمر من يهود السلطة العثمانية أسقطته اتاتورك ومريدوه، وان نجح مؤقتاً، بفصل تركيا البلد الشرقي المسلم عن موقعه الحضاري والجغرافي من العالم الاسلامي الا ان فشل هذا الفصل والركض وراء اوروبا، قد بدأت منذ الثلاثينيات، بوادر فشله، واضطر العسكريون الاتراك التدخل ثلاث مرات، علناً، ودوماً بالستر لاسقاط كل حكومة في تركيا، تحظى بدعم شعبي بعد انتخابات نيابية، وتبدأ خطوات للتعاون باتجاه العالم الاسلامي والعربي، ولكن متأكد ان ارادة الشعب التركي ستفرض عودة تركيا، بلداً شرقياً مسلماً، ورفض اوروبا المتواصل لانضمام تركيا لاوروبا، باي شكل، وباي شروط، سيعجل من هذا اليوم.

كما انني متأكد ان الهجمة الصهيونية على مشرقنا العربي، وما تجده من دعم من انصار الصهيونية، والحاقدين والطامعين على تيار العروبة والاسلام.

ان هذه الهجمة لن يوقفها عرب فلسطين، ولا عرب المشرق، بل ان تعاون وتكامل عرب المشرق مع تركيا وايران المسلمتين ودعم باقي عالمنا العربي والاسلامي، هذا وهذا فقط سيعيد فلسطين والقدس عربية مسلمة كما عادت بعد الحروب الصليبية، ان مايحدث الان ليس مخالفاً للمنطق، وحقوق الانسان، وحقوق الشعوب فقط بل مخالف لمسيرة التاريخ ايضاً، وقبل كل شيء فلا يمكن زرع جسم غريب بعد طرد ملايين البشر من بلادهم، لزرع هذا الجسم الغريب حضارياً، في وسط محيط متماسك واضح الحضارة والتاريخ منذ قرون، تاريخ عربي اسلامي متواصل وحضارة عربية إسلامية، مميزة، واضحة الملامح في كل اتجاه. ولذا فهو صراع وجود لا حدود، واجيال لاعوام، والتاريخ مسيرته الصحيحة في النهاية رغم كل التراجعات والانتكاسات والتخاذلات ●

لافتات رمضانية

رمضان شهر للعبادة لا للهو...

■ سليم العواد

رمضان هو موسم الخير شهر الرحمة والبركة شهر تصفد فيه الشياطين ويغتنم المسلمون هذا الشهر في العبادة والاكثار منها وعمل الخير والاكثار منه.

ليس شهر رمضان هو الخيام الرمضانية المنتشرة في فنادق عمان للسهر والطرب والمجون باسم هذا الشهر الكريم.

ليس شهر رمضان هو هذه الصور الفاضحة المنتشرة في بعض الصحف اليومية والاسبوعية.

ليس شهر رمضان هو هذه الجموع المتجمعة في مقاهي الخمسة نجوم في ضواحي عاصمتنا وغيرها يضيعون الوقت في الطرب ولعب الشدة وتناول الارجيلة وللاسف غالبية مدمني الارجيلة هذه الايام من الشباب المراهق الذين هم نواة جيل الارجيلة الاردني.

ليس شهر رمضان هو هذه البرامج المتلفة والمفسدة لاخلاق الشباب يبثها تلفازنا الاردني دون مراعاة لحرمة مسلم او حتى لحرمة هذا الشهر العظيم.

شهر رمضان انزل فيه القرآن وهو مناسبة اسلامية سنوية لجدولة الاعمال وزيادة الصدقات والاكثار من قراءة القرآن.

شهر رمضان شهر التراويح – شهر القيام – شهر الاعتكاف شهر الخير فعلاً.

أيها الناس اتقوا الله في انفسكم ولا تفعلوا ما يخالف رمضان باسم رمضان.

صحيح أن هناك الكثير من العادات الرمضانية الحلال التي لا مانع من ممارستها... ولكن لنتذكر دائماً أن رمضان شهر العبادة ●

ساعد اكثر من ٣٥ الف مريض

صندوق المريض الفقير يستقبل التبرعات في رمضان

السبيل – خاص

اعلن «صندوق المريض الفقير» عن استعداد الصندوق لاستقبال التبرعات وزكاة الاموال في شهر رمضان المبارك تجسيداً للتكافل والتواصل والتراحم الذي يوصي بها الاسلام.

ومن الجدير بالذكر ان الصندوق قام بمساعدة اكثر من «٣٥٥٨٠» مريضاً خلال «١٦» عاماً هي مسيرة وعمر الصندوق.

وسدد الصندوق خلال هذه الفترة ثلاثة ملايين ومئتين وواحداً وسبعين الف دينار اردني ●

مسابقة في حفظ القرآن الكريم وتفسيره في المستشفى الاسلامي

ينظم قسم العلاقات العامة في المستشفى الاسلامي بالتعاون مع المستشار الشرعي للمستشفى مسابقة لحفظ القرآن الكريم وتفسيره، ومن الجدير بالذكر أن هذه المسابقة السنوية الرمضانية تاتي ضمن سلسلة نشاطات ينظمها قسم العلاقات العامة في المستشفى الاسلامي بمناسبة شهر رمضان الفضيل ●

بالشهر الفضيل.. مسلمان من غانا يطلبان المساعدة

زارنا في «السبيل» شاب مسلم من جمهورية «غانا».. يعرض مشكلته المادية والتي تتلخص بما يلي: يقول السيد «كوف آتاه» الذي اعتنق الاسلام واصبح اسمه محمد صالح انه قدم هو وزوجه لدراسة الشريعة الإسلامية واللغة العربية في الاردن، الا انه فوجئ بارتفاع مستوى المعيشة مقارنة بالوضع في موطنه الاصلي، وبعد أن أكمل دراسة سنتين – لغة عربية – في الكلية العلمية الإسلامية بجبل اللويبدة ودراسة زوجه لعلوم القرآن في الجامعة الاردنية قررا العودة الى موطنهما لعدم تمكنهما من مواصلة الدراسة للظروف المادية.. ويناشدان أهل الخير بهذا الشهر الفضل لعونهم بالتمكن لحجز تذكرتي العودة والتي تصل الى ٧٠٠ دينار أردني.. ونحن في «السبيل» إذ نقدم هذ المشكلة راجين من الاخوة التجاوب الاخوي النابع من أصالة شعبنا وطيبته..

نحن بانتظار أي مساعدة ممكنة لهما على هاتف «السبيل» ٦٩٢٨٥٢/٣ والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه ●

هكذا من الاصل

العدد (٢١٤) – السنة الخامسة –الثلاثاء٦–١٢ كانون ثاني ١٩٩٨م

المفاهيم الاساسية للاقتصاد الاسلامي

٢–٣

الفكر الاقتصادي الاسلامي حي، يبحث عن سلطة سياسية تتبناه!! فأين القادة المسلمون؟

الاسلام احترم الملكية الفردية وصانها وحرم سرقتها واغتصابها وحض على الدفاع عنها

تعرضنا عزيزي القارئ في الحلقة السابقة لبعض المبادئ في الفكر الاقتصادي الاسلامي، وخلصنا الى تساؤل: هل جاء الاسلام ليعالج الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في المجتمعات البشرية» ورغم أن الاجابة سبقت السؤال. بما تضمنه المقال من عرض لأروع المبادئ في الفكر الاقتصادي الاسلامي، بعد التأكيد على شمولية الاسلام أمراً ضرورياً، كون الاسلام والاحكام الشرعية جاءت بخطوط عريضة في كل جانب من جوانب الحياة الانسانية، بما يضمن مرونة الحركة في التطبيق، واحترام خصوصية الزمان والمكان، وإناطة مسؤولية التطبيق بالحاكم وجعلها سبباً لنجاته او هلاكه في الدنيا والآخرة.

واستكمالاً لما بدأناه من محاولة فهم الأسس التي يقوم عليها فكرنا الاقتصادي، نتطرق الى أهم مبدأ، والذي يتعلق باحترام الملكية الخاصة، فالاسلام دين الفطرة، والملكية الخاصة – للرجل أو المرأة – هي احدى العناصر الهامة من عناصر هذه الفطرة، ولذلك فقد حرص الاسلام على احترام الملكية الفردية وصيانتها، وحرم سرقتها أو اغتصابها، بل وحض الفرد على الدفاع عن حقه في هذه الملكية.

«للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن...» «والسارق والسارقة، فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالاً من الله»، وقوله عليه الصلاة والسلام «من قتل دون ماله، فهو شهيد .» أخرجه النسائي.

ومنح الاسلام الفرد والجماعة الحرية الاقتصادية، ولكنه قيدها بأحكام الشريعة، فأعطى الفرد والجماعة حرية التملك والانتاج والاستهلاك والتصرف، ولكنه لم يترك هذه الحرية مطلقة كما في النظام الرأسمالي، وإنما قيدها بواجبات وضوابط محددة تحقيقاً للمصالح الفردية وللمصلحة العامة على حد سواء. ولذلك فقد حرم الاسلام الربا والخمر الميسر والاستغلال والاحتكار وحرمان الورثة «... وأحل الله البيع وحرم الربا»، «ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل»، «انما الخمر والميسر والانصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون».

وحث الاسلام على التنمية الاقتصادية الشاملة من خلال حثه على العمل والانتاج وعمارة الارض، وجعل العمل قريناً للعبادة «هو أنشأكم من الارض واستعمركم فيها...»، «فاذا قضيت الصلاة، فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله، واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون»، «هو الذي جعل لكم الارض ذلولاً فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه، واليه النشور»، وقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي رواه البخاري وأحمد بن حنبل «اذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة، فاستطاع أن لا يقوم حتى يغرسها، فليغرسها، فله بذلك أجر».

ويحرص الاسلام على تأسيس عادات سلوكية اقتصادية ايجابية، ويربط هذه العادات بطاعة الله عن

ترشيد الاستهلاك والانفاق تأسيس لعادات سلوكية ايجابية

طريق الامر بالاعتدال والتوسط في الانفاق، والحث على بذل الاموال في ما ينفع الناس في دينهم ودنياهم، والنهي عن الترف والاسراف والتبذير، بل ودعا الى الحجر على السفهاء الذين يبعثرون أموالهم على غير ما يقتضيه العقل. «... ولا تبذر تبذيراً، ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين، وكان الشيطان لربه كفوراً»، «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك، ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً»، «والذين اذا انفقوا، لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً»، «واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين»، «ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً»، واضافة الى هذه المبادئ تأتي بعض القيم الاسلامية لتساهم في تنظيم العلاقات والانشطة الاقتصادية، ومن أهمها العدالة، فالاسلام جاء بالعدل والاحسان وحذر من الظلم وعواقبه «ان الله يأمر بالعدل والاحسان، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي...» ولا يخفى ما للعدالة من أثر على التوزيع وما للاحسان من أثر على اعادة التوزيع.

وتأتي قيمة الحرية، لتضمن حرية المسلم في الانتاج والعمل والتملك بما يرضي الله، ولا يحد هذه الحرية الا التعدي على حريات الاخرين، أو ارتكاب مخالفة شرعية و لا يخفى ما لهذه القيمة من أثر في حفز القدرات الفردية على الابداع والاتقان.

وتعمل قيمة الشورى على استخلاص اقوى الاراء، واشراك الاخرين في المسؤولية، وعلى تحرير ارادة الانسان واطلاق طاقاته في الابداع والمشاركة العامة «وشاورهم في الامر».

وتأتي فضيلة الصبر في الاعانة على تبعات العمل والمثابرة على الانتاج واغناء المجتمع وسد احتياجاته.

وأخيراً، فان جملة المبادئ والقيم التي سبق ذكرها بالاضافة الى حسن التوكل على الله والشعور بالمسؤولية الفردية والاستقلالية والانخلاع من ربقة التقليد الاعمى، تتعاضد وتتساند لتشكل المذهب الاقتصادي الاسلامي.

فالحمد لله الذي هدانا لنعمة الاسلام، ونسأل الله أن تستفيد مجتمعاتنا من فكرنا، كما استفاد الغرب فيني حضارته المادية ◆

لكبار المستثمرين فقط

ماهية الاسواق المالية المنظمة، ومهامها الاقتصادية..؟!

■ أحمد حجازي

منذ القدم، وحيثما وجد الانسان، وجدت الاسواق. هذه الاماكن التي تسهل التقاء البائع بالمشتري، وجدت منذ نشأة المجتمعات البشرية، ولكنها كانت تقتصر على بيع وشراء سلع حقيقية، وبطرق بدائية وبسيطة، كتبادل سلعة بسلعة، وهو ما يعرف بالمقايضة.. وبعد اكتشاف الاوراق النقدية استبدلت طريقة المقايضة، فتم مبادلة السلع بالنقود، وبعد أن تطورت الاتصالات الحديثة، أصبح بامكان البائع او المشتري أن يعقد صفقة باتصال تلفوني مباشر أو بواسطة وسطاء أو وكلاء.

وتطورت الاسواق، ليصبح بعضها متخصصاً في السلع الغذائية، وبعضها في بيع السلع المعمرة، وبعضها متخصص في بيع الذهب، وبعضها في العقارات، وبعضها متخصص في بيع الاوراق المالية، ورغم حداثة الاخيرة، إلا أنها تطورت تطوراً كبيراً من حيث التنظيم والامكانيات والتسهيلات المتاحة للعاملين فيها، ويرجع ذلك لضخامة الاستثمارات المالية التي يتم تبادلها في هذه الاسواق.

وسوق الاوراق المالية هو ذلك الاطار الذي يجمع بين بائعي الاوراق المالية ومشتري تلك الاوراق، وذلك بغض النظر عن الوسيلة التي يتحقق بها هذا الجمع، او المكان الذي يتم فيه.

ولا يقتصر السوق على مالكي الاسهم والراغبين بامتلاكها، بل هناك فئة يقتصر دورها على ادارة وتنظيم عملية التبادل، وتوفير المعلومات اللازمة للبائعين والمشترين، ويطلق على هذه الفئة مصطلح الوسطاء أو الوكلاء.

وللاسواق المالية وظائف اقتصادية كبيرة تخدم الاقتصاد الوطني، فهي تمثل حلقة الاتصال بين الافراد والمؤسسات المختلفة التي تقوم بالادخار، وبين المشروعات المنتجة في الاقتصاد. فالوحدات التي تقوم بالادخار بحاجة الى توظيف مدخراتها في مشروعات اكثر فائدة وطموحاً، والوحدات المنتجة بحاجة دائماً الى المصادر المالية التي تعينها على الاستمرار في تأدية وظيفتها الاقتصادية.

آلية تحديد أسعار الاسهم تعكس قناعات المجتمع الاستثماري بصورة أقرب الى العدالة

وتقيد سوق الاوراق المالية بتمويل خطط التنمية الاقتصادية، حيث تحتاج عمليات التنمية الى رؤوس أموال كبيرة قد لا تتوفر لدى الدولة.

وفي هذه الحالة بدلاً من التجاء الدولة الى عمليات الاقتراض الخارجي، التي غالباً ما يترتب عليها أعباء كبيرة تثقل كاهل الدولة بالديون، وما قد يترتب عليها من عواقب غير محمودة، تلجأ الدولة الى طرح مشاريعها التنموية في الاسواق المالية المنظمة، وبواسطة هذه الاسواق تستطيع تمويل عملياتها التنموية، وذلك باشراك القطاع الخاص في تمويل هذه المشاريع بواسطة طرح أسهم هذه المشاريع في الاسواق المالية للاكتتاب بها.

وعند قيام فرد بالاكتتاب بأسهم شركة جديدة، أو شراء كمية من السندات التي تصدر عن بعض الشركات، فهذا يعني أن الفرد قام باضافة مصادر تمويلية جديدة للسوق، ومتى قام الفرد بتقييد أمواله بالسوق المالية، فانه لا يتمكن من التراجع عن هذا التصرف،

عمليات التنمية تحتاج الى رؤوس أموال كبيرة، وأسواق المال توفرها

الا عن طريق اقناع مستثمر آخر بالحلول محله، وهذا يمنح الشركات المساهمة والاسواق المالية الاستقرار وديمومة العمل.

والتعامل بالاوراق المالية القابلة للتداول، غالباً ما يشجع صغار المستثمرين على توظيف أموالهم بشرائهم لهذه الاوراق، وبما يعود عليهم بأرباح جيدة وبمخاطر معقولة، خاصة في حالة توظيفها في شركات استثمار أو صناديق استثمار لديها خبرات عالية ومتخصصة.

ولا تقوم الاسواق المالية بزيادة كمية المصادر المالية المتاحة فقط بل تعمل على توجيه مدخرات الافراد نحو الشركات الناجحة، والتي ينتظر أن تحقق أرباحاً ملائمة، مما يعني توفير أموال اضافية لهذه الشركات للتوسع.

كما أن آلية تحديد أسعار الاسهم، والتي تتم بطريقة المزاد العلني، تعكس صورة اقرب الى الدقة والعدالة، حيث يُعبّر سعر السهم عن راي المجتمع الاستثماري ضمن الظروف السوقية والواقعية السائدة عند اتمام عملية البيع.

والمتعامل بالاوراق المالية يمكنه تحويل هذه الاوراق الى أموال نقدية بسهولة عن طريق عرضها للبيع.

وأخيراً عزيزي القارئ فان أسواق الاوراق تلعب دوراً بارزاً في خدمة الاقتصاد الوطني، ولكن ما هي اركان الاسواق المالية؟ وما هي الشروط الملائمة لتكوينها؟ وما هي طبيعة المؤشرات المستخدمة لقياس كفاءتها؟ نترك الاجابة عن هذه الاسئلة للمقال القادم بإذن الله، والى لقاء قريب...

الاسواق المالية تعمل على استقرار الاقتصاد الوطني، وتوجه مدخرات الافراد الى الشركات الناجحة

المراجع:
١ – قراءات في الاسواق المالية/د. حسني خريوش
٢ – الاستثمار بالاوراق المالية، ومدخل في التحليل الاساسي والفني للاستثمارات/د. محمد صالح جابر
٣ – مبادئ الاستثمار/د. محمد مطر ◆

تنمية

التطوير الاداري والتنمية «منهجية متكاملة ومتوازنة»

اعداد/ ايمن طه/ مدير مركز المستقبل للاستشارات

«٨» الانسان والسلوك الجماعي «د»

الموجه البارع لا ينظر للمشكلة بظاهرها على قدر ما يحاول البحث عن مسبباتها

«لقد تكشفت خبرة العمل مع الجماعات عن وجود مسائل او مشكلات معينة ينبغي للجماعات مواجهتها والاتفاق عليها بطريقة او بأخرى واليكم واحدة منها:»

رابعاً: التشاحن بين اعضاء الجماعة:

المقصود بالتشاحن هنا الاختلاف والجدال والشقاق المنفر، والجو المتوتر، والصراع، وفيما يلي طرق التعبير عن التشاحن في الجماعة:

– عدم صبر الاعضاء بعضهم على بعض.
– مهاجمة افكار الغير قبل ان يعبروا عنها تعبيراً كافياً.
– تحيز الاعضاء وعزوفهم عن الوصول الى اتفاق.
– اختلاف الاعضاء على الخطط والمقترحات.
– تقديم التعليمات والمقترحات بدرجة كبيرة من العنف.
– مهاجمة الاعضاء بعضهم بعضاً على مستوى شخصي وبطرق مستترة.
– شعور الاعضاء بعجز الجماعة عن التقدم لكبر حجمها او صغره.
– معارضة الجماعة لمقترحات القائد ومخالفتهم لها.
– اصرار بعض الاعضاء على افتقار الجماعة للخبرة او ادراك الاسلوب العلمي الذي سيمكنها من التقدم.

ومن ابرز اسباب الاساليب التشاحنية سابقة الذكر:

١. ان يُلقى على الجماعة عبء القيام بعمل صعب للغاية، فيشعر الاعضاء نحوه بالاحباط لعدم قدرتهم على مواجهة ما يلقى عليهم من مطالب او لعدم وجود معلومات كافية لديهم عن هذا العمل.

٢. ان يكون الاهتمام الرئيسي لاعضاء الجماعة مركزاً حول بحث كل منهم لنفسه عن مكانه ومركزه في الجماعة.

٣. ان يكون ولاء الاعضاء متجهاً ومتصلاً بجماعات خارجية ذات مصالح متضاربة.

٤. ان لا يشعر الاعضاء بمشاركتهم في الخطة الموضوعة وبالتالي لا يعملون بجد من اجلها مما يجعلهم يتفرغون للمشاحنة والمراشقات الكلامية.

ضرورة علاج المشاكل الصغيرة في حينها وعدم تركها كي تستفحل

وهنا يبرز سؤال واضح: كيف ومتى يستطيع القائد تشخيص الحالات السابقة وايجاد الحل المناسب لها قبل أن تتفاقم ويصبح حلها صعباً او مستحيلاً؟ حل المشكلة يتطلب فهم المجال الذي ظهرت فيه الاعراض، فالموجه البارع لا ينظر للمشكلة بظاهرها على قدر ما يحاول البحث عن مسببات تلك المشكلة اذ ينبغي توسيع افقه والنظر بنظرة شاملة الى جميع الاشياء التي تحدث في آن واحد حتى يتمكن من علاج المشاكل الصغيرة في حينها ولايتركها تستفحل حتى يستحيل علاجها، وهذا يتطلب مهارة فائقة في المتابعة الميدانية وتوجيه الطاقات نحو العمل بروح الفريق والتدريب والتطوير.

«اذا استطعنا فهم حقائق العمل الجماعي فاننا سنتمكن من المحافظة على تماسك الجماعة وبالتالي تحقيق اهدافها على أرض الواقع وتحقيق دورها في بناء وتنمية المجتمع الامثل، عندها سيكون سلوك الفرد سلوكاً جماعياً متناغماً مرتبطاً بمنهج وثقافة جماعته» ◆

نحو مفهوم جديد للعمل الاجتماعي التطوعي

(٦) العمل الانساني والمفهوم العملي للتنمية

بتصرف من كتاب التخطيط الاقليمي والتنمية في الريف للدكتور مخفد الصقور

فكرة التخطيط التنموي كعلاج حاسم للخروج من الازمات الاقتصادية والاجتماعية

لقد كثر في العقود الاربعة الاخيرة المناداة باحداث التنمية عن طريق التخطيط التنموي Development Planning، بهدف الخروج من دائرة التخلف والتأخر والازمات والتخلص من الكساد العام وما فيه من تناقضات، وقد ظهرت الممارسات العملية للتخطيط أول ما ظهرت في مجالات الاقتصاد كوسيلة ضرورية لتنظيم استخدام وسائل الانتاج وأدواته. ففي الثلاثينيات من هذا القرن ساد الكساد العظيم في العالم حيث أوضح هذا الكساد ما في المجتمعات الغربية من تناقضات وازمات. فبدأت تراود أذهان العلماء أفكار للخلاص من هذه الازمات فسيطرت على الاذهان فكرة الالتجاء الى التخطيط كعلاج حاسم للخروج من هذه الازمات، وبذلك ازدادت ثقة السياسيين والاقتصاديين في بلدان العالم الثالث بالتخطيط التنموي كوسيلة مؤثرة اقدر من سواها على بلوغ الاهداف المنشودة. لأنه وسيلة تمارس «الدولة» من خلاله سلطة توجيهية على مختلف الفعاليات التنموية، وهو أيضاً أسلوب علمي يتضمن اتباع قواعد واجراءات بعيدة عن العشوائية والارتجال. كما أنه اسلوب اقتصادي عام لا يستوجب بالضرورة ملكية الدولة لأدوات الانتاج. وقد اختلف تعريف التخطيط من مفكر لآخر وإن كانوا قد اتفقوا على ما يتضمنه المفهوم في مختلف مراحل التطور، فهناك من يعرف التخطيط بأنه العمليات التي تساعد الافراد والتنظيمات على التقرير المسبق لما سيتم اتخاذه في المستقبل من افعال واجراءات. وهو كذلك الوسيلة التي تساعد على المواءمة بين ما هو مطلوب «الاهداف» وما هو متاح عملياً «الوسائل». وقد جنب انتباهي التعريفين التاليين للتخطيط التنموي:

يعرفه فؤاد الصقار بأنه «اسلوب علمي يسعى الى دراسة كافة الامكانيات والموارد المتوفرة في الدولة أو الاقليم أو المدينة او القرية أو المؤسسة وتنظيم كيفية استخدامها لتحقيق الاهداف والفعاليات المتفق عليها مسبقاً.

ويعرفه Allan M. استاذ الاجتماع الريفي بجامعة ولاية نيويورك بأنه «المحاولة الواعية والمستمرة من قبل الحكومة لزيادة معدل التقدم الاقتصادي والاجتماعي، والعمل على تغيير التنظيمات الاجتماعية المعيقة لتحقيق ذلك.

وملخص الحديث فإن التخطيط التنموي يشتمل على الخصائص الاساسية التالية:

١ – التخطيط التنموي وسيلة غايته احداث تنمية وتغيير مرغوب فيه.

٢ – التخطيط التنموي عملية تعاونية جماعية، غير فردية، تجمع أكثر من تخصص وميدان من ميادين المعرفة، حتى لو كان المشروع موضوع التخطيط مشروعاً فردياً أي أن هذا التعاون قد يكون في اطار مشروع مفرد، أو في اطار اقليم من المجتمع، او في اطار يشمل المجتمع كله. وتتخذ العملية التخطيطية صوراً مكتوبة ومسجلة يطلق عليها مصطلح خطة أو برنامج Programme.

التخطيط هو الوسيلة الناجحة للمواءمة بين ما هو مطلوب «الاهداف» وما هو متاح عملياً «الوسائل»

٣ – التخطيط التنموي عملية واعية مقصودة، تدعمها ارادة سياسية والتزام جاد.

٤ – التخطيط التنموي عملية تتضمن استثماراً افضل للطاقات المجتمعية المادية منها والبشرية.

٥ – التخطيط التنموي عملية تدخل هادف في النشاط الاقتصادي والاجتماعي بشمولية وتكاملية للقطاعات المختلفة.

٦ – التخطيط التنموي نوع من التنظيم الاجتماعي لعملية الانتاج والتوزيع، ويختلف عن التنظيم السابق له وهو نظام السوق الحر، الذي يحوي الكثير من العيوب والنواقص، مما يحمل بلدان العالم الثالث على الاخذ بالتخطيط التنموي لاصلاح وتطوير حالها ◆

السياسة

الاتحاد الكونفدرالي ضعيف ومرحلي مؤقت والفدرالي هو النموذج الشائع لاتحاد الدول

الحلقة ٥

■ نضال الشطرات

شكل الدولة: للدولة اشكال مختلفة تختلف باختلاف تركيب السلطة فيها وتكوينها وتنقسم الى دول بسيطة موحدة، ودول مركبة تبعاً لوحدة مركز السلطة فيها أو تعدده.

١ – الدولة الموحدة: هي الدولة التي تكون السلطة فيها موحدة فتظهر الدولة كوحدة واحدة سواء من الناحية الخارجية أو من الناحية الداخلية، فالدولة الموحدة تكون السيادة فيها غير مجزأة، ولها دستور واحد، وحكومة واحدة تجمع في يدها السلطة كلها، وهي كذلك تتميز بوحدة القوانين ووحدة الاقليم ووحدة الشعب وبالتالي فان مواطني الدولة الموحدة يخضعون لنفس القوانين والانظمة واللوائح، ومعظم دول العالم في الوقت الحاضر هي دول موحدة ومن امثلتها مصر، السعودية، والاردن، وتونس، والجزائر، وتركيا، وفرنسا، وبلجيكا وتختلف الدول الموحدة عن بعضها البعض من حيث الانظمة السياسية القائمة فيها ودرجة المركزية التي تمارسها حكوماتها، فمنها الانظمة الديمقراطية، والاستبدادية والملكية والجمهورية والعسكرية والحزبية، ولا يتنافى مع وحدة الدولة من الناحية السياسية ان تكون لها مستعمرات أو تكون مقسمة الى وحدات ادارية تتولى شؤونها هيئات تتمتع بسلطات خاصة طالما ان سلطات الحكم مركزة في يد هيئة واحدة أو حكومة واحدة، فقد تأخذ الدولة الموحدة في تنظيمها الاداري بنظام المركزية الادارية وقد تأخذ بنظام اللامركزية الادارية.

٢ – الدولة المركبة: هي مجموعة دول اتحدت لتحقيق أهداف مشتركة، فالدولة المركبة تقوم على اساس اتحاد دولتين او اكثر مع خضوع الدولة الداخلة في الاتحاد لسلطة مشتركة وتتوزع سلطات الحكم في الدولة المركبة على الدول المكونة لها، ويختلف توزيع السلطة تبعاً لاختلاف نوع الاتحاد الذي يربط بينها، ويقسم الفقهاء الدول المتحدة الى اتحادات شخصية واتحادات فعلية، واتحادات استقلالية واتحادات مركزية اذن تتميز الدولة المركبة في ان السلطة فيها موزعة في مراكز متعددة على عكس ما هو موجود في الدولة الموحدة التي كما سبق وذكرنا تتميز بوحدة مركز السلطة السياسية.

١ – الاتحاد الشخصي: يقوم الاتحاد الشخصي من اتحاد دولتين أو أكثر تحت عرش واحد يتجسد في شخص العاهل الذي كان يصبح ملكاً للدولتين مع احتفاظ كل منهما باستقلالها وسيادتها الخارجية والداخلية، لذلك يشكل الاتحاد الشخصي دولة واحدة، بل تحتفظ فيه كل دولة بشخصيتها الدولية، الكاملة وبكل اختصاصاتها التي ينظمها دستورنا الخاص، وهو اتحاد عرضي مؤقت بسبب قيامه بشكل اساسي من خلال شخص رئيس الدولة حيث ينتهي الاتحاد بانتهاء أو اختلاف شخص رئيس الدولة، والامثلة على الاتحاد الشخصي: اتحاد انجلترا وهانوفر «١٧٠٦ – ١٨٧٣»، واتحاد هولندا ولكسمبورغ «١٨١٥ – ١٨٩٠»، واتحاد بلجيكا والكونغو الحرة «١٨٨٥ – ١٩٠٨»، واحدثها الذي حدث ما بين ايطاليا والبانيا «١٩٣٩ – ١٩٤٣»، اثر احتلال ايطاليا لالبانيا عام ١٩٣٦.

٢ – الاتحاد الفعلي: يتكون الاتحاد الفعلي أو الحقيقي من

تتميز الدولة الموحدة بوحدة السلطة

دولتين او أكثر وتحتفظ كل دولة بسيادتها الداخلية ولكنها تندمج مع الدولة أو الدول الاخرى من الناحية الخارجية فتكون دولة واحدة من وجهة نظر القانون الدولي العام وتخضع الدولة المتحدة فعلياً لرئيس واحد وتشرف على الشؤون الخارجية فيها هيئة واحدة، فالاتحاد الفعلي يتفق مع الاتحاد الشخصي من حيث استقلال كل دولة فيما يتعلق بتصريف شؤونها الداخلية، وفيما يتعلق بخضوع الدول الداخلة في الاتحاد لرئيس واحد، ولكنه يختلف عنه من ناحية السيادة الخارجية فبينما تحتفظ كل دولة في الاتحاد الشخصي بشخصيتها الدولية، تصبح الدول الداخلة في الاتحاد الفعلي من الناحية الدولية واحدة، تمثلها هيئة واحدة تنوب عنها في الشؤون الخارجية، وهذا الاتحاد اقوى وأشد من الاتحاد الشخصي، فاذا قامت حرب بين الدول المكونة للاتحاد فإنها تكون حرباً أهلية وليست دولية، ومن أمثلة الاتحاد الفعلي، الاتحاد الذي حدث بين السويد والنرويج «١٨١٤–١٩٠٥»، وكذلك الاتحاد النمسا والمجر «١٨٦٧–١٩١٨»، واتحاد الدانمارك وايسلنده «١٩١٨–١٩٤٤».

٣ – الاتحاد الكونفدرالي: ينشأ الاتحاد الكونفدرالي أو الاستقلالي أو التعاهدي على اختلاف تسمياته عن طريق اتفاق دولتين أو اكثر في معاهدة دولية على تكوين هذا الاتحاد أو الانضمام اليه مع احتفاظ كل دولة باستقلالها الخارجي وسيادتها الداخلية بكل ما تتضمنه من تطبيق دساتيرها الخاصة وقوانينها وانظمتها الداخلية، والاتحاد الكونفدرالي الاستقلالي لا ينقص من سيادة الدول الاعضاء، وإنما يختص ببعض المسائل المشتركة بينها وتكون موضع اهتمامها، كأن تتفق على تنظيم علاقاتها الاقتصادية والثقافية والعسكرية وغير ذلك من العلاقات التي تربطها بعضها البعض، والاتفاقية التعاهدية أو ما يسمى بصك الاتحاد لا توجد دولة جديدة، وانما تنشئ علاقة اتحادية بين مجموعة من الدول تحتفظ بموجبها كما سبق الذكر كل دولة بسيادتها واستقلالها وحاكمها وحكومتها ونظامها السياسي وتحافظ كذلك على جنسية مواطنيها، ويتولى التنسيق بين دول الاتحاد هيئة سياسية مشتركة قد تكون مؤتمراً او جمعية أو مجلساً يتكون من مندوبين يمثلون دول الاتحاد، وتقوم هذه الهيئة بمهمة استشارية وذلك بتحديد السياسة المشتركة للدول الاعضاء عن طريق التوصيات التي يصدرها والتي لا بد من موافقة الدول الاعضاء عليها قبل تنفيذها، ولهذا لا تعتبر هذه الهيئة دولة مركزية للدول الاعضاء او حكومة فوق حكومتها أو شخصاً دولياً قائماً بذاته، وليس لها اية سلطات على رعايا الدول المكونة للاتحاد وتتكون هيئة الاتحاد على اساس المساواة التامة والتوزان الدقيق بين الدول الاعضاء فكل دولة تبقى متمتعة بسيادتها الداخلية كاملة ومحتفظة بشخصيتها الدولية الامر الذي يخولها حق التمثيل السياسي مع الغير سواء الداخلة في الاتحاد أو خارجه، وعقد المعاهدات بشرط الا تتعارض مع المصالح والاهداف المشتركة للاتحاد، والاتحاد الكونفدرالي اتحاد ضعيف لانه يسمح لكل دولة بحق الانفصال وقتما تشاء وطبقاً لما تمليه عليها مصالحها الخاصة. وعلى ذلك فالاتحاد الكونفدرالي اتحاد مؤقت أو مرحلي اما ينتهي بالانفصال كما حدث للاتحاد الجرماني أو ان يتحول الى اتحاد مركزي مثلما حدث في حالتي الاتحاد الاوروبي والاتحاد الامريكي.

ومن امثلة الاتحاد الكونفدرالي: الاتحاد السويسري «١٨١٥–١٨٤٨»، والاتحاد الامريكي «١٧٧٦–١٧٨٧»، والاتحاد الجرماني «١٨١٥–١٨٦٦»، وجامعة الدول العربية حيث تعتبر صورة وتطبيقاً حديثاً للاتحاد الكونفدرالي الاستقلالي، كذلك والى حد كبير اتحاد مجلس تعاون دول الخليج العربي.

٤ – الاتحاد الفدرالي: بخلاف نماذج الاتحادات التاريخية المستعرضة فان الاتحاد الفدرالي هو النموذج الشائع لاتحادات الدول في الوقت الحاضر، ويوجد في العالم المعاصر العديد من الدول الفيدرالية والتي يبلغ عددها كما أحصاها أحد الباحثين ٢١ دولة ومن أمثلتها الولايات المتحدة الامريكية، البرازيل، واوغندا، الامارات العربية المتحدة، والهند وماليزيا واستراليا وسويسرا، وباستثناء سويسرا واتحاد الامارات العربية فالملاحظ على معظم الدول الفدرالية سعة المساحة اذا لم تكن ضخمة مترامية الاطراف، والاتحاد المركزي

تتميز الدولة المركبة بتوزيع السلطة

الفدرالي ليس اتفاقاً بين دول ولكنه في الواقع دولة مركبة تتكون من عدد من الدول أو الدويلات اتحدت معاً وأنشأت دولة واحدة تفنى فيها الشخصية الدولية للدول الاعضاء، وتفقد الدول الاعضاء نتيجة لهذا الاتحاد سيادتها الخارجية ولكنها تحتفظ بسيادتها الداخلية في معظم شؤونها فتكون لكل من الدول الداخلة في الاتحاد المركزي الفدرالي دستورها وقوانينها الخاصة بها ومجالسها النيابية وحكومتها وقضاؤها وفي نفس الوقت يكون لدولة الاتحاد المركزي دستور خاص بها وسلطات تشرعية وتنفيذية وقضائية ويكون لدولة الاتحاد وحدها حق تولي الشؤون الخارجية، فلها حق تبادل التمثيل السياسي مع الدول الاجنبية، فالاختصاصات التنفيذية والتشريعية والقضائية توزع بين الحكومة المركزية الفدرالية والحكومة المحلية في ظل ظاهرة ازدواج السلطة او ثنائية السلطة العامة، فالسلطة التشريعية الفدرالية تتألف عادة من مجلسين يقومان بتمثيل ولايات وافراد الاتحاد ويسن القوانين الفدرالية التي تسري عليهم، أما السلطة التشريعية المحلية تقوم باتخاذ القوانين الخاصة بولايتها، ورئيس السلطة التنفيذية الفدرالية هو رئيس الدولة الفدرالية الذي يتم انتخابه بطرق مختلفة من قبل مواطني كل ولايات الاتحاد، وفي كل ولاية او وحدة اتحادية ايضاً هناك سلطة مركزية يرأسها حاكم الولاية الذي يتم انتخابه محلياً داخل حدود ولايته، وبالاضافة الى القضاء المحلي الذي يختص بالنظر في القضايا المحلية فان هناك القضاء الفدرالي المختص بالنظر في المسائل الفدرالية و... تفسير الدستور الفدرالي كلما دعت الحاجة الى ذلك.

اللامركزية السياسية واللامركزية الادارية: اللامركزية السياسية تعمل على توزيع الوظيفة السياسية في الدولة على سلطات عامة اتحادية واخرى محلية، خاصة بكل ولاية على حدة، ولذلك لا يتصور قيام نظام الامركزية السياسية في الدول الموحدة، حيث تتميز هذه الدول بوحدة في سلطاتها العامة، أما نظام الامركزية الادارية فيقصد به توزيع الوظيفة الادارية بين السلطات الادارية المركزية وبين هيئات مستقلة اقليمية «كالمحافظات، المدن، القرى» أو مرفقيه «كالهيئات والمؤسسات العامة» تباشر اختصاصاتها تحت اشراف ورقابة السلطة اللامركزية، ونظام اللامركزية الادارية على هذا النحو لا يتعلق بنظام الحكم السياسي في الدولة وانما بكيفية مباشرة الوظيفة الادارية فهو نظام اداري لا نظام سياسي.

المراجع:
١ – مبادئ الانظمة السياسية: د. ابراهيم عبد العزيز شيحا.
٢ – مبادئ علم السياسة: د. نظام بركات واخرون.
٣ – القانون الدستوري والنظم السياسية: د. عبد الحميد متولي واخرون.
٤ – مبادئ في النظم السياسية: د. عبد المنعم محفوظ واخرون.
٥ – مبادئ القانون الدستوري: د. سالم الكسواني.
٦ – النظم السياسية: د. عبد الغني بسيوني.
٧ – النظم السياسية الدولة والحكومة: د. محمد كامل ليله ◆

أسرار وأخبار

اول الرقص ..حنجلة!!

وزير سابق ونائب حالي تلقى دعوة من احد تجار مدينة اربد ليشمل برعايته افتتاح مشروع تجاري.

النائب المخضرم يبدو انه يرى نفسه اكبر بكثير من افتتاح مشروع تجاري، فقام بارسال ولده لينوب عنه ويفتتح المشروع!!.

احد الخبثاء الحاضرين علق قائلاً: «النائب يدرب ابنه فيناء ويكره الولد بصير نائب ووزير مثل ابوه»، واول الرقص «حنجلة»!! ۞

الامين رفض قائمة الوزير!

علمت السبيل ان امين عام احدى الوزارات، قد رفض قائمة التنقلات التي اعدها الوزير!!، امين عام الوزارة برر رفضه قائمة الوزير، بان هذا الامر من صلاحياته وليس من صلاحيات الوزير؟! ۞

اغراق السوق؟!

اعلنت مصادر تجارية وصناعية ان الكيان الصهيوني قام مؤخراً باغراق السوق الاردني بمادة الجلوكوز الطبي تحت اسماء ويافطات وعناوين غربية!!.

وكان مربو الدجاج اشاروا في وقت سابق الى ان الكيان الصهيوني قام من خلال وكلاء محليين باختراق السوق الاردني من الدجاج اللاحم وهو يحمل «منشأ اوروبي» وهذ العمل يؤكد أن الطبيعة الصهيونية اليهودية لا تتخلى عن مكائدها ودسائسها ومحاولاتها الدنيئة. كما انه يؤكد على أن التطبيع مع الشعب الاردني باء بالفشل الذريع بدليل أن الكيان الصهيوني لا يزال يتستر باسماء اوروبية وامريكية في محاولة منه لاختراق السوق الاردني وتدمير بنية الاقتصاد المحلي في بعض المجالات التي يرى أنه يكسب من ورائها ۞

خير الروتاري!

بعد حملتها لتطعيم جميع أطفال الاردن دون سن الخامسة متعاونة بذلك مع وزارة الصحة، بدأت اندية الروتاري، باغداق كرمها على فقراء الاردن من خلال تنفيذ مشروع بعنوان «موائد الرحمن»!!

اندية الروتاري تعمل كل شيء، وتقدم ما تريد وتتقاطع اعمالها مع العديد من الجمعيات واللجان والهيئات ولا أحد يسأل لماذا تقوم بذلك؟!

بل نجد كل الرعاية والحماية والتسهيلات في الوقت الذي تمنع فيه كثير من الانشطة التي تنظمها العديد من الجهات التطوعية...

ويا دار ما دخلك شر!! ۞

في الذكرى الثانية لاستشهاد المهندس

يحيى عياش

OMAR BDOOR

براءات والغاء قرارات!!

شهدت الايام الاخيرة جملة من القرارات الصادرة عن محاكم مختلفة في الاردن تلغي فيها قرارات أو تنقض فيها احكاماً..

ففي ايام قليلة «اقل من اسبوع» قررت محكمة العدل العليا برئاسة القاضي هشام عليان الغاء قرار مجلس الوزراء باحالة مساعد محافظ العاصمة محسن عبطان الرقاد الى التقاعد من ٩٧/٧/١٦.

وتبين للمحكمة أن ملف المستدعي يخلو من أية شائبة يستند اليها المقول بعدم كفاءته وانتاجيته في العمل، بل على العكس فإن تقاريره السنوية تشير الى كفاءته في العمل.

كما الغت المحكمة قراراً لمجلس ادارة الملكية الاردنية والقاضي بتسريح المستدعي المهندس مأمون باكير بيتو من الخدمة اعتباراً من ٩٧/٧/٣١، ووجدت المحكمة أن قرار التسريح غير مبرر اذ اثبتت المستندات كفاءة المستدعي وأن المؤسسة بحاجة لخدماته.

والغت المحكمة قراراً لمجلس ادارة صندوق اسكان الجامعة الاردنية القاضي بعدم الموافقة على طلب الدكتورة نجوى خوري الاستفادة من خدمات صندوق الاسكان بسبب استفادة زوجها العامل في الجامعة. وقالت المحكمة إن من حق المستدعي الاستفادة من خدمات الصندوق كونها عضواً فيه.

كما قررت المحكمة الغاء قرار مجلس الوزراء لحالة تيسير ابو حلاوة الى التقاعد اعتباراً من ٩٧/٣/١ وبأثر رجعي.

وقالت المحكمة أن التقارير المرفقة تثبت أن القرار المطعون به صدر مخالفاً للقانون لسريانه بأثر رجعي والقرارات الادارية لا يجوز أن تسري بأثر رجعي.

من جهة ثانية نقضت محكمة التمييز برئاسة القاضي فاروق الكيلاني القرار الصادر عن محكمة الجنايات الكبرى والقاضي بالحكم على أربعة مواطنين بالاعدام شنقاً حتى الموت، بعد ادانتهم بتهمة القتل العمد، وقررت المحكمة اعادة الاوراق لمحكمة الجنايات الكبرى للنظر في القضية مرة أخرى.

واعلنت المحكمة براءة «اكرم. خ. أ» من التهمة التي كانت قد اسندتها اليه محكمة أمن الدولة المتعلقة بتقديم عقار خطر «هيروين» الى الغير وتجريمه بالوضع بالاشغال الشاقة مدة خمس سنوات وغرامة مائتي دينار، وذلك بعد أن استبعدت «التمييز» شهادة الشاهد الرئيسي في القضية وهو من أصحاب السوابق في التعامل بالمخدرات وفقاً لاقواله.

كما برأت محكمة الجنايات الكبرى «مثقال. م. ع» من جناية القتل العمد التي اسندتها اليه النيابة العامة بعد أن اتهمته بقتل جندي في المفرق وبرأته أيضاً من جناية التزوير واستعمال مزور وجنحة حمل اداة حادة.

وكانت محكمة العدل العليا الغت قراراً في ٩٧/١٢/١٢ لمدير الجمارك يقضي بعدم الموافقة للمواطن تيسير عربيات استيراد سيارة خاصة للمقعدين باعفاء جمركي كلي ١٠٠٪ وانما بنسبة اعفاء ٤٠٪ فقط.

من ناحية أخرى رفضت محكمة التمييز طلباً تقدمت به السلطات القضائية في دولة عربية بتسليمها المواطن الاردني «ر. م. ح» ليحاكم أمام محاكمها بتهمة اعطاء شيك بدون رصيد اثناء عمله في تلك الدولة ۞

«العدل العليا» تلغي قرارا باحالة مساعد محافظ العاصمة الى التقاعد

"التمييز" تنقض حكما باعدام لسعة مواطنين

«التمييز» تعلن براءة مواطن من قضية مخدرات

الغاء قرار احالة موظف الى التقاعد

«العدل العليا» تقرر عدم رجعية القرارات الادارية وتعتبرها مساسا بالحقوق المكتسبة للافراد

«الجنايات» تبرىء مواطنا من تهمة القتل

شرق وغرب

ياسر الزعاترة

«تطرف» خامنئي و «اعتدال» خاتمي

ربما كان مبرراً أن نسمع تلك اللغة التي تعاطى بها الاعلام الغربي، مع قصة «تطرف» الخطاب السياسي لدى مرشد الثورة الاسلامية في ايران علي خامنئي، و«اعتدال» ذلك الخطاب لدى الرئيس المنتخب خاتمي غير ان تكرار ذات اللغة في الاوساط العربية كان مدعاة للدهشة الى حد كبير على الاقل من زاوية رؤية المحيط العربي ومصالحه شعبياً ورسمياً.

ربما كان الخطاب العربي الرسمي منحازاً الى حد كبير الى لغة «الاعتدال» المزعومة، وذلك مبرر طبعاً، من زاوية ان اللغة «المتطرفة» غالباً ما تفضح «الاعتدال المسرف» لدى الآخرين، خاصة إزاء التعامل مع الغرب عموماً والولايات المتحدة بشكل خاص.

لم يكن الرجل السابق رفسنجاني «متطرفاً» بالمقارنة مع «خاتمي»، خاصة فيما يتعلق بالسياسة الخارجية، وإذا كان ثمة فارق، فهو المتعلق بالخطاب الداخلي الاكثر انفتاحاً لدى هذا الاخير. اما بالنسبة للغرب والولايات المتحدة فقد كان الخطاب السياسي الايراني قوياً وليس متطرفاً، وهي القوة التي اتت ثمارها الجيدة لايران وافشلت كل محاولات واشنطن حصارها وعزلها، ذلك أن المواقف «الرخوة» شيء واعتدال الخطاب شيء اخر، والحقبة الماضية في السياسة الايرانية، وبالذات من طرف رفسنجاني، كانت تتميز فعلاً بقوة الموقف واعتدال الخطاب، وإن تكن لغة خاتمي مختلفة الى حد ما. ولعل الخلاف بين لغة المرشد ولغة الرئيس ليست جديدة بل هي سمة ميزت حقبة رفسنجاني ايضاً.

من هنا، ينبغي القول إن قوة الموقف لا تتناقض بالضرورة مع اعتدال الخطاب خاصة عندما تكون المطالب عادلة مقابل مطالب لا تحركها سوى روح الهيمنة، كما هو شأن مجمل المطالب الامريكية من دول المنطقة.

وهذه السياسة هي التي وقفت في وجه واشنطن ودفعت الى التراجع اكثر من مرة، كما حصل في قصة «داماتو» وصفقة الغاز الاخيرة مع شركة توتال الفرنسية، وكما حصل في موضوع التحريض الصهيوني للادارة الامريكية على ضرب ايران عسكريا.

إن الذي يعتقد أن التراجع الاخير في موقف واشنطن ازاء الحوار مع ايران ناجم عن «اعتدال» خاتمي مخطئ الى حد كبير، ذلك انه تراجع ناتج عن الاعتراف بفشل سياسة المطاردة والعزل. والا فما الذي تغير في واقع السياسة الايرانية لتلغي واشنطن بند «التوقف عن دعم الارهاب» كشرط للحوار مع طهران، وتستبدله بشرط واحد هو «ان يجري الحوار مع ممثل مفوض من الحكومة وأن يتم الاعتراف به علانية» كما جاء على لسان نائب المتحدث باسم الخارجية الامريكية جيمس فولي؟!

اما عن اختلاف الخطاب بين خامنئي وخاتمي، فهو كما قلنا كان موجوداً في الحقبة السابقة، غير انه من زاوية اخرى يتعاطى مع طبيعة الحكم الايراني الذي يتميز بهذه الخصوصية في شكل المرجعية وتعدد مراتبها.

غير أن الاختلاف المذكور لم يكن بالصورة التي تم الترويج لها. فخامنئي تحدث عن طبيعة العلاقة القائمة مع الغرب، فيما تحدث خاتمي عن الامل بعلاقة جديدة. وتحدث الاول عن «حضارة الغرب المادية التي تدفعنا جميعاً الى الهلاك» فيما طالب الثاني «بالتعرف على الغرب لانه تمكن من انجاز اشياء يمكن ان تستلهم منها الدول الاخرى». وفي المجمل، فقد تحدث خامنئي عن ما هو قائم في العلاقة مع الغرب، بينما تحدث خاتمي عن الآمال المستقبلية. اما من منظور العلاقة مع الدول العربية والموقف من الكيان الصهيوني فلم يكن ثمة فارق يذكر يستحق تلك المظاهرة التي اثارها الغربيون.

إن الذي لا شك فيه هو أن ايران المتمردة على الإملاءات الامريكية، افضل بالنسبة لنا من ايران الخاضعة لها، خاصة إذا كان بعض الدول العربية قد ايقنت اخيراً بخطورة التلويح بتلك الاملاءات لانها لا تخدم سوى المصالح الامريكية ومصالح الطرف الصهيوني. ۞

مفاعل ذري!!

قالت مصادر امنية اسرائيلية رفيعة المستوى انها قلقة جدا من الانباء والتقارير التي تحدثت مؤخرا عن اعتزام روسيا بيع مفاعل ذري للاغراض السلمية الى سورية.

جاء ذلك في سياق تقرير نشرته صحيفة /هآرتس/ العبرية كشفت فيه الصحيفة نقلا عن مصادر وثيقة الاطلاع النقاب عن ان الحكومة الروسية تساند مبدئيا فتح مفاوضات مع سورية تمهد لبيع دمشق مفاعل بحوث ذرية ۞

غرب النهر

الشيخ ياسين يعتزم التوجه للسعودية



الشيخ ياسين

ذكرت صحيفة القدس المقدسية ان السلطات الفلسطينية وافقت على منح الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة حماس جواز سفر خاصاً وذلك بعد ان ابدى الشيخ ياسين رغبته في السفر الى بلد عربي شقيق لاستكمال علاجه وتشير مصادر مطلعة ان الشيخ ياسين يعتزم السفر الى السعودية ۞

عرفات امر بوقف برنامج تلفزيوني!

امر رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بوقف بث برنامج تلفزيوني كان يبث على الهواء مباشرة من تلفزيون فلسطين يناقش مسألة مرض عرفات وخلافته!!.

المصدر الفلسطيني الذي نقل الخبر اكد ان عرفات قام باستدعاء المشاركين في البرنامج وهم نبيل عمرو، وروحي فتوح «امين سر المجلس التشريعي» ومروان كنفاني ووجه لهم كلاماً قاسياً على هذا البرنامج، وفي نهاية حديثه – يقول المصدر – قال عرفات لهم «هل تريدون نعيي وانا حي؟!» ۞

تنافس اسرائيلي فلسطيني على كازينو للقمار!

قال مصدر اسرائيلي ان الحكومة الاسرائيلية تنوي اقامة كازينو اسرائيلي للقمار في وادي الاردن، بهدف اجتذاب السياح.

وقال المصدر الاسرائيلي ان «اسرائيل» تدخل في سباق مع فلسطينيين متنفذين حول اقامة هذا المشروع السياحي، حيث إكدت المعلومات بأن الفلسطينيين المتنفذين يعتزمون افتتاح كازينو للقمار في منطقة اريحا؟! ۞

دجاج بالدجاج!!

يقوم المستوطنون الصهاينة من مستوطنة «ايتمار» المقامة على اراضي قرى عورتا وروجيب وعقربا وبيت فوريك بالقاء الالاف من طيور الدجاج الحي على قارعة الطرق الالتفافية المحيطة بتلك القرى!!.

وحذر عشرات المواطنين من وجود دواع واسباب خطيرة تدعو لالقاء الدجاج الحي في المنطقة المذكورة، واعربوا عن اعتقادهم بان الدجاج يحمل امراضاً خطيرة، او قد جرى حقنه بمواد سامة تظهر اثارها بعد فترة من الزمن حال استخدامه من المواطنين عبر طبخه او استخدامه كدجاج بياض!!

واوضح المواطنون ان المستوطنين الصهاينة قاموا بفعلتهم هذه عدة مرات خلال الشهر الاخير من العام الماضي ضمن خطواتهم الهادفة الى احداث اضرار واسعة النطاق في صفوف اهالي القرى التي تم سرقة اراضيهم واقامة المستوطنة عليها.

من جهتها دعت مصادر صحية فلسطينية المواطنين لعدم التقاط هذه الطيور والتوجه فوراً بها لمواقع الفحص المخبري الرسمية لمعرفة ماهيتها وبالتالي التصرف بها حسبما تمليه النتائج ۞





اذا لم تكن البرامج الاعلامية، بشكل عام، تحترم الناس وعقولهم ومشاعرهم ومبادئهم، وتحظى برضى غالبيتهم- لأن ارضاء جميع الناس غاية لا تدرك، فليس ثمة حاجة لوجودها، وخاصة التي تبث من خلال شاشة التلفاز، لأنها الاقرب الى المواطنين والاكثر تأثيراً.

تسوق هذا بين يدي الدورة البرامجية التي بدأها «التلفزيون الاردني» مع بداية هذا الشهر الفضيل، والذي من المفترض أن يقدم فيه، ما يفيد المواطنين ويسليهم عبر «كوميديا» هادفة، تحمل نصاً محدداً، لا مجموعة كلمات، من هنا وهناك... تلقى بطريقة مملة، اقل ما يقال، انها تبعث على الغثيان!!

... فبعد الافطار غالباً، ما يتابع المرء ما يعرضه «التلفزيون الاردني» من برامج، ويصطدم المتابع بداية بحزيرة رمضان، التي يقدمها الثنائي هشام يانس وأمل الدباس... وتتساءل مع الاحترام للاشخاص، عن الاسفاف الذي يفرض علينا متابعته؟ وعن الهدف الذي يراد أيصاله من هذا البرنامج تحديداً؟

لا شك انه الترفيه.. ولكن اي ترفيه هذا الذي يقدم من خلال حركات افتعالية مفرغة من اي معنى او مضمون!!... الناس اذواق ولكن هل يكون اضحاكهم بحركات واصوات ليس لها اي عنوان او رابط يجمعها، الا انها صيغت من أجل سد فراغ، ليس الا!!

والذي يبدو أن الاستاذ يانس، اعد نص برنامجه على عجل، فهذا ليس مستواه حسب اعتقادي.. فجاء البرنامج «مهزلة» بكل ما في الكلمة من معنى!!

.. لقد تابعنا برامج عديدة للتلفزيون الاردني في السابق، وكانت ذات مستوى معقول، خاصة حزازير سمعة وأبو مرزوق.. ولكن لم يصل الاستخفاف بالعقول، الى هذا الحد الذي وصل اليه، من خلال حزازير هذا العام، بحيث يتمنى احدنا لو انهم يعرضون «الحزيرة» فقط دونما حاجة لما يسبقها من «كوميديا» اذا جاز أن نسميها كذلك!!

ونعود لنتساءل مرة ومرات، عن الاسس التي يتم بموجبها اختيار البرامج من قبل ادارة «التلفزيون»، فالذي يظهر أن «شلة» معينة، تفتح لها ابوابه دونما حاجة للاستئذان، لتقديم ما تريد.. المهم ملء الفراغ فلا يجوز أن يمر «رمضان» دون أن يكون عندنا «حزيرة رمضان».. اي حزيرة.. المهم أن نقدم شيئاً.. أي شيء!!

امام هذا لا تملك .. الا ان تلتفت الى «الريموت..» لكي تغير المحطة الى اي شيء، المهم أن تبتعد عن المهزلة التي تعرض!!

.. «التلفزيون» يواصل برامجه.. ونبقى نمارس هوايتنا في الابتعاد عن هذا الغثاء اليومي!!..

بالمناسبة، لماذا ندفع دينار رسوم «تلفزيون»؟! ۞

شكوى سياحية!





وزير السياحة

رفض عدد من الادلاء السياحيين المشاركة بجولة سياحية نظمتها احدى الشركات الاردنية بسبب مشاركة ادلاء سياحيين من الكيان الصهيوني وكانت شركة تعمل في القطاع السياحي وجهت دعوة لـ٤٩ دليلاً سياحياً من بينهم ٢٣ من الكيان الصهيوني لزيارة مواقع اثرية وسياحية في منطقة ضانا والبحر الميت ووادي عربة. واعرب الأدلاء عن خشيتهم من قيام الصهاينة بالتعريف على المناطق الاثرية الاردنية بطريقتهم الخاصة. وكان أحد الأدلاء الاردنيين تقدم بشكوى خطية لوزارة السياحة لاتخاذ الاجراءات اللازمة وتشديد الرقابة بعد أن قام مرافق صهيوني في شهر ايار الماضي بالشرح عن قلعة الكرك لمجموعة سياحية.

وطالب الادلاء بوضع قانون رادع للحد من أي تجاوزات تقوم بها بعض الشركات المحلية او الاجنبية بهدف الربح السريع ۞

تسرب دقيق اسرائيلي!

نفى مصدر حكومي كبير في العاصمة السودانية الخرطوم أن تكون كميات من دقيق القمح المسموم تسربت الى الاراضي السودانية.

ونقلت صحيفة /الخليج/ الاماراتية الصادرة في الشارقة عن وزير التجارة الخارجية السوداني عثمان الهادي نفيه القاطع لصحة الانباء التي نقلتها صحيفة عربية حول تسرب دقيق مسموم الى دول في الشرق الاوسط منها السودان.

وقال الهادي ان هذه المعلومات «لا اساس لها من الصحة» فيما يخص السودان، وان وزارة التجارة الخارجية تفحص كل ما يستورد من خارج البلاد ۞

على حساب من؟!

تم ليلة الخميس الماضي «رأس السنة» الاتفاق بين نقابة موزعي المحروقات ووزارة الطاقة على حل للاشكال القائم بينهما والقاضي برفع نسبة عمولة الموزعين على اسطوانات الغاز.

وطالبت النقابة في دراسة رفعتها لوزارة الطاقة برفع نسبة العمولة للموزع بحيث لا تقل عن ٣٦٪ من سعر بيع الاسطوانة.

المهم أن الاتفاق تم بين الطرفين، وسيبدأ تنفيذ الاتفاق اعتباراً من الخميس القادم «في موعد اقصاه اسبوع من تاريخ الاتفاق» ولكن المهم أيضاً على حساب من تم الاتفاق؟!

كالعادة المواطن هو الضحية وهو الذي سيدفع ثمن الاتفاق من جبين قوته وقوت أطفاله..

هكذا تعودنا أليس كذلك؟ ۞

تحركات انتخابية

بدأ الحوار بين المهندسين في القائمتين البيضاء «الاسلامية»، والخضراء «القومية واليسارية» من أجل الاستعداد لانتخابات نقيب واعضاء مجلس نقابة المهندسين التي ستجري في اواخر شباط القادم.

وترشح أخبار غير مؤكدة أن مرشحي النقيب ونائب النقيب سيكونان من القائمة البيضاء على خلاف ما ذكرت بعض الصحف اثناء الحملة الانتخابية لانتخابات مجالس الشعب الهندسية السبعة التي فازت فيها القائمة الموحدة باغلبية ساحقة وكان م. عصام أبو فرحة صرح في وقت سابق ان الاتفاق مع الاسلاميين كان على البرنامج السياسي والوطني وان التفاصيل الاخرى مثل النقيب ونائبه وتركيبة المجلس وحصص كل قائمة يمكن الاتفاق عليها من خلال الحوار ۞

اعادة نظر!!

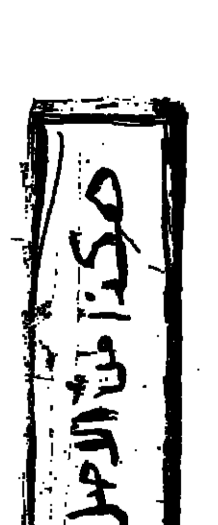
دعت وزارة الاعلام في السلطة الفلسطينية جميع اصحاب المكاتب والمؤسسات الصحفية الى مراجعة دائرة المطبوعات والنشر بالوزارة لاثبات عملهم وكتابة تعهد خطي بالعمل في المجال المنصوص عليه في التراخيص وعدم التنازل عن مؤسساتهم لافراد آخرين اوتغيير عناوينهم الا بعد موافقة الدائرة، وقال مدير دائرة المطبوعات والنشر ان هناك اعادة نظر في كل التراخيص الممنوحة للقطاعات التابعة للدائرة كالمطابع والمكاتب الصحفية ومكاتب الدعاية والاعلان ودور النشر الفلسطيني وانه من المتوقع قريباً الغاء التراخيص التي يستعملها اصحابها في المجالات المحددة لهم واوضح بان كل مطبوعة او صحيفة توقفت او لم تصدر خلال مدة ٦ شهور يلغي الترخيص الممنوح لها ۞

صحيفة لندنية تختار الشيخ زايد رجل العام ٩٧

اختارت صحيفة عربية تصدر في العاصمة البريطانية لندن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رجل العام ١٩٩٧.

وقالت صحيفة /العرب العالمية/ اللندنية وهي احدى اقدم الصحف العربية في المهجر (صدرت عام ١٩٧٧) انها اختارت الشيخ زايد بن سلطان الذي عادة ما تسميه "زايد الخير" ليكون رجل العام ١٩٩٧ بلا منازع. ووضعت الصحيفة الصادرة اليوم الاربعاء آخر ايام عام ١٩٩٧ صورة الشيخ زايد في صدر صفحتها الاولى ونعتته "رجل الحكمة والمصالحة والاعتدال".

وكان الرئيس الاماراتي دعا اكثر من مرة خلال العام المنصرم الى رفع الحصار الظالم عن الشعب العراقي وايد جهود الدعوة لتحسين العلاقات العربية، واحتفلت بلاده هذا العام بمرور ٢٦ عاماً على وحدتها. ويرأس الشيخ زايد بن سلطان اتحاد الامارات العربية الخليجية السبع منذ قيامه عام ١٩٧١، ويضم الاتحاد امارات أبوظبي ودبي والشارقة والعين وعجمان والفجيرة وأم القوين، وحققت بلاده خلال العام الاخير انجازات اقتصادية وتنموية على المستوى العالمي ۞



السبيل
أسبوعية ● سياسية ● مستقلة

منبر السبيل

«ربِّ اجعل هذا البلد آمنا»

■ يحيى شقرة «أبو هيثم»

الامن نعمة من نعم الله تعالى ينعمها سبحانه على من يحقق شروطها ويزيلها سبحانه باسباب زوالها. يقول الله سبحانه وتعالى: «وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون» النور: ٥٥

ويقول سبحانه وتعالى على لسان سيدنا ابراهيم عليه السلام وهو يحاور قومه «وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطاناً فاي الفريقين احق بالامن إن كنتم تعلمون، الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون» الانعام ٨١-٨٢.

إن الايمان بالله تعالى شرط أساسي لنعمة الامن والامان ويترجم هذا الايمان عملاً بعبادة الله تعالى وتتحقق العبادة بخطوطها الرئيسة بتفرد الله سبحانه بالالوهية والربوبية والحاكمية. وعبادة الله تعالى هي الغاية العظمى التي خلق سبحانه الخلق لاجلها لقوله سبحانه «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» الذاريات: ٥٦. وتفاصيل العبادة واردة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما حمله الانبياء والرسل السابقون لاقوامهم في تسلسل وتتابع الرسالات حتى جاءت الرسالة الخاتمة برسول الله محمد صلى الله عليه وسلم.

وقد اكد رسول الله صلى الله عليه وسلم اهمية نعمة الأمن والأمان بما ورد عنه «من اصبح امنا في سربه معافى في بدنه عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها» او كما قال صلى الله عليه وسلم.

وينزع الله تعالى هذه النعمة بزوال اسبابها بما تكسب أيدي الناس من تمرد على عبادة الله تعالى وخروج عن نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلوكيات واخلاقيات وكفر بهذه النعمة. يقول سبحانه وتعالى «وضرب الله مثلاً قرية كانت امنة مطمئنة ياتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون، ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فاخذهم العذاب وهم ظالمون» النحل: ١١٢-١١٣.

انظروا الى فاء التعقيب: فكفرت.. فاذاقها، وانظروا الى دقة وشمولية التعبير: لباس الجوع والخوف، وانظروا الى تلاصق حالتي الجوع والخوف بديلاً لحالتي الرزق والامن كما وردت في قوله تعالى «امنة مطمئنة ياتيها رزقها رغداً» وكما وردت في قوله تعالى «فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف» قريش: ٣-٤.

وليرجع من يريد المزيد من الحقائق القرآنية والتوجيهات الربانية في موضوع الأمن الى القرآن الكريم ويقرأ ويتدبر ما ورد في هذا المجال من مفردات: امناً.. امنة.. امنون.. امنين.. الامن.. امناً.. امنة وردت في ايات كريمات في القرآن الكريم.

ولننظر في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وتاريخ من تبعه باحسان كيف عاش الناس هذه النعمة وادركوا خيرها في الكثير من الازمنة عندما حققوا شروطها واقاموا اسبابها مخلصين لله تعالى عقيدة وعبادة ونظام حياة.

إن الخلل الامني الذي يعصف بالعالم في عصرنا هذا والذي ياخذ صوراً مختلفة من العنف والارهاب «على اختلاف مصادره الرسمية وغير الرسمية» الذي يجعل الناس يعيشون في بحر تتلاطم فيه امواج الفوضى الامنية في حالة بئيسة من الخوف وعدم الاستقرار يرجع في سببه الاساسي الى التمرد على خالق هذا الكون منظم العلاقة بين الناس والكون والحياة.

لقد اصبحنا في زماننا في حاجة لتاطير كل شؤون حياتنا ضمن مفهوم الأمن: فالأمن الغذائي والأمن الصحي والأمن الاجتماعي والأمن السياسي.. و.. الخ.

ومحترفو الإرهاب يرسمون للعالم خرائط مصالحهم الامنية على الارض التي يحتلونها ويسيطرون عليها واخرون يريدون ان يحققوا هدفهم في الامن السكاني العالمي بالقضاء - كما يقولون - على القنبلة السكانية في العالم الثالث. إن تحقيق الامن المحلي او الاقليمي مسؤولية جميع الاطراف إذ ان حالة الاضطراب الامني خسارة للجميع ولن يطول الامر حتى يكتوي بنارها الذي كان سببها سواء بالظلم او بالتعدي على حقوق الناس في حرياتهم او ارزاقهم وعندما تعم الفوضى فان العنف يولد العنف والإرهاب يولد الارهاب.. ولا نجاة لأحد اذا عمت الفتنة وسادت الفوضى.

ونحن هنا في الاردن نشاهد ما يحيط بنا من حالات هستيرية في الاعتداء على حريات الناس وحقوقهم وفي سلبهم لرزقهم وامنهم فاننا ونحن نخشى ان يصيبنا ما اصاب غيرنا فما علينا الا ان نقيم في انفسنا وفي مجتمعنا وفي نظام حياتنا شروط الامن والامان وان نرفض ونقاوم كل اسباب زوال هذه النعمة ونرفع اكفنا ضارعين الى الله تعالى بدعاء سيدنا ابراهيم عليه السلام كما ورد في قوله تعالى «واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فامتعه قليلاً ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير» (ابراهيم: ١٢٦)

فهل نقرأ ونتدبر ونعمل لنستحق نعمة الامن والامان ●

وجهة نظر

عاطف الجولاني

لماذا نشارك؟

منذ أن بدأت الكتابة في هذه المساحة التي بت أشعر نحوها بإحساس خاص من الارتباط القلبي والنفسي، حرصت على عدم التغيب عنها رغم كثير من الظروف الصعبة التي كانت تقتضي غياباً مؤقتاً، وتوقعت أن الحال سيستمر على ذلك، ولكن قدر الله كان نافذاً مما اضطرني لغياب قسري عن العددين السابقين، ولله الحمد على كل حال، ولا حول ولا قوة الا بالله.

ترى.. لماذا نشارك في المناورة «الاسرائيلية - التركية - الامريكية» المشتركة؟ هل لنا مصالح تتحقق من خلال هذه المشاركة؟ ام أن هناك مفاسد نرجو من خلال مشاركتنا درأها وتلافيها؟!

اسئلة مشروعة كنا نتمنى ان نسمع لها اجابات شافية، تذهب ما في النفس من الم لما بتنا نشعر به من انفراد حكومتنا بمواقفها عن بقية الاطراف العربية.

لقد تلكأ العرب عن المضي قدماً في مسار التسوية الظالمة مع العدو بعد وصول نتنياهو وائتلافه اليميني الى السلطة، وكنا في حينها ندرك أن اعتبارات مصلحية ظرفية وقفت وراء بعض هذا التلكؤ العربي الذي لم يأت لاعتبارات مبدئية صرفة، ولكننا رغم ذلك كنا نتمنى أن نكون من بين المتلكئين المترددين، ولكن خاب ظننا، وكان المبرر في حينه أن لنا مصالح نتوخى تحقيقها من وراء استمرار علاقتنا الدافئة مع الطرف الصهيوني، وأن علينا التزامات واستحقاقات فرضتها علينا معاهدة وادي عربة لا نستطيع تجاوزها او التهرب من تنفيذها.

ومع امعان نتنياهو في اجراءاته الوحشية ضد الارض والانسان الفلسطيني والعربي، واقدام دون ادنى حياء على ارتكاب جريمة انتهاك حرمة الاراضي الاردنية عبر محاولة اغتيال خالد مشعل، توقعنا ان يتغير الحال، وأن نعيد النظر في علاقاتنا مع هذا العدو الذي لا يراعي عهداً ولا ذمة، ولا يحترم سيادة أو علاقة جوار، ولكن مشاركة حكومتنا وبوفد هو الاوسع بين الوفود العربية القليلة التي شاركت في قمة الدوحة الاقتصادية التي قاطعها غالبية العرب، جاءت لتصفعنا من جديد. وكان التبرير الحكومي في حينه ان القمة الاقتصادية فرصة لتحقيق مكاسب اقتصادية ينبغي على الاردن أن لا يفوتها، ما دام حضوره ومقاطعته لن يؤثر سلباً على القمة بحسب رأي المسؤولين الحكوميين الذين تصدوا في حينه للتنظير لفوائد المشاركة، وهاجموا مواقف الدول العربية المقاطعة.

واذا كانت المبررات التي ساقتها الحكومة في كلتا الحالتين السابقتين واهية وضعيفة، فان المبررات الحكومية التي اطلقت حول مشاركة الاردن في المناورات العسكرية المشتركة مع ثلاثة اطراف معادية لامتنا وقضاياها، لا تستحق حتى أن توصف بانها «مبررات واهية»!! واغلب الظن أن المسؤولين الذين اطلقوا «محاولات التبرير تلك» هم انفسهم لا يملكون ادنى قناعة بها، فضلاً عن أن تكون مقنعة للاخرين.

فليست لنا أية مصلحة سياسية او عسكرية او اقتصادية في هذه المشاركة، وليس أدل على ذلك من اننا نشارك كمراقبين بشخص واحد، أي أن الاخرين أرادونا مجرد «شاهد زور».

في محاولة منهم لتخفيف حجم الاعتراضات الشديدة في المنطقة على حلفهم المعادي للأمة، فاذا كانت مصلحتهم تتحقق بذلك فلماذا شاركنا نحن؟ وماذا حققنا جراء ذلك في ظل الانتقادات الواسعة التي وجهت لنا من اكثر من طرف عربي؟! ●

١٩٩٨

عمر بدور

في الذكرى الثانية لاستشهاد يحيى عياش

على نفس دربك يكون الصعود

■ فرج شلهوب

ما كان جميلاً بنا ان يكون خندقك المتقدم قبرنا.. وقبرنا الموحش جنتك.

فانبذ تعاويذ المتشككين.. وامض في الافق الوضيء بعيدا.. علنا قبل الفوات نتبعك.

نرجيك.. لا تبتعد عنا كثيراً، واقترب أكثر من اسماعنا.. كي لا نضل الطريق الى أنفسنا.. وكي لا تضل الركائب بنا عن غاية شريفة.. فما أرفعك.

.. خذنا معك.. أو فاقبس لنا من عطر النبيين والشهداء.. واتل على أرواحنا آية القتال.. والذين استضعفوا..

ووعد الآخرة..

فكلنا منذ الشهادة آذان تسمعك.

يا أيها المجلل بالصفاء والوفاء..

لا تفجع أرواحنا أخرى، فدنيا الصاغرين قعرٌ مالحٌ تزكم الارواح شبهته.. ولا قمة سوى قمة الخلود فيما مضيت اليه.. أنت ومن معك.

أنت لا تشبهنا إذ نعكف وامنين على قعر هاوية، نجتر الهوى والنوى.. وحين تمد أرواحنا جسوراً للشهادة.. فقد نشبهك.

تلك أخرى، وهذه دنيا..

وشتان بين من يشري قعوداً بقيام.. وصعوداً بهيام.. ومن يشري بقاء بما ملك.

خذنا معك.. أو فاطرد نبوءة الكاذبين عن وعينا..

فما موت الطاهرين الا حياة..

ولا حياة الصاغرين.. الا هلك.

يا ايها الشهيد الذي يذهب في الافق الوضيء بعيداً.. ما كان الحضور كالغياب..

ولا المقارفة البليغة كالمشاهدة.. ادركتنا ساعة العسر بشهقة الموت المتفجر.. فبللت ظمأ القلوب المنكسرات دهراً.. بماء زلال.

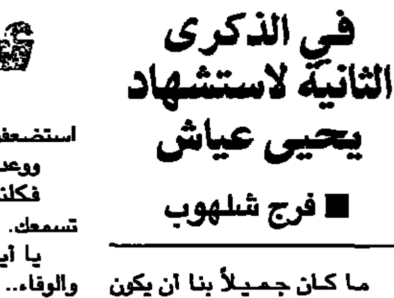
.. لك كل الوفاء.. لخطك الاصيل وخطوتك الصادقة.

لسعيك النظيف.. لجسارة روحك.. لقرارك الصعب حين يضيق الوقت الا لثانيتين.. تضغط فيهما على الزناد.. لتشتعل النار..

فما أجمل اشتعال النار.. وما أجمل ان يترجل الشهداء عن صهوة الموت.. وقوفاً وهم قائمون.

فسلام عليك قياماً وقعوداً..

وحين يشتد البأس تختلط الانواء ●



الشيخ البيتاوي يحذر «اسرائيل» من المساس بالاقصى والقدس

أكثر من ٢٠٠ ألف مصل في الجمعة الاولى!

■ المسجد الاقصى - خاص

اكد الشيخ حامد البيتاوي رئيس رابطة علماء فلسطين ان المسجد الاقصى في خطر، وحذر من مخاطر المحاولات الصهيونية والاعتداء على المسجد الاقصى وقال أن تدمير المسجد الاقصى يعني تدمير «اسرائيل» جاء ذلك في خطبة الجمعة الاولى بالمسجد الاقصى المبارك.

واضاف الشيخ البيتاوي: «ليتذكر اليهود ما حصل بعد مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف من ردود على المجزرة واننا نحن المسلمين نحب الموت أكثر من الحياة فالحذر الحذر من اية مجازر أو الاساءة للاقصى الشريف.

واوضح البيتاوي انه في حالة تنفيذ اليهود المتطرفين لتهديداتهم والقاء رأس خنزير ملفوف بورق المصحف الشريف فإن الدنيا ستقوم ولا تقعد.

وشدد الشيخ البيتاوي على أن الاقصى والقدس وفلسطين امانة في رقاب كل المسلمين في العالم ودعاهم لتوحيد صفوفهم وترك النزاعات والخلاف والفرقة، وتابع قائلاً: أن الاستيطان لا يزال الهدف الرئيسي لزعماء الصهيونية، فهم يتبارون ويتنافسون لبناء المزيد من المستوطنات وطالب حكام العرب والمسلمين بالتمرد على طغيان امريكا ورفع الحصار المفروض على الشعوب العراقية والليبية والسودانية ووصف امريكا بدولة الظلم التي تدعم العدوان وتساعد الظالمين.

ووجه الشيخ البيتاوي التحية للمعتقلين الفلسطينيين خلف القضبان الذين جرى تهميش قضيتهم في المفاوضات الى جانب قضية اللاجئين.

وكان أكثر من ٢٠٠ الف مسلم قد توجهوا لأداء صلاة الجمعة وسط اجراءات امنية مشددة رغم المزاعم الصهيونية بالتسهيلات للمصلين

لقطات من صلاة الجمعة الاولى في القدس

■ أمهل الشيخ البيتاوي المخابرات الاسرائيلية دقيقة في بداية الخطبة لتسجيلها على المسجل.

■ قوطعت خطبة الشيخ في الجمعة بهتافات التكبير مراراً وتكراراً.

■ توافد المصلون الى المسجد منذ ليلة الجمعة طلباً لصلاة التراويح وفجر الجمعة.

- بدت القدس صباح الجمعة كثكنة عسكرية حيث انتشر الآلاف من الجنود وعناصر الشرطة الصهيونية في كافة المناطق والمواقع.

■ حلقت طائرة مروحية فوق منطقة الحرم القدسي الشريف.

■ اغلقت الشرطة الصهيونية الطرق من وسط المدينة المقدسة ومن باب الخليل وحتى رأس العامود ومنعت دخول السيارات الخصوصية.

■ لوحظ التدقيق الشديد في هويات المواطنين وحجز بعضها.

- نفدت المياه من المسجد الاقصى لأول مرة كما صرح بذلك بعض المصلين.

■ انتقد دافيد بار إيلان خطبة الشيخ البيتاوي وتصريحاته وقال: انه كلام غير مسؤول.

■ لوحظت نسبة عالية جداً وغير متوقعة من الشباب في أوساط المصلين بالاضافة الى عدم اتساع قبة الصخرة وساحتها للنساء.

■ أكد بعض المصلين انهم اضطروا للصلاة وقوفاً والسجود على ظهور اخوانهم لعدم وجود مكان للصلاة في ساحة المسجد الاقصى.

■ تبلغ مساحة المسجد الاقصى وساحاته والارض المحيطة به ٤٤ دونماً.

■ حصلت اشتباكات مع الجنود والذين اطلقوا الغاز المسيل للدموع على المسلمين على حاجز الرام مما ادى الى اختناق في صفوفهم.

■ منعت سلطات الاحتلال الآلاف من الدخول بعد افتعالها لأزمة سير.

■ سلك الآلاف من مواطني الضفة طرقاً جانبية للوصول الى المسجد ●





لعدم وفاء الحكومة الاسرائيلية بالتزاماتها تجاه عملية السلام

دول عربية تفكر بإعادة الاعتبار لسلاح المقاطعة الاقتصادية للكيان

تونس وعُمان تجددان دعوتهما لمقاطعة الكيان الصهيوني

كتب: عماد يونس

في ظل التراجع الذي تشهده عملية السلام في الشرق الاوسط واستمرار الحكومة الاسرائيلية بعدم الوفاء بالتزاماتها تجاه الاتفاقيات الموقعة بينها وبين الفلسطينيين، وكذلك استمرار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو رفض البدء في عملية اعادة الانتشار العسكري في الاراضي الفلسطينية التي نصت عليها الاتفاقات، يرى العديد من المراقبين السياسيين أن الفترة القادمة ستشهد تزايداً في عدد الدول العربية التي تطالب باعادة الاعتبار لسلاح المقاطعة العربية لـ«اسرائيل».

ولم يستبعد المراقبون أن تلجأ دول عربية أخرى غير تلك الدول التي كانت قد جمدت علاقاتها السياحية والتجارية مع الكيان الصهيوني، الى وقف اتصالاتها مع المسؤولين الاسرائيليين الهادفة الى تطوير التعاون الاقتصادي بين بلدانها والدولة العبرية.

وفي هذا الاطار، جددت الحكومتان في تونس وعُمان دعوتهما بتجميد العلاقات العربية مع حكومة نتنياهو حتى تستجيب هذه الحكومة لجميع متطلبات العملية السلمية، وتبدي مرونة اكثر تجاه المفاوضات مع المسارات السلمية الاخرى.

ويتفق الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد مع توقعات المراقبين السياسيين، حيث أكد الدكتور عبد المجيد على أن هناك دولاً عربية من غير المستبعد أن تلجأ مجدداً الى خيار مقاطعة «اسرائيل» في حال استمرار المواقف الاسرائيلية المتعنتة تجاه عملية السلام.

وقال عبد المجيد في تصريحات صحفية حول هذه القضية، أن اعلان نتنياهو عن عزمه عدم الانسحاب من المناطق المحتلة، يتعارض مع الاسس والمبادئ التي وضعها مؤتمر مدريد للعملية السلمية في الشرق الاوسط.

من جانب آخر، كشف مصدر مطلع في الجامعة العربية، أن أمين عام الجامعة كان من المؤيدين بشدة لمقاطعة مؤتمر القمة الاقتصادي الذي عقد في الدوحة، مشيراً الى أن المواقف الاسرائيلية تجاه عملية السلام كانت السبب الرئيسي في موقف الدكتور عبد المجيد ومقاطعة غالبية الدول العربية للمؤتمر ●

وصلت الى «السبيل» رسالة أرسلتها طفلة لوالدها المعتقل في سجون السلطة الفلسطينية.. ونحن بدورنا نبعثها.. الى كل مسؤول في السلطة.. علها تجد مجيباً؟!

والدي الحبيب.. في رمضان الفائت وعندما زرتك في السجن.. اعتذرت مني وقلت لي: «سامحيني يا ابنتي فلن اقضي معكم هذا الشهر الكريم.. ولكن بمشيئة الله يكون الافراج على العيد.. وسأحضر لك هدية جميلة..»!!

ولكن يا والدي الحبيب جاء العيد وتبعه عيد الاضحى وها هو رمضان جديد يدخل علينا وانت لا زلت خلف القضبان.. كم تمنيت أن تكون بيننا تفطر معنا وتصلي بنا صلاة القيام كما كنت تفعل.. كم يهفو قلبي ويرف لأن توقظني صبيحة العيد وتقبلني وتقول لي «كل عام وأنت بخير» وتعطيني العيدية.. كما يفعل كل الاباء مع أطفالهم.. لماذا يحرموننا منك وانت لم تفعل شيئاً سوى آراء لا تعجبهم.. لماذا يسجنونك وانت الذي تساعد كل الناس وتحبهم لماذا يفعلون ذلك وهم فلسطينيون.. ليسوا يهوداً، فلو كانوا يهوداً لكان الامر مختلفاً.. ولكن الذي يدمي قلبي انهم من ابناء جلدتنا واحد السجانين يسكن بجوارنا.. أليس لهم أبناء وبنات ليشعروا بما اشعر به..

يحزنني يا والدي الحبيب أنه في كل مناسبة تتحدث زميلاتي عن آبائهن وتذكر كل واحدة منهن ماذا أهداها والدها وكم «عيدها» من النقود ويفاخرون بذلك بكل فرح وسرور.. إلا أنا وصديقتي «سمية» فهي كذلك مثلي والدها معتقل ولكن عند اليهود.. غير أنني في هذا العيد سأكون وحيدة في الحزن حيث أن والد سمية ستنتهي محكوميته ويخرج قبل العيد بأربعة أيام.. أما أنا فلا أعلم متى ستخرج حتى انتظرك.. ولا أعرف أصلاً إن كنت محكوماً أم لازلت مسجوناً دون محاكمة..

اعذرني يا والدي وسامحني على هذا الكلام.. فهذا بعض ما تتحدث به نفسي.. وأيام زمان عندما كنت تعتقل عند اليهود.. كنت أتمالك نفسي أكثر.. وكنت كلما زاد بي الحزن والشوق إليك.. كنت أخرج للشارع وارجم اليهود بالحجارة.. واشتمهم.

فكنت اخفف عن نفسي بهذا الامر.. اما الآن فإنني لا أستطيع التخفيف عن نفسي بذلك.. فكيف أرجم وأشتم أبناء شعبي.. وأنت الذي علمتني أن احبهم وأحسن إليهم وأن إيذاء المسلم حرام في ديننا..

والدي الحبيب.. إياك أن تظن أن والدتي أو أعمامي مقصرون معي أو مع إخوتي.. أبداً والله فهم لا يتركون وسيلة لادخال السرور علينا الا ويفعلون.. ونحن أنا وإخوتي لا ينقصنا شيء.. سوى أن نراك وتكون بيننا.. فأخي الصغير أحمد يسأل عنك باستمرار ويقول متى يأت أبي.. تأخر أبي.. ولكننا سرعان ما نلهيه باللعب والضحك..

والدي الحبيب.. أنا أدعو الله دائماً أن تعود إلينا سريعاً وأن يحاسب كل الظالمين الذين حرمونا منك.. كما أدعو الله أن يحرر بلادنا من اليهود المجرمين ومن كل الفاسدين..

وأخيراً يا والدي.. إخوتي ووالدتي يهدونك السلام وكذلك جميع الاقارب والجيران خاصة جارنا الشيخ أبو سالم.. ولك مني كل التحية والمحبة..

ابنتك المشتاقة

لك دائماً / خلود

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة
جميل أبو بكر

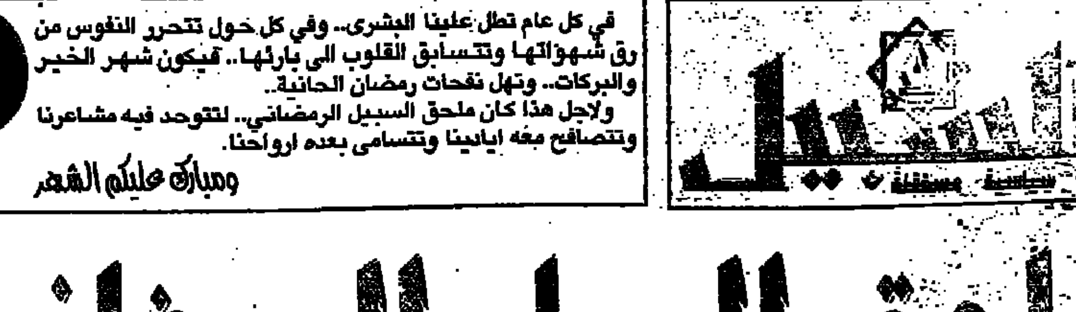
المدير العام
سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير
عاطف الجولاني

المستشار القانوني
زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية :80 دولارا
اوروبا : 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا



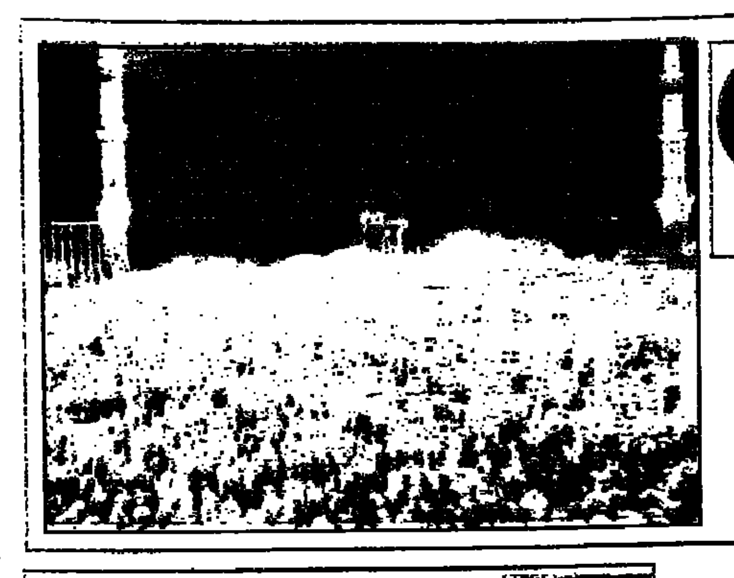


السبيل
أسبوعية - سياسية - مستقلة

في كل عام تطل علينا البشرى.. وفي كل حول تتحرر النفوس من رق شهواتها وتتسابق القلوب الى بارئها.. فيكون شهر الخير والبركات.. وتهل نفحات رمضان الحانية..
ولاجل هذا كان ملحق السبيل الرمضاني.. لتتوحد فيه مشاعرنا وتتصافح معه ايادينا وتتسامى بعده ارواحنا.

ومبارك عليكم الشهر

١



ملحق السبيل الرمضاني

بعد مرور اكثر من اسبوع على بداية شهر رمضان الكريم

«السبيل» تلتقي المواطنين في محافظتي اربد وعمان وتستمع لشكواهم

الاسعار في ارتفاع مستمر ولا قدرة لنا للتحمل اكثر من ذلك

■ تجار السوق يستغلون هذا الشهر للربح والاستغلال دون رحمة او شفقة ■

■ السبيل - ناصر شديد واياد الطوباسي

«الاسعار غير معقولة». «المصروف اكثر من الدخل». «اصبح رمضان فرصة للاستغلال والربح». «في رمضان انظر الى السوق كأننا في معركة حقيقية». وجمل اخرى عديدة. طرقت مسامعنا ونحن نتجول وسط اسواق وشوارع كل من مدينة اربد وعمان. نستطلع فيها آراء مجموعة من المواطنين والتجار حول ظاهرة ارتفاع الاسعار المذهلة، والتي تحدث عند بداية كل شهر رمضان من كل عام..«!!» فجاءتنا الاجوبة متناسقة ومتناغمة مع بعضها البعض مما اكد لنا بانها قد تكون فعلاً كما ذكرت احدى السيدات في الاستطلاع، معركة حقيقية تقع مابين التجار والمواطنين، ويكون الطرف الخاسر دائماً.هو المواطن.واليكم ما قاله اولئك المواطنون:

«عبد العزيز الصبح» سائق سرفيس، اشار الى انه في شهر رمضان يضطر لشراء الكثير من المواد الغذائية مقارنة بالاشهر الاخرى، معللاً ذلك بانه اكرام للابناء والعائلة، ويضيف: «مصاريف شهر رمضان تزيد بنسبة ٧٠٪ عن الاشهر الاخرى، وهذا بالطبع يعود الى غلاء الاسعار الذي يعمد اليه التجار في هذا الشهر، ولهذا الجأ الى الاستدانة من الاخرين من ٧٠ الى ١٠٠ دينار في رمضان».

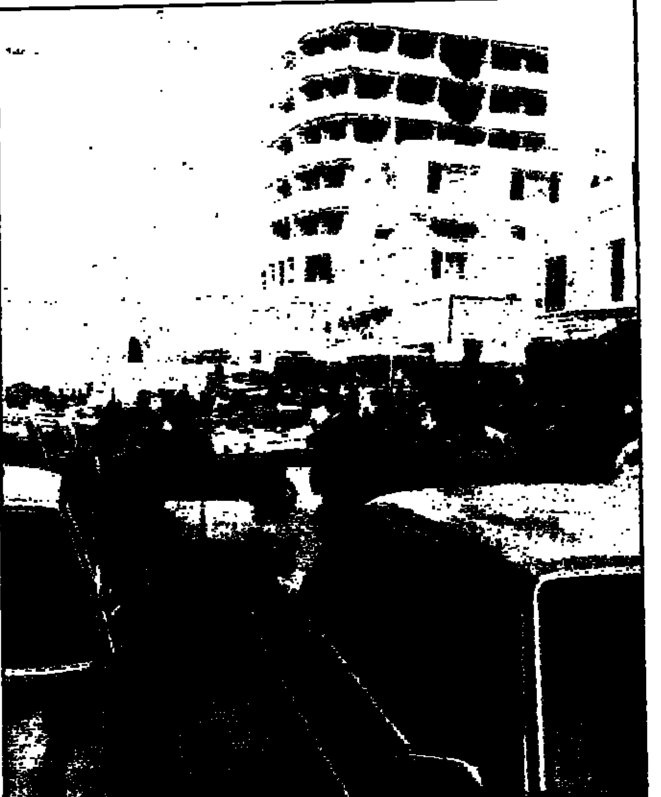
وفي اجابة غاضبة لمعلمة، فضلت عدم ذكر اسمها، شاهدناها وهي تخرج غاضبة من احد محلات الخضرة قالت: «الاسعار مرتفعة جداً. وبعض المواد الغذائية ارتفعت الى الضعف مثل البندورة..اضافة الى ان الدخل الشهري للاسرة لا يستطيع الالتزام بجميع تلك المتطلبات الغالية».

في حين علق التاجر «رياض عثمان» قائلاً: «نحن نعترف بان الاسعار ارتفعت في رمضان، ولكن هذا الامر لم يصدر منا، بل من السوق المركزي «..» وفي العادة ترتفع الاسعار في رمضان حيث يزيد الطلب على المواد الغذائية والخضروات من قبل المواطنين».

ويؤكد حديثه تاجر اللحوم «ايمن» بقوله: «ان التجار في المسلخ هم الذين رفعوا من اسعار اللحوم. وفي شهر رمضان يكون البيع اعلى من تسعيرة وزارة التموين.واضاف: وحتى لا اخسر الزبائن اقوم ببيعهم اللحوم بنفس السعر السابق ولكن مع التغيير في نوعية اللحم «!!».

اما السيد «ركاد عبد الهادي» فعبر عن استيائه من ارتفاع الاسعار في رمضان بقوله: «الغلاء الذي يحصل في رمضان ليس بمستوانا ولا بمستوى الرواتب التي نحصل عليها..اين نحن نعيش..في دول الخليج مثلاً؟! فسعر الخيار بـ ٦٠ قرش والبندورة بـ ٤٠ قرش.وانهى حديثه بالجملة العامية المعروفة «يا دوب يطلع معها براس» يقصد بها الاسعار.

اما صاحب السوبرماركت «احمد القيسي» فقال: «الاسعار هذه السنة افضل من السنة الماضية، خاصة اسعار التمر وقمر الدين.ولكن اقبال المواطنين على الشراء ضعيف، وذلك بسبب قلة المادة لدى الناس.حيث اصبح



محافظة اربد في رمضان

المواطن الذي يشتري نوعين، يأخذ نوعاً واحداً فقط.

ختام استطلاعنا في مدينة عمان كان مع السيدة «ام شادي» التي اكدت بان سبب هذه الظاهرة هي سياسة «تعويم الاسعار» وغياب الرقابة عن التجار، ثم اشارت الى ان مصروف البيت يزداد في رمضان بشكل واضح وذلك بسبب كثرة العزائم واقبال الاسرة على الحلويات بشكل كبير».

اما في عروس الشمال «اربد» فكانت لنا اللقاءات التالية مع عدد من المواطنين.

«المهندس بسام الضميري» اخبرنا انه قبل حلول شهر رمضان المبارك بدأت اسعار المواد الغذائية او السلع المستهلكة يومياً بالارتفاع وذلك للاقبال عليها وبشكل غير طبيعي ولعدم وجود رقابة كافية نجد أن هناك فئة من البائعين يتحكمون باسعار بعض السلع وخاصة البندورة والخيار مما ينعكس سلباً على المواطنين ذوي الدخل المحدود».

اما السيد «سائد الصقر» سائق تكسي فقال: «جميعنا شعر ولمس ارتفاع الاسعار وهذا يحصل كل عام وفي رمضان بالذات وكأن رمضان اصبح فرصة للاستغلال والربح الوفير».

في حين تعجب السيد ايهاب التميمي من تصرفات بعض التجار في رمضان وقال: «يجب على التجار ان يقفوا مع الناس ويشعروا معهم في رمضان بل تجدهم على العكس من ذلك فهم يتحكمون بالاسعار وكأن الواحد منهم حوت يود ان يبتلع كل شيء ونحن لا حول لنا ولا قوة.

وفي جولتنا التقينا بالسيدة «ام رائد» التي قالت: «رغم فقري وقلة حيلتي فانني اشتري الحاجيات الرئيسية للافطار خاصة البندورة والخيار والتي ارتفع سعرها اضعافاً مضاعفة فابنائي يصومون رغم صغر سنهم.في السوق انظر الى الناس والى البائعين وكأننا في معركة حقيقية فاين الرحمة والشفقة بالناس مثل حالتي ام ان قلوب الناس قد تحولت الى حجارة.

كما اكدت احدى الممرضات على ظاهرة الجشع لدى بعض التجار وقالت: «فعلاً ان هناك اناساً لا يتقون الله عز وجل في رمضان وفي غير رمضان، همهم الوحيد هو الكسب والربح على حساب حاجة وجوع الناس الفقراء».

ثم توجهنا نحو بعض البائعين لاخذ تعليقاتهم حول هذه الظاهرة، حيث قال السيد احمد السيلاوي/تاجر خضار: «الاسعار ترتفع حسب العرض والطلب وهذا ما حصل بالنسبة لاسعار البندورة والخيار والبقدونس والتي تكاد تكون يومياً على مائدة الافطار بطبيعة الحال فالبندورة والخيار ليست في موسمهما وهما انتاج صيفي وليس شتوي فنتيجة الطلب المتزايد عليها وكميتها القليلة، يرتفع سعرها وانا اعتقد ان سعرها سيبدأ بالنزول ونحن لسنا مذنبين».

واعترف التاجر «احمد برقاوي» بهذه الظاهرة واضاف: «نعم هناك ارتفاع في الاسعار وهذا سببه قلة البضاعة في السوق المركزي ولان انتاجها قليل مثل البندورة والخيار ولوازم السلطة».

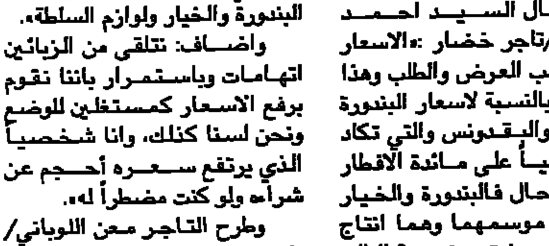
واضاف: نتلقى من الزبائن اتهامات وباستمرار باننا نقوم برفع الاسعار كمستغلين للوضع ونحن لسنا كذلك، وانا شخصياً الذي يرتفع سعره أحجم عن شرائه ولو كنت مضطراً له».

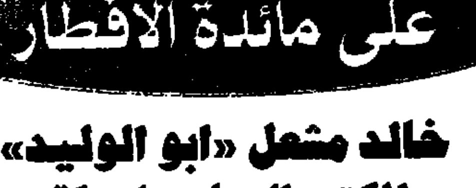
وطرح التاجر معن اللوباني/ تاجر خضار وفواكه رأيه حيث قال: هناك ارتفاع في الاسعار بسبب البرد فهناك شح في البضائع وارتفاع في الاسعار لا يكون سببه التاجر او البائع ولكن بسبب العوامل الطبيعية» ■

التجار: نحن لا دخل لنا في هذه الزيادة وسببها السوق المركزي!

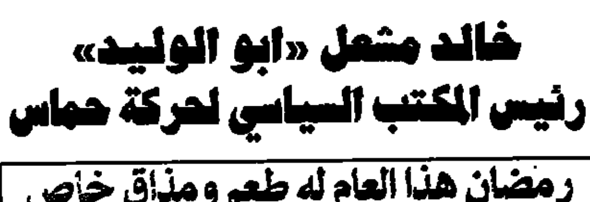
عجباً لامة مسافرة لا تتقن السفر!!

للسفر معان وعبر عديدة ومتنوعة.فمنهم من يجعل مغزاه في الترحال والسياحة في الارض لطلب الرزق او العلم.وآخرون يجعلونه في البحث عن الفضيلة واصحابها للتقرب منهم والسير في خطاهم.فيما يراه آخرون سفراً الى الله.بالروح والجسد معاً.فتتماثل لديهم الدنيا وتكبر عندهم الآخرة.وكان الصوم هو العنوان.فباتوا الى السباق.يحزمون الامتعة ويجمعون المؤن.ويسرعون الخطى نحو ربهم متفائلين فرحين.حتى جاءت لبعضهم ساعة قلوا فيها وندروا، وتواروا بعدها عن كل نظر.وراء سحابة من اكوام بشر.فتظاهروا بعزمهم على السفر.فنسوا العنوان واضاعوا الطريق. فعموا وصموا ثم عموا وصموا.حتى تطايرت من ايديهم الصحف واختلطت لديهم الاوراق.فبات منهم الراقص والمغني والطبال والزمار. وكلهم يظن انه على سفر.وكانوا امة اعجب من العجب..اضاعوا ماضيهم ونسوا حاضرهم.حتى جاءهم مناد ينادي بهم من بعيد..ايتها الامة المسافرة انك لا تتقنين السفر..





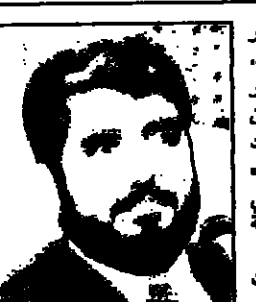
على مائدة الافطار



خالد مشعل «ابو الوليد» رئيس المكتب السياسي لحركة حماس

رمضان هذا العام له طعم ومذاق خاص بعد ان قدرت لي الحياة مرة اخرى





«نحمد الله على نعمة الصيام وشهر رمضان، فهو شهر البطولات والانتصارات، والحمد الله على أن بلغني شهر رمضان وقدر لي الصيام مرة اخرى.ففرحتي برمضان تعتبر مضاعفة عن فرحتي به في السنوات السابقة» تلك كلمات عبر عنها «ابو الوليد» وهو يتحدث للسبيل عن معنى رمضان في نفسه.خاصة انه جاء بعد نجاته من محاولة الاغتيال الفاشلة.

■ كم كان عمرك عندما بدأت الصيام؟

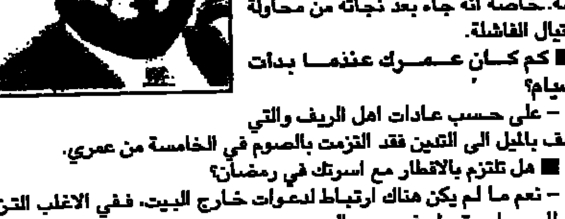
– على حسب عادات اهل الريف والتي تتصف بالميل الى التدين فقد التزمت بالصوم في الخامسة من عمري.

■ هل تلتزم بالافطار مع اسرتك في رمضان؟

– نعم ما لم يكن هناك ارتباط لدعوات خارج البيت. ففي الاغلب التزم بالافطار مع اسرتي او في بيت والدي.

■ هل هناك طبق معين تفضله عند الافطار.

– لقد عودت نفسي منذ الصغر على تقبل كافة اصناف الطعام، ولكن قد تطلب النفس في بعض الاحيان، صنفاً معيناً من الطعام، والحمد لله على كل شيء.



■ ماذا تقول في الارتفاع الكبير على اسعار الخضار والفاكهة في شهر رمضان؟

– تعتبر هذه الظاهرة من شقين، فهي تأتي اولاً من اقبال الناس الشديد على اصناف الطعام المتنوعة مما يخيل للبعض بان هناك مجاعة سوف تحدث، وبالتالي تفرض هذه الحالة نفسها على التجار فتدفعهم الى رفع الاسعار..اذاً لو لم يقبل الناس على شراء الاطعمة وتخزينها، لما استغل التجار هذه الفرصة واساءوا استغلالها.

■ ابو الوليد، انت منوط بمسؤوليات كبيرة وعديدة، وقد يكون من الصعب التوفيق بينها في الايام العادية، فكيف تفعل ذلك في رمضان؟

– لا شك ان كثرة العبادة وتواصلها، خاصة في رمضان، تجعل هناك ازدحاماً كبيراً في التكاليف والالتزامات، ولكن مهما كانت اعباء الانسان، فرمضان يفرض نفسه على الجميع، وبالنسبة لي فقد عودت نفسي على توزيع المهام والاعمال على فترات. والحمد الله على انني في رمضان اجد الوقت الكافي للعبادة والاستزادة منها، على الرغم من ان الاعمال الاخرى تستمر وتتواصل، في رمضان شهر العمل والانتاج، فلدي الوقت لقراءة القرآن، وقراءة كتب الحديث ومراجعتها، فضلاً عن الاكثار من التسبيح والدعاء والاذكار، فاجواء رمضان تفرض نفسها.

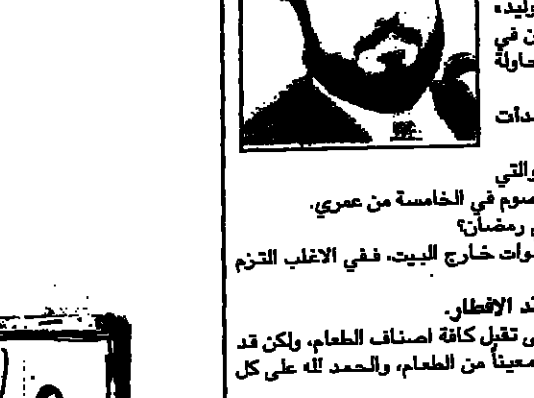
■ في هذه الايام تحل ذكرى استشهاد البطل يحيى عياش، فماذا تقول في هذه المناسبة؟

– المهندس يحيى عياش وجميع الشهداء، هم الذين يرفعون رؤوس الامة ويعطونها الكرامة والعزة، ونحن ندين بالفضل لهؤلاء الابطال الذين يجعلون للعمل السياسي، القيمة والمكانة المفترضة.ثم اتوجه بالدعاء لعائلة الشهيد عياش، بان يحفظهم الله من كل سوء ويرحمها ويدفع عنها الاذى..

اما الاقصى فنحن لا شيء بدونه، وهو في وجداننا وقلوبنا، ونأمل من الله ان يكون لهذا الشهر الكريم الفضل في تحريك المخلصين من هذه الامة للدفاع عن القدس وحماية الاقصى، من كل حاقد وعدو.

■ واخيراً، اذا وجهت لك تذكرة سفر، فالى اي الاتجاهات تسافر؟

– اسافر الى مكة لقضاء العمرة هناك، ولا اقدم عليها شيئاً، اشكر الله على ما قدمه لي من رحمة وشفاء، بقدرته المعجزة نجيت ومد في عمري والحمد لله ■



في مكالمة هاتفية مع السبيل:

ام البراء: يحيى يعيش في قلوبنا وعقولنا في كل وقت وزمان

لم نكن نلتقي مع ابي البراء في رمضان الا اياماً قليلة ومعدودة

دخول شهر رمضان وذكرى استشهاده يتزامنان

■ السبيل - جلنار فهيم

«نحن لا نتذكر سوى يحيى، ولا نتمنى الا وجوده معنا على مائدة الافطار» «يحيى في خاطرنا وعقلنا دائماً ولا ننساه أبداً في رمضان وغيره».

وغيرها جمل كثيرة، عبرت خلالها السيدة هيام «ام البراء» زوجة الشهيد البطل يحيى عياش، عما يدور في خلدها وهي تعد مائدة الافطار في شهر رمضان، وتضيف «ام البراء»: نحن لن ننسى هذا البطل المغوار الذي ضحى بحياته وروحه فداءً للوطن وللاقصى، ولن انسى ذلك الزوج الحنون والاب الرحيم ما حييت ابداً».

■ حدثينا عن الشهيد يحيى، كيف كان يمضي ايامه في رمضان؟

– للاسف، فنحن لم نقض معه اغلب اشهر رمضان، فقد كانت تمضي ايامه وهو مطارد بين الاشجار والغابات.«!!» الا انني كنت اراه في بعض الايام القليلة التي التقيته فيها، صائماً عابداً متعبداً، لا ينقطع لسانه عن ذكر الله واستغفاره.ولكن كان هذا حاله، حتى في غير رمضان، فهو دائم الصوم والعبادة.

قبل ايام بلغ «براء» عامه الخامس، وبدا كأنه يسرع الخطى نحو طريق ابيه، ويسبق اقرانه بكثير، فهو الآن يصر على الصيام والالتزام به.ويصر ايضاً على ان يتحدث معنا خلال الهاتف.ويصرخ بصوت عال: اريد ان اتكلم معهم.و«!!» فجاء الحوار السريع:

■ كم عمرك يا براء؟

– خمس سنوات، وكل عام وانتم بخير.

■ وانت بخير.ماذا تحب ان تكون عندما تكبر؟

– مثل بابا.

ويعود الينا صوت ام البراء المتزن، ليحدثنا عن معنى رمضان في بيت شهد ولادة اسطورة وحدثاً بارزاً من احداث التاريخ الحديث فتقول:

«في كل مرة نستقبل شهر رمضان بالفرح والسعادة، ففيه العبادة الخالصة والعمل الدائم، الا ان ذكراه لم تنقطع عن بالنا وخاطرنا، فيتجدد فينا الامل بانطلاقة جديدة، واساطير اخرى تعيد لنا الامل من جديد.وفي كل رمضان يأتي نتمنى فيه ان نصل المسجد الاقصى ونصلي فيه صلاة التراويح، الا ان الاحتلال الجاثم فوق صدورنا يقف حجرة عثرة امام ذلك».

وتأبى الكلمات الحانية الا ان تنطلق من فمها، فالقت ام البراء قصيدة مرتجلة قالت فيها:

بطل ترجل شامخاً من بعد ان دافع عن الوطن

فمضى متاراً للجهاد المستنير بلا وهن

بكته ساحات الوغى اذ كان فيها المؤتمن

افلا اختبأت سريعة.من خلف الام الوطن؟

افلا بقيت لزوجك وامك واولادك تنعم بالسكن

افلا صبرت لعل بالرشاش مثلك قد شحن

حتى تزيد القفر سوقاً للفراش وللوثن

نعم، حق لك يا ام البراء هذا، وحق لك ان تكوني رفيقة درب لعظيم شهد العدو له بذلك قبل الصديق، كيف لا وانت الى الآن لم تستطيعي حتى زيارة قبره «!!» فواعجباً لزمان بات فيه الميت اسيراً..

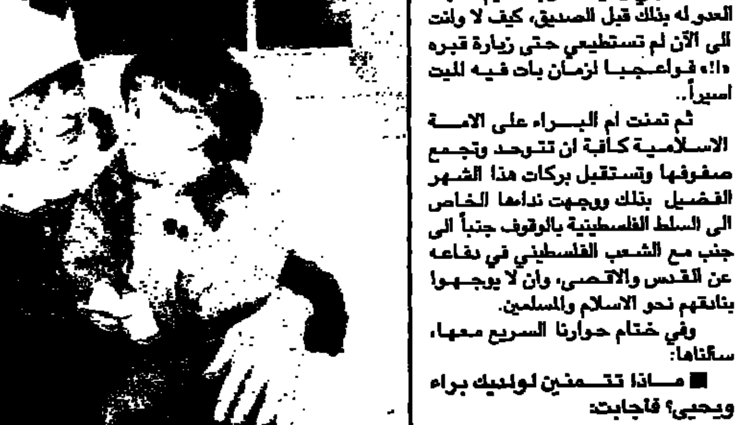
ثم تمنت ام البراء على الامة الاسلامية كافة ان تتوحد وتجمع صفوفها وتستقبل بركات هذا الشهر الفضيل بذلك ووجهت نداءها الخاص الى السلط الفلسطينية بالوقوف جنباً الى جنب مع الشعب الفلسطيني في دفاعه عن القدس والاقصى، وان لا يوجهوا بنادقهم نحو الاسلام والمسلمين.

وفي ختام حوارنا السريع معها، سألناها:

■ ماذا تتمنين لولديك براء ويحيى؟ فاجابت:

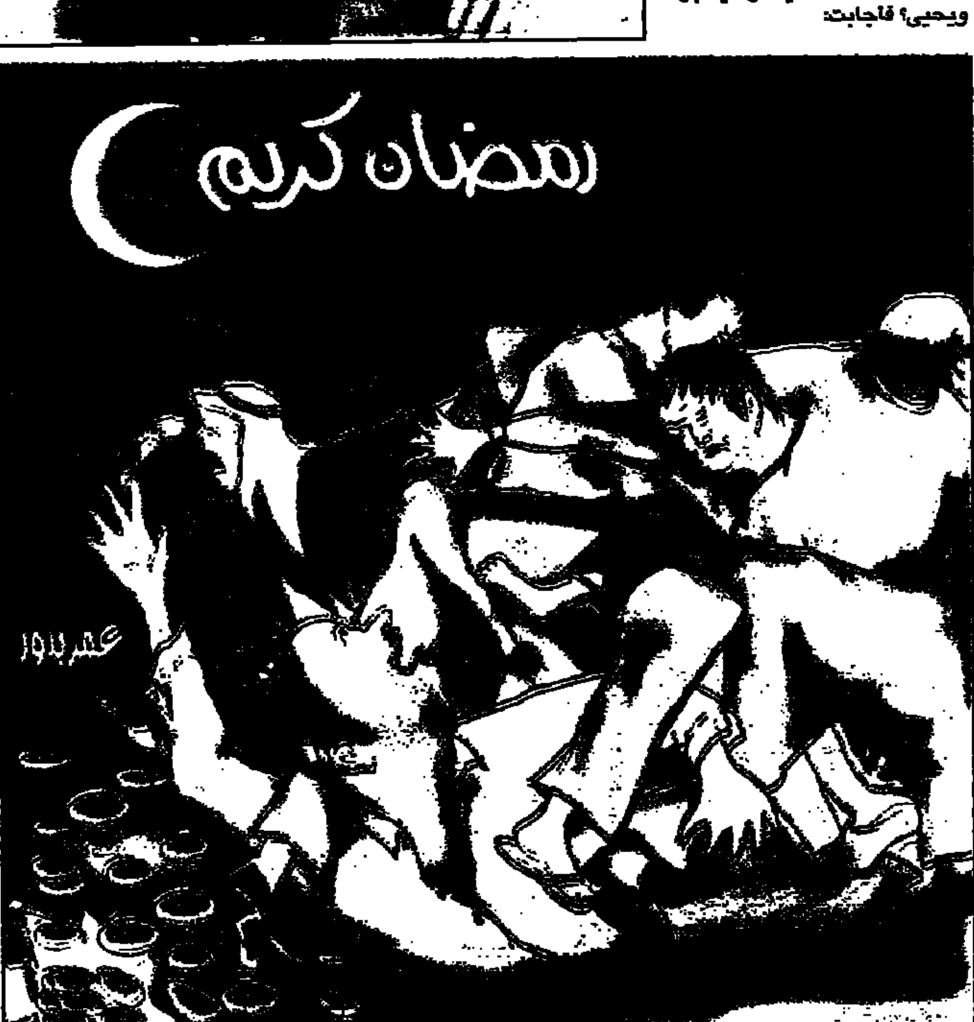
– «اتمنى لهما ان يسيرا على نهج والدهما، والسير في طريقه، وان شاء الله سأسعى على تربيتهما التربية السليمة والصحيحة، والتي توصلهما في النهاية الى بر الامان. وليس امن ولا افضل من بر الجهاد.ويحيى ما يزال حياً، ما دام هؤلاء الابطال يقاتلون يجاهدون ويستشهدون.واذا ذهب يحيى واحد فهناك الف يحيى غيره..

ثم ودعتنا قائلة: «اتمنى لقاءكم عن قريب ومشاهدتكم جميعاً، والاجتماع باحبتنا في الاردن.. ولكنه لن يتم الا بعد ان ينزاح هذا الاحتلال الغاشم عن صدورنا وان غداً لناظره لقريب ■





والدة الشهيد عياش تحتضن ابنه «يحيى الصغير»



حقيبة الافكار

■ عائشة عدنان جمعة

عجائب الدنيا

عجيبة يا دنيا عجيبة، ماذا تحملين على ظهرك من انواع واصناف كائنات تحيا وتأكل وتتنفس وتكبر وتتصارع من اجل البقاء، ونباتات وجمادات وكائنات برية وبحرية.. سبحان من سخرك لتتحملي كل هذا.

اخرج من بيتي وانا عالمة بحالي،عارفة مكاني ادرى بعيبي ونقصي ،اعلم بمدى طاعتي واعرف بخبايا نيتي فانظر الى الناس فلا اعلم منهم الا ما يبدو من ظاهر اعمالهم لكنني عن اسباب عملهم ونواياهم فانا غير عليمة.

اخرج الى مكان تلبية لواجب اجتماعي او ديني فارى مجموعة نساء يتسابقن في فعل الخير، ويرتقين باعمال المعروف فاقول ليتني واحدة منهن، وتقودني قدماي الى جمع من النساء يحفظن آيات الله تلاوة وتفسيراً فاقول ان شاء الله اكون منهن وافعل فعلهن، ويصادفني ظرف فاكون في جلسة فيها قلوب متعطشة لمعرفة احكام الدين وتحقيق اليقين فاقول:ام ليت جميع جلساتنا هكذا وتضعني الظروف بين جمع من الصفوف فارى ذئاباً ترتدي الملابس الآدمية، وارى الافاعي في نعومة الملمس وخطورة العمل فاقول لا، لا يارب، لا تجعلني واحدة منهن.

تنوع عجيب غريب هذا بغيض وذاك حبيب، هذا مفسد يفكر فينشر الفساد مسخراً له قواه ووقته وماله، وهذا مصلح يحمل في قلبه هماً قدر الجبال وهمة لا تعرف المحال، هذا انسان يفجعه الالم وينهار من مسحة من المحن... وذاك يتعرض للمآسي التي تعجز عن حملها الجبال الرواسي لكنه يبقى في هذه الحياة مشرفاً كالجبل الاشم لرسو ايمانه وجميل توكله وتقديره لعظيم اجره وحرصه على ارضاء ربه.

واعجبي من هذا الانسان وإلفه الزمان والمكان والحال، يمضي معظم عمره في اسف على ما كان وأمل بما سيكون وفرحة وشجونه اذا بدأ في شيء الفه واصبح من الصعب عليه تركه ولذا نرى من الناس من بلغ من الكبر عتياً يعزف على آلته ويحتضنها وكأن روحه معلقة بها ونرى من يألف عمله او مهنته الدنيئة ولا يتركها حتى يغادر دنياه، الا يعرف الانسان التوقف.. الا يجيد التحول نحو الاحسن ؟هل لدى الناس شيء من التصلب والعناد يشبه بهما طفلاً عنيداً ممسكاً بقطعة حلوى وقد وسخت وجهه واسنانه ومصرّ على عدم تركها مع انها تعيبه، ما الذي اعطى ذلك الكبير القناعة بان عمله خال من اية بشاعة؟ انها نفسه الامارة بالسوء، وشيطانه الذي يريد ان يغويه ودنياه التي عن طاعة ربه تثنيه والى النار تدنيه، مسكين ايها الانسان اذا كان لا يوقفك عن الخطأ الا خروج الروح من الجسد، وخاسر ايها الانسان الذي يظن ان ايام عمره ملكه يقلبها كيفما تريد الاهواء وتضعها حيثما تشاء.

وحزين ايها الانسان الذي لا يملك زمام نفسه بل يبقى مجهداً بالركض وراءها لارضائها، وانى لها ان ترضى الا في وضعك في الجحيم.

وشقي ايها الانسان الذي استهوته الشياطين فزينت له الرذيلة والفاحشة وابعدته عن الفضيلة، وسعيد يا من اتخذت الاله رباً وارتقيت بنفسك وحصلت على رضوان ربك ■

عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «ان في الجنة باباً يقال له: الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه احد غيرهم، يقال: اين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم، فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد».

عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى الهلال قال: «اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام، ربي وربك الله، هلال رشد وخير».

جولات رمضانية: رمضان في جمهورية كوسوفا

الشعب الالباني في كوسوفا يبتهج بقدوم رمضان ويقاوم الاحتلال الصربي حتى النصر

السبيل – خاص من بحر نجم سيديؤ

«كوسوفا» البلد الذي ما زال يئن تحت وطأة الاحتلال الصربي الغاشم، ويشكو الحزن والالم من ضياع الالاف من ابنائه وبناته تحت وابل نيران الجازر الصربية. الا انه بقي يصر على ان لرمضان طعماً اخر مختلف. ورائحة زكية عبقة فتزدان شوارعها وازقتها ببهجة الصيام، وتعلو البشاشة وجوه الصائمين، وترتفع الاصوات الندية بالتكبير..

فرحة الاستقبال

يشعر الشعب الالباني في كوسوفا بالبهجة والفرح عند استقبال شهر رمضان الكريم. حيث يتميز هذا الشهر بالنشاطات الدينية والدروس في المساجد المختلفة، فترى الصائمين متجهين الى المساجد لاداء الصلوات الخمس اضافة الى صلاة التراويح، حيث يؤدون عشرين ركعة في كل مسجد.

كما ان المشيخة الاسلامية في كوسوفا تتجدد وتكثر نشاطاتها. في عمل الجميع من اساتذة الكليات الاسلامية والخطباء والائمة على تكوين لجنة خاصة لنشاطات رمضان في المساجد والمدارس الاسلامية الثانوية، وذلك بعمل الاحتفالات المختلفة وعقد المسابقات الدينية والندوات العقائدية والعلمية.

رمضان والاحتلال

ولا نستطيع ان ننسى هنا المشاكل السياسية والاقتصادية التي تسببها الاحتلال الصربي في كوسوفا المسلمة، والتي يزيد عدد سكانها المسلمين على ٩٢٪، حيث يعيش طلاب الجامعات في كوسوفا خارج مبانيهم الجامعية، وذلك بسبب المظاهرات المستمرة ضد الاحتلال، حتى خلال هذا الشهر الفضيل.

طعام الافطار في كوسوفا

يتكون الافطار في اغلب البيوت الالبانية من الشوربات المتنوعة والكباب واللحوم والخضروات ومختلف انواع الحلويات. اما السحور فيختلف عن طعام الافطار بخفته والذي يتكون من الدقيق والخضروات المطبوخة وغير المطبوخة

اما عن توثيق اواصر العلاقات الاجتماعية في رمضان فهي اساسية في كل بيت مسلم. فتقام ولائم الافطار للاقارب والاصدقاء والجيران. اضافة الى توزيع الطعام على الفقراء والمحتاجين.

احياء ليلة القدر

ويحرص المسلمين في كوسوفا على هذه الليلة المباركة، فيكثفون العبادات في كافة المساجد، وتقام فيها الحوارات والمناقشات والندوات الدينية والعلمية، ثم يتم ختم القرآن الكريم من قبل قراء مشهورين، ينتظرون بعدها صلاة العيد بشوق وفرح وامل بمستقبل جميل واعد وبعيد عن كل احتلال غاصب وظالم ●

مسجد محمد الفاتح في كوسوفا

فتاوى رمضانية: الدكتور علي الصوا عميد كلية الشريعة في جامعة الزرقاء الاهلية

■ ما حكم مراجعة طبيب الاسنان اثناء الصيام خاصة اذا اخذ حقنة تخدير؟

– الافضل للصائم ان يراجع طبيب الاسنان بعد الافطار حفاظاً لصومه ويجوز شرعاً ان يراجع طبيب الاسنان وهو صائم في نهار رمضان وينبغي ان يحترز من دخول اي شيء الى جوفه، ولا تؤثر حقنة التخدير الموضعي على صيامه.

■ هل تعد التحاميل من المفطرات للصيام؟

– جميع انواع التحاميل اذا كانت في القبل او الدبر تعد من المفطرات فاذا كان الصائم مريضاً ويحتاج الى هذه التحاميل طلباً للشفاء وعلاجاً للمرض ولا يمكن الا ان يستعملها في نهار رمضان فهو ممن رخص الله لهم بالفطر يقول تعالى: «فمن كان منكم مريضاً او على سفر فعدة من ايام اخر» وعليه ان يقضي الايام التي افطرها بسبب التحاميل.

■ رجل اكل في نهار رمضان وهو ناس وراه رجل اخر فهل يتوجب عليه تذكيره بانه صائم؟

– لا يجب على من راى شخصاً ياكل او يشرب ناسياً في نهار رمضان ان يذكره بالصيام، بل ولا يسن ذلك له ولم اقف على قول او فعل للنبي او للصحابة يدل على مشروعية ذلك، غير ان بعض الفقهاء قالوا يجوز لمن رآه ان يذكره ان كان الذي ياكل شاباً جلداً او ذا قدرة على الصيام وان كان ضعيفاً او شيخاً كبيراً فالاولى عدم تذكيره والاول اولى لحديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي فيه «انما اطعمه ربه وسقاه» وصيام من اكل اوشرب ناسياً صحيح ولا قضاء عليه اذا ذكر او تذكر فامتنع عن ذلك.

■ نحن نعلم ان في زمننا هذا اصبح السفر سهلاً وميسراً فهل يجوز للصائم ان يفطر اثناء السفر اذا كان بالطائرة؟

– نعم يجوز للمسافر سفراً يزيد على ٨٥ كم ان يفطر ولو كان في طائرة رخصة من الله تعالى لان الشرع جعل علة الافطار السفر نفسه لا المشقة لسهولة ضبط السفر وصعوبة ضبط المشقة، ومعلوم ان السفر مظنة المشقة، وقد قال تعالى: «وان كنتم مرضى او على سفر فعدة من ايام اخر» والاسلام ارحم بنا من انفسنا.

■ في اي سن يؤمر الصبي بالصيام؟

– الصيام يختلف عن الصلاة من حيث ما فيه من مشقة التكليف لذلك لا يؤمر الطفل الصيام لسبع لضعف جسمه عن تحمل مشقة الصيام ولحاجته للغذاء، ولا بأس ان يترك له الامر لكن يوجه للصيام بعد سن العاشرة لانه اقترب من سن البلوغ، والطفل في الاسرة المسلمة يحب مشاركة اسرته صيامهم وصلاتهم، وقيامهم، فلا باس من تنمية هذه الامور وتعظيمها في نفسه، ولا يكلف صغير بالعبادة قبل سن البلوغ.

■ نسمع في كثير من الاحيان ان الغيبة والنميمة يفطران فهل هذا صحيح؟

– لا تعد الغيبة والنميمة من المفطرات الشرعية للصيام، ولا من مفسدات الصيام، الا انهما يفسدان ثمرة الصيام، ويذهبان باجر الصيام لحديث النبي صلى الله عليه وسلم «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه» ولحديث اخر قال فيه صلى الله عليه وسلم: «اذا كان صوم احدكم فلا يرفث ولا يفسق. فالفرض يسقط عن الصائم وقد افسد اجره الغيبة والنميمة.

■ في شهر رمضان يكثر الاشخاص المتسولون في الشارع فهل يتوجب علينا ان نتصدق على كل فرد يطلب المسألة؟

– لا يجب علينا ان نتصدق على المتسول، بل ولا يسن لنا ان نفعل ذلك خاصة وان التسول قد صار مهنة عند عدد كبير من المتسولين في هذا العصر، ولكن يحرم علينا ان نؤذيه بكلمة جارحة، وفعل ضار بل نصرفه بالحسنى، لقوله تعالى: «واما السائل فلا تنهر»، والله علم ●

عيادة السبيل

■ ما هي نصائحكم كاطباء اسنان للصائمين في هذا الشهر الفضيل؟

– النصيحة الاولى والعامة نقدمها بان نحسن شكر الله على نعمه التي لاتعد ولا تحصى ومنها نعمة الاسنان ولا يكون الشكر له على هذه النعمة الا بالمحافظة عليها بالتنظيف الدائم والفحص الدوري عند طبيب الاسنان لاخذ الارشادات اللازمة للوقاية او معالجة ما يلزم علاجه اولاً باول دون تأخير والا وقعنا في دائرة الاهمال الذي يترتب عليه جزاء من الله تعالى والله اعلم.

د. بركات الجعبري

اما النصيحة التي تخص الصائم فهي ان يهتم بتنظف اسنانه بالشكل المعهود بعد وجبة الافطار والتنظيف الاهم بعد وجبة السحور وقبل الامساك لان ترك بقايا الطعام بين ثنايا الاسنان لمدة طويلة هي فترة الصيام اليومي يساعدها على التحلل والتخمر من خلال الجراثيم وانزيمات الفم والتي تؤدي الى تكون الاحماض التي بدورها تخفض درجة حموضة الفم والتي تسبب تآكل الطبقة الحامية للاسنان ومسببة بداية النخورات بالاضافة الى تشجيع تكون اللويحة الجرثومية وحدوث التهابات اللثة واحمرارها وبروز رائحة الفم الكريهة.

اذاً المعادلة اصبحت كالتالي:

بقايا طعام «خاصة السكريات بين الاسنان يساوي تخمر وانخفاض درجة حموضة الفم يساوي:

أ. تآكل اسطح الاسنان وحدوث النخورات.

ب. التهابات لثوية.

جـ. رائحة فم كريهة

اذاً لا بد من التنظيف قبل الامساك واذا لم يتمكن الصائم فقد اجاز بعض العلماء استخدام فرشاة الاسنان والقليل من المعجون وعدم المبالغة بالمضمضة اثناء فترة الصيام في اي وقت يشاء.

والنصيحة الثالثة: استخدام السواك بشكل دائم لما في ذلك التزام بسنة رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ولما في السواك من فوائد جمة على اللثة والاسنان وتطهير محيط الفم بشكل عام وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم «السواك ومطهرة للفم، مرضاة للرب» رواه النسائي وابن خزيمة ●



■ الدكتور محمد ابو فارس

الجهاد في اللغة مأخوذ من الفعل جهد ومصدره جُهد بضم الجيم وفتحها ويقصد به افراغ الوسع في مغالبة العدو سواء كان هذا العدو النفس التي بين جنبيك او الشيطان الذي يجري منك مجرى الدم في العروق او الظالمين الذين يظلمون الناس ويظلمون انفسهم ويظلمون الحقيقة، او الكافرين الذين يتمردون على الله ويحملون الناس على الكفر والضلال، ويخوضون حروباً طاحنة من اجل فتنة المسلمين عن دينهم ومنع الناس من الدخول في الدين والاستسلام لله رب العالمين.

ومن المعلوم ان الصوم عبادة يتفرد بها الخالق سبحانه عن سائر المعبودين فخص نفسه بها وبتقدير ثوابها ومكافأة الصائم على صيامه فقال في الحديث القدسي كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به» و هذه العبادة خفية لا يعلم بها الا الله، لانها لا ترى، وغيرها افعال ترى كالصلاة والقتال والزكاة والحج وقد يجري فيها رياء، والمسلم يتقرب الى الله بالكف عن شهواته وهو بعيد عن الرياء وشهر رمضان الذي فرض الله علينا صيامه وسن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قيامه، شهر جهاد حقاً، شهر جهاد للنفس، وشهر جهاد للشيطان، وشهر جهاد للظالمين والكافرين فالمسلم في رمضان حين يصوم يجاهد نفسه في الامتناع عن الطعام والشراب طول النهار فيصبرها على الجوع والعطش.

ويجاهد نفسه على الامتناع عن شهوة الفرج وسائر دواعي الجماع الذي تهواه النفس بما جبلت عليه، والمسلم الصائم يجاهد لسانه للامتناع عن الآفات المهلكات من غيبة ونميمة وكذب وشهادة الزور ففي الحديث من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه والصائم يجاهد نفسه ويسخر لسانه في طاعة الله عز وجل فيجعل لسانه رطباً بذكر الله وقول المعروف والاصلاح بين الناس وتلاوة القرآن.

والصائم يجاهد لسانه عن ايذاء الاخرين فيعف عن المشاتمة والملاعنة وفحش القول وبذاءة اللسان كما جاء في الحديث «فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يجهل ولا يصخب وان سابه احد او شاتمه فليقل اني صائم اني صائم».

والمعنى ان الصوم يمنع الصائم من الاستجابة لاستفزاز المستفزين واستثارة المستثيرين فالصائم مأمور ان يرد على الشاتم او السباب بالعفو مع ان النفس تحب الانتقام والثأر لها ولكنه يجاهدها ويمنعها.

والصائم يجاهد نفسه ويمنع عينه من النظر الى كل ماحرم الله النظر اليه من تتبع عورات النساء كما يمنعها من اللمز وسائر ما يؤذي الناس ويستخر بصره في طاعة الله كتلاوة القرآن وقراءة كتب التفسير والحديث والفقه وسائر انواع العلوم النافعة والمسلم يجاهد نفسه ويمنعها من لهو الحديث وسماع الغناء الماجن والموسيقى.

فقد حرم الله هذه الاشياء وقد جاء في صحيح البخاري رحمه الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ليستحلن قوم من امتي الحر والحرير والخمر والمعازف» فالحديث نص في حرمة الزنا ولبس الحرير للرجال وشرب الخمر والموسيقى. وكأن الحديث يتحدث عن الزمن الذي نعيشه من رقة في الدين وتحليل لما حرم الله وشيوع للفاحشة وسائر انواع المعاصي.

والمسلم يجاهد نفسه ويمنع يده من الاعتداء على الناس والاساءة اليهم بكتابة اوغيره، فالصائم بحق يجاهد نفسه على ان يسلم المسلمون من يده ولسانه، ويسخر هذه اليد في الطاعة ومساعدة المحتاجين والمرضى. فلا يكتب بها الا خيراً، ولا يكتب بها ما يؤذي المسلمين وبخاصة اذا كان ممن يكتبون التقارير عن الدعاة والمجاهدين، والمسلم يجاهد نفسه على ان يخضع كل جوارحه لطاعة الله والكف عن معاصيه، فلا يمشي الا لخير ولا يسعى الا في خير، ولا يقول الا خيراً والنفس تهوى الراحة وتضيق من دراسة العلم، والمجاهد يحبس نفسه ويجاهدها على طلب العلم والعمل بما تعلم ونشر ما تعلمته.

هذا وان مما ينبغي التنبيه اليه في عصرنا هذا وأيامنا هذه، وشهرنا هذا ان وسائل الاعلام الرسمية والشعبية من تلفاز واذاعة وصحف ومجلات تعرض اموراً تتنافى مع الدين وتعرض الصائم الى اشياء تقدح في صومه وتنقص من اجر صيامه، بل ربما محقت هذا الاجر واهلكته.

فهي تعرض الصور شبه العارية، والنساء الكاسيات العاريات وعلى الاقل السافرات، والمسرحيات الهابطة، وحتى ما يسمى بالمسابقات الاسلامية كثير منها يتنافى مع الشرع ويتناقض مع اداب الصائم واخلاق الصائمين.

والمطلوب من الاخوة الصائمين في هذا الشهر وفي كل شهر ان يمنعوا انفسهم ويحصنوا جوارحهم من هذه المعاصي. فلا ينظرون الى المرأة السافرة، ولا شبه العارية ولا الراقصة الخبيثة الفاجرة ولا يستمعون الى الغناء الماجن والكلمة الهابطة.

ان النفس ولا شك امارة بالسوء وتهوى هذه الاشياء، والصائم بحق هو الذي يحبس نفسه وجوارحه ويجاهدها ويمنعها من اقتراف هذه المعاصي ويحملها على الطاعات.

وهكذا فالصوم جهاد يكون بافراغ ما في وسع الصائم بمغالبة النفس ومجاهدتها. فنسأل الله تعالى ان نجاهد انفسنا في هذا الشهر على تعلم الحق والعمل به ونشره والصبر على نتائجه ●

رمضانيات: كيف نربي اطفالنا على قيم رمضان

■ اسماء جبر

في عمرة خوفنا من كلام الناس

– هذه البنية التي ينشأ اطفالنا عليها

– يضيع معنى اطعام الطعام واجر افطار صائم وتتحول موائدنا الى ساحة حرب للفسخ والتقطيع والبلع والافتراس!!.

من حجرة المقسم جاء صوت ام علي. مرهقاً مبحوحاً..

كيف الحال يا ام محمد وكيف الاولاد ان شاء الله بخير؟

الحمد لله بدنا سلامتك وانتم كيف احوالكم؟

مشتاقون لكم لا تنسوا تشرفونا بكرة على الافطار

ليش الغلبة يا ام علي. يعني. ما في داعي!

لا والله. لنزعل اذا ما افطرتم معنا!

خلاص. كل شيء ولا زعلكم لكن بسطوها. ولا تغلبي نفسك.

سلامة خيركو. والله اذا ما حطيت قدام حبايبنا الكفتة وورق العنب والملوخية والاوزي والشوربات والقطايف والتمر هندي. مابرتاح لي بال..!

وللمكالمة بقية تعرفونها. تتضمن اعتذاراً على استحياء لله تعالى – لعدم التفرغ لتلاوة القرآن الكريم لانشغالها باجر افطار صائم مبطناً بالخوف من: ان يحكوا علينا..! الا يحصل الاجر لو دعونا ارحامنا وحبايبنا على طعامنا لذلك اليوم دون زيادة في الاصناف؟ اننا دون ان نشعر نزرع في نفوس اطفالنا حب المظاهر والرياء. وكم سيكون مؤثراً لو اخذنا اطفالنا واطفال اقاربنا ووزعنا معاً وجبات موازية على عائلات محتاجة جائعة لا يعلم بها الا الله؟

ولو ان كل عائلة استضافت على مائدتها يتيماً مع كل عزومة اكتساباً للاجر ودرساً للغير اكان ينقص ذلك من طعامنا شيئاً؟

واسمع سؤالاً سانجاً يتيح لنا الهروب من خوفنا على مشاعرنا ومشاعر اطفالنا:

من اين احضر هذا اليتيم ومن سيعيده بعد الافطار ووو..؟!

لعلك تندهش اذا عرفت ان هناك ما يزيد على عشرة الاف يتيم مسجلون في جمعيات ومراكز مختلفة تسهل لك استضافة ما تشاء منهم او طفلاً واحداً يقضي نهاره مع اطفالك فتدخل السرور والبهجة الى قلبه الكسير وتربي اطفالك على قيمة النعم التي بين ايديهم وعلى حب المساكين فتطيب نفوسهم وتشفى من كل انانية وشح وقلق على الدنيا؟ وانوه بضرورة عدم المبالغة باكرام الايتام حتى تصبح نفوسهم تواقة للرفاهية المفقودة – فلنغتنم فرصة هذا الشهر الكريم فربما عاد العام القادم علينا واطفالنا لا قدر الله وقدره نافذ – هم الايتام.. او يعود عاتياً. ولم نقم ببعض واجبه علينا ●

قبسات

■ صلاح الخالدي

«برنامج نموذجي ليوم رمضان»

رمضان فرصة العام

■ بقلم احمد ابو عمر

رمضان فرصة العام

به نسمو فوق نوازع الارض والطين، وبه نستعلي فوق جوانب الحياة الدنية، وبه نعيش حياة الروح الحقيقية التي طالما فقدناها سائر العام.

رمضان. فرصة العام

فرصة لاظهار الصبر والجلد الذي لايطيقه من لم يتسرب اليه بعد روح الاسلام وصفاءه، ولم يفطن بعد الى اسرار هذا الدين في تكاليف الحياة كافة ومنها تكليف المؤمنين بالصيام، انه فرصة للبذل ومضاعفة الجهد والعمل.

في رمضان ندع مطامحنا الشخصية ومطامعنا الدنيوية جانباً، ونتذكر فضل الله علينا في الصيام ان جعله مدرسة لتربية نفوسنا وصقل ارواحنا وبناء ابداننا.

وفيه ينور الله وجوهنا وافئدتنا بالقرآن وتلاوته، وبالصدقة التي تطفئ غضب الرب، وبالزكاة التي بها تزكية النفوس، وبالقيام الذي يغسل العيون ويجلو صدأ القلوب.

رمضان. فرصة العام

فهو محطة المحطات، نقف من خلاله مع انفسنا وقفات، نحاسب فيه انفسنا عما انقضى من اعمال وعما فات، ان خيراً فخير، وان شراً فشر، ونعاهد الله ان نسير في مقبل الايام وفق منهج الله، وفي رحاب طاعته، ونتوب الى الله ونستغفره عما اقترفت ايدينا وحملت جوارحنا من آثام فيما سلف من الايام.

رمضان. فرصة العام

نستقرئ من خلاله التاريخ بما انطوى عليه من عظيم الصور والاحداث، ومن كبير العبر والعظات، ليكون لنا مغيثاً في طريقنا الى الله:

١. فها هي بدر الكبرى كانت الفرقان بين الكفر والايمان.

٢. وها هو فتح مكة حطم النبي فيه الاصنام التي كانت تحيط ببيت الله الحرام، وارسل من يحطمها خارج مكة حتى طهرت ارض العرب من مظاهر الشرك والوثنية وانساح المسلمون في ارض الله ينشرون الاسلام.

٣. وفي رمضان سنة «٩٢هـ» فتح الله للمسلمين الاندلس وانتصر طارق بن زياد على الملك لذريق.

٤. وفي رمضان سنة «٥٨٢هـ» قاتل صلاح الدين الصليبيين وانتصر عليهم

٥. وفي رمضان سنة «٧٠٢هـ» هزم المسلمون بقيادة قطز والظاهر بيبرس جحافل التتر فولت الادبار تاركة وراءها الاف القتلى وعشرة الاف اسير.

٧. وفي رمضان سنة «٩٢٢هـ» وصل السلطان سليم الى مصطبة القابون، ولما اطلق البارود في المصطبة ظن اهل دمشق ان السماء اطبقت على الارض

اما نحن فماذا سنقدم في رمضان؟

وماذا اعددنا لهذا الشهر الكريم؟

بل ماذا اعددنا لانفسنا لاصلاحها ولارواحنا لتزكيتها؟

رمضان هذا. فرصة لاتعوض، رغم انها تتجدد، لا تعوض لما فيها من الاجر والثواب، والمغفرة والمتاب، ومن قصر في جنب الله او فرط وفاته الاجر العظيم في اول رمضان واوسطه ففي العشر الاواخر فرصة سانحة فليغتنمها ففيها ليلة مباركة هي خير من الف شهر «انا انزلناه في ليلة القدر، وما ادراك ما ليلة القدر. ليلة القدر خير من الف شهر» «من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» ●

مركز مدينة عمان السياحي التجاري

C TOWN

■ كتب سليم عواد

بعد النجاح الباهر الذي حققه مركز مدينة عمان التجاري السياحي C. TOWN من خلال فرعه المتميز في منطقة الدوار السابع كسوبر ماركت فخم يعتبر من افخم الاسواق التجارية في الاردن.

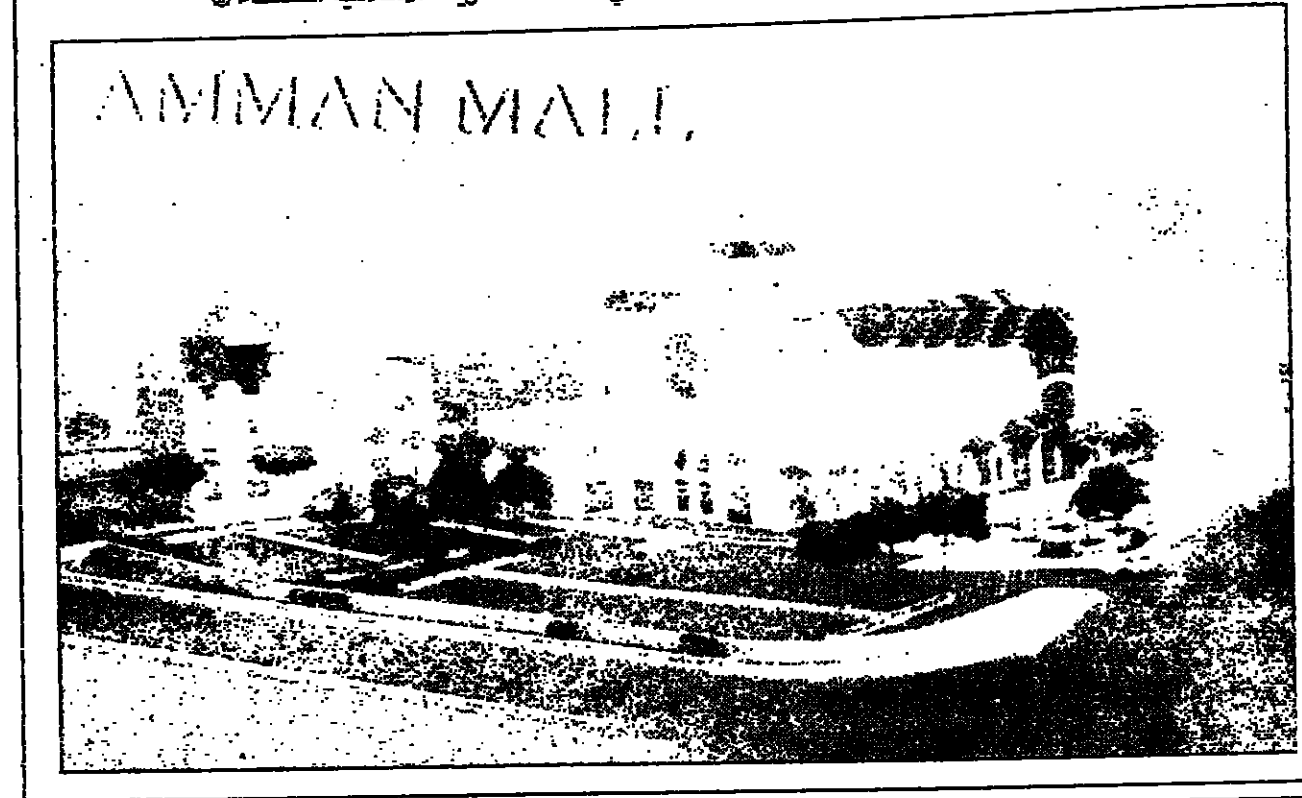
بوشر بانشاء الفرع الجديد لهذا المركز والذي يقع في مكان متوسط وموقع مناسب في عمان الغربية تلاع العلي - خلف مدارس عمر المختار قرب تقاطع اليوبيل. ويتوقع افتتاحه خلال صيف العام المقبل باذن الله.

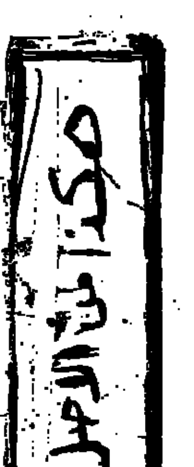
وسيكون المركز الجديد كما صرح لنا المهندس هاني عاشور المدير العام «للسي تاون» أول واكبر مركز تسوق متكامل من نوعه في المملكة الاردنية الهاشمية حيث تبلغ مساحته حوالي ٢٠ دونماً تقريباً.

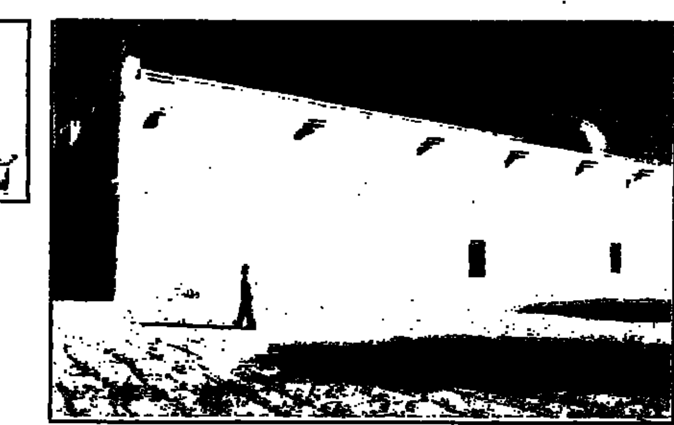
صمم هذا المشروع المعماري الجميل المهندس المعماري راسم بدران الحائز على جائزة اغاخان في العمارة وسيضم هذا المركز اكبر فروع «سي تاون» المنتشرة في الولايات المتحدة والاردن والعديد من النشاطات التجارية والسياحية لخدمة المواطن.

ويتميز المركز الجديد بتشطيباته عالية الجودة ومداخله العديدة ومواقف السيارات المجانية وتوفير المتعة والراحة للمواطن من خلال حدائق خضراء تتوسطها نافورات المياه التي تضفي الجمال والروعة. ويتكون المركز من مبنى السوق الرئيسي بالاضافة الى مبنى سوق المحلات الذي يضم ٦٠ محلاً تشمل مطاعم ومكاتب تاجير سيارات ومكاتب تمثيل فنادق وصيدلية ومحلات مختلفة اخرى. ومن المتوقع ان يستقطب هذا المعلم الحضاري ما يقارب من ٨٠٠ فرصة عمل لابناء هذا الوطن العزيز. ويتوقع كذلك ان يبلغ حجم الاستثمار بما يزيد عن عشرة ملايين دولار امريكي ويزود باحدث انظمة الامن والسلامة اضافة الى نظام اداري متطور يضم كفاءات عالية من أبناء هذا الوطن.

بقي أن نذكر ان ميزة هذا المركز الكبير في الاردن عن مثيلاته الكبار انه لا يبيع الخمر ولا لحم الخنزير ولا اي شيء مخالف للشريعة الاسلامية السمحاء ●





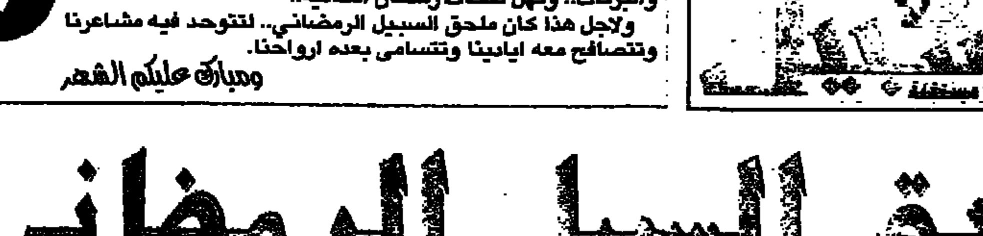




في كل عام تطل علينا البشرى.. وفي كل حول تتحرر النفوس من رق شهواتها وتتسابق القلوب الى بارئها.. فيكون شهر الخير والبركات.. وتهل نفحات رمضان الحانية..
ولاجل هذا كان ملحق السبيل الرمضاني.. لتتوحد فيه مشاعرنا وتتصافح معه ايادينا وتتسامى بعده ارواحنا.

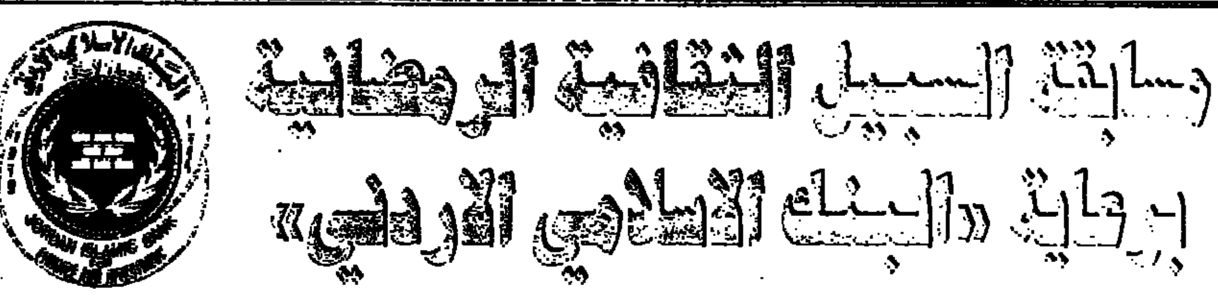
ومبارك عليكم الشهر

٤




ملحق السبيل الرمضاني

مسابقات السبيل الرمضانية



٢٠٠٠ دينار اردني مقدمة من البنك الاسلامي الاردني المكان المفضل للعمل الشرعي الحلال

كوبون المسابقة (ص٢) من الصحيفة

جوائز المسابقة:

الجائزة الاولى: ١٠٠٠ دينار اردني.
الجائزة الثانية: ٥٠٠ دينار اردني.
الجائزة الثالثة: ١٥٠ ديناراً اردنياً.
الجائزة الرابعة، الخامسة، السادسة والسابعة: ٥٠ ديناراً اردنياً.
الجائزة الثامنة، التاسعة، العاشرة، الحادية عشرة، الثانية عشرة والثالث عشرة: ٢٥ ديناراً اردنياً.

شروط المسابقة:

١. الاجابة الصحيحة على ثلاثة اسئلة كاملة من اربعة في كل عدد.
٢. ارسال كوبون المسابقة الموجود في الصحيفة مع كل عدد- ويجوز للشخص الاشتراك اكثر من مرة
٣. تتم الاجابة على نموذج الاجابات الكامل الذي ستنشره السبيل في آخر عدد من شهر رمضان.
٤. آخر موعد لارسال الاجابات مع الكوبونات هو الثلاثون من شهر شوال لعام ٩٨.
٥. يشترط ان تكون الاجابات بخط واضح ومقروء.
٦. سيتم الاعلان عن نتائج المسابقة في مدة اقصاها ثلاثة شهور من انتهاء شهر رمضان الكريم.

- الحلقة الثانية -

س١: اختر الجواب الصحيح بوضع دائرة حوله:
أ. كم مرة حج الرسول صلى الله عليه وسلم وكم مرة اعتمر:
١. حج ٤ مرات واعتمر مرتين.
٢. حج مرة واحدة واعتمر مرتين.
٣. حج ثلاث مرات واعتمر مرتين.
ب. شاعر عربي معاصر حكم عليه بالسجن عام ٤٨ بسبب قصيدة قال فيها:
هل يلام الذئب في عدوانه
أن يك الراعي عدو الغنم
١. مظفر النواب.
٢. محمود درويش.
٣. عمر ابو ريشة.
جـ. انفصلت باكستان الشرقية عن باكستان الغربية عام ١٩٧١ واصبحت تعرف بـ:
١. كشمير.
٢. بومباي.
٣. بنغلادش.

س٢: املأ الفراغ في الجمل الآتية:
أ. اول من امن بالاسلام من الرقيق(العبيد) ....
ب. اول شهيدة في الاسلام.......................
جـ. ذو الجناحين لقب الصحابي الجليل ....

س٣: ضع علامة «✓» عند الاجابة الصحيحة وعلامة «✗» عند الاجابة الخاطئة:
أ. اللغة الصينية هي اقدم لغة مكتوبة في العالم « ».
ب. صلاح الدين الايوبي دفن في القدس « ».
جـ. سد اسوان هو اكبر سد في العالم « ».

س٤: ايهما اصح:
أ. ايهما اكثر: عدد الاقطار الاسلامية في افريقيا ام اسيا.
ب. في اي مدينة يوجد قصر الامم: جنيف ام باريس.
جـ. ايهما شيد قبل: منارة الاسكندرية ام سور الصين.

مسابقة السبيل الرمضانية الدينية

الجائزة الاولى



١٠٠٠ دينار اردني نقداً عن روح المرحوم عبد الكريم حتاحت وهو من الشخصيات الاسلامية البارزة التي لعبت دوراً كبيراً في انشاء ودعم الكثير من المؤسسات الاسلامية منها لجنة المناصرة للشعب الفلسطيني التي انطلقت في اوائل سنة ١٩٩٠ وارسلت معونات للشعب الفلسطيني تزيد عن ٦ مليون دينار، رحمه الله واسكنه فسيح جنانه.

شروط المسابقة:

١. الاجابة الصحيحة على تسع اسئلة كاملة من اثني عشر سؤالاً في كل عدد.
٢. ارسال كوبون المسابقة الموجود في الصحيفة مع كل عدد - يجوز للشخص الاشتراك اكثر من مرة
٣. تتم الاجابة على نموذج الاجابات الكامل الذي ستنشره السبيل في آخر عدد من شهر رمضان.
٤. آخر موعد لارسال الاجابات مع الكوبونات هو الثلاثون من شهر شوال لعام ٩٨.
٥. يشترط ان تكون الاجابات بخط واضح ومقروء.
٦. سيتم الاعلان عن نتائج المسابقة في مدة اقصاها ثلاثة شهور من انتهاء شهر رمضان الكريم.
٧ - الجوائز العينية لا تستبدل بنقد

كوبون المسابقة (ص٢) من الصحيفة

- الحلقة الثانية -

ضع علامة ✓ عند الاجابة الصحيحة وعلامة ✗ عند الاجابة الخاطئة:

١. ام القرى اسم اطلق على مدينة الطائف
٢. الدولة العباسية سميت نسبة الى العباس بن عبد المطلب
٣. نكبة البرامكة حدثت في عهد الخليفة هارون الرشيد
٤. العمرة فريضة على كل مسلم ومسلمة
٥. الصيام جنة اي وقاية من الشهوات
٦. المرض من الاعذار المبيحة للافطار في رمضان
٧. يحل للمسلم ان يجامع زوجته ليلة الصيام
٨. الصوم فرض في شعبان في السنة الثانية للهجرة
٩. الذي يفطر يوماً في رمضان عامداً متعمداً عليه القضاء
١٠. الصوم يساعد الشباب على غض البصر واحصان الفرج
١١. صوم رمضان يعتبر احد انواع الصوم المندوب
١٢. افراد يوم الجمعة بالصيام يعتبر صياماً مكروهاً

جوائز مسابقة السبيل الرمضانية الدينية